يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

• الثلاثاء ١٨ حزيران ١٩٨٥ ، الموافق ١ شوّال ١٤٠٥ هـ • العدد ٤٢/٣١ • ١٢ صفحة • الثمن : ٣٤٠ شيكل •

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 340 שקלים

Vol. 31/42 - 18.6.1985 - Price: 340 Shekel

إتساع نطاق نزاعات العمل في المرافق والمنشآت

● ٣٠٠ ألف مستخدم في قطاع الخدمات العامة يعلنون نزاع عمل رغماً عن عدم موافقة الهستدروت ● المعلمون يهددون بتعطيل امتحانات «البجروت» القريبة ● إنتهاء إضراب التكسيات ومظاهرة شاحنات في القدس ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – يعود مستخدمو السلطات المحلية العاملون في الاقسام الحيوية، اليوم، الى مزاولة اعمالهم الاعتيادية، وذلك بموجب قرار من محكمة العمل القطرية، التي بحثت امس موضوع الاضراب الذي بدأوا به، امس الاول (الاحد).

وجرى الاتفاق على ان يعود للعمل، بموجب نظام الطوارئ، عمال المجاري والمياه وانارة الشوارع ومحطات المطافئ البلدية والوقاية وعمال النظافة العاملون في المستشفيات والفنادق والسائقون، الذين ينقلون طلاب المؤسسات التعليمية، ومعلمات التعليم الخاص.

هذا وارجأت محكمة العمل القطرية، امس، البت في الدعوى، التي تقدم بها مركز السلطات المحلية ضد نقابة الموظفين العامة والتي يطلب فيها من المحكمة اصدار امر يقضي بوقف الاضراب في السلطات المحلية والمجالس الدينية. وستعود المحكمة الى بحث الموضوع، غدا (الاربعاء).

اما اصحاب سيارات الاجرة (التكسيات) فقد قرروا وقف اجراءاتهم الكفاحية والعودة الى العمل. وكانوا انقسموا الى قسمين، في النقاش حول مستقبل اجراءاتهم الكفاحية. الاول ويضم اصحاب السيارات في تل ابيب وحيفا وبئر السبع، قرر العودة الى العمل ابتداء من صباح امس (الاثنين)، على ان يأخذ السائقون من الركاب الاسعار التي يعتقد انها تحق لهم بعد رفع الاسعار القائمة بـ ٣٧٪ (وذلك خلافا للقانون). اما القسم الثاني، الذي وقف على رأسه رئيس اتحاد اصحاب التكسيات شمطوف شمطوف، فضم اصحاب السيارات في القدس ومنطقتها. وهؤلاء عارضوا خطوة زملائهم واعتبروها مخالفة للقانون. لكنهم عادوا الى العمل في ساعات ما بعد ظهر امس وقد عدّلوا عدادات سياراتهم بموجب النسبة التي كانت الحكومة اقرتها (١٦٪). الا انهم اكدوا ضرورة استمرار المعركة حتى تحقيق المطالب.

ونفذ اصحاب سيارات الشحن والصهاريج، امس، تهديدهم وساروا في قوافل نحو مدينة القدس منذ ساعات الصباح معرقلين حركة السير داخل المدينة ومنها واليها ولدى وصولهم الى مكتب وزارة المواصلات عقدوا

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كل عام وأنتم بخير



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد الاحتفال بليلة القدر المباركة (أنظر الصورة أعلاه) يحتفل أبناء الطائفتين الاسلامية والدرزية بعيد الفطر السعيد.

وبهذه المناسبة تتقدم هيئتا تحرير «الاتحاد» وإدارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها بتهانيهم الحارة الى المحتفلين بالعيد متمنين أن يعود عليهم وقد تحقق السلام العادل وتحققت أمانيهم في الحرية والمساواة . وكل عام وأنتم بخير .

ونعلن أن «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور بمناسبة العيد لمدة يوم واحد ، وذلك يوم غد الأربعاء . وتعود الى الصدور كالعادة مع صبيحة يوم الخميس .

المتحدث الرسمي بلسان «البيت الأبيض»:

مفتاح حلّ قضية طائرة «البوينغ» المختطفة في يديّ رئيس حركة «أمل» !

● بري : جميع الرهائن نقلوا من الطائرة الى مكان ما ● أنباء عن تحركات عسكرية أمريكية وأطلسية صوب بيروت ● واشنطن : لم نطلب من اسرائيل ان تفرج عن أسرى ●

● بيروت – الوكالات والاذاعات – كشف نبيه بري، رئيس حركة «امل»، في مؤتمر صحفي عقده امس في بيروت، ان جميع رهائن الطائرة الامريكية المختطفة هم حاليا خارج الطائرة، وانهم نقلوا، بامر منه شخصيا، الى مكان ما وذلك بسبب تطويق بيروت والمطار ببوارج بحرية وطائرات حربية.

واوضح بري انه اذا لم تطلق اسرائيل سراح المعتقلين اللبنانيين في سجن عتليت فانه سيضع المسألة مجددا في ايدي المختطفين. واكد ان المشكلة الان هي مشكلة امريكية.

واكد بري، في معرض تعليقه على الاتصال الهاتفي الذي اجراه معه روبرت مكفارلين، مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي، امس، ان رد مكفارلين على مطالب المختطفين لم يكن ايجابيا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من واشنطن، ان لاري سبيكس، المتحدث باسم «البيت الابيض»، اعرب عن اعتقاده بان بري يملك القدرة على انهاء اختطاف الطائرة الامريكية. واوضح ان الولايات المتحدة غير مستعدة لتقديم تنازلات. واكد سبيكس ان الولايات المتحدة لم تطلب من اسرائيل ان تفعل ما لا تقدم عليه الولايات المتحدة نفسها (اطلاق سراح اسرى – المحرر).

هذا وجددت اسرائيل، امس، الاعلان

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

زيارات

● عمان – وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس الى عمان حيث سيجري محادثات مع الملك حسين، الذي عاد من زيارة الى الولايات المتحدة وبريطانيا.

● القاهرة – أفادت انباء القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك، غادر أمس [illegible] متوجها الى الخرطوم في أول [illegible]

كلمة الاتحاد

المظاهرة النذير!

[illegible]

إجماع فلسطيني على رفض اية تسوية تنطوي على تجريد الفلسطينيين من السلاح

● استمرار القتال العنيف في منطقة مخيمات بيروت وفشل كتائب «امل» في احتلال مواقع محررة في شاتيلا ●

● بيروت – الوكالات والاذاعات – تواصل، أمس (الاثنين)، القتال العنيف في منطقة المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت لليوم الثامن والعشرين على التوالي. ويستمر حصار ميليشيات «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني لمخيم برج البراجنة. كما تحاول ميليشيات «أمل» اقتحام بعض المواقع في مخيم شاتيلا، التي كان استعادها المقاتلون الفلسطينيون.

وأفادت أنباء بيروت ان المدفعية والراجمات الفلسطينية في الجبل قصفت، مجدداً، مواقع قوات «أمل» واللواء السادس في الضاحية الجنوبية من بيروت وذلك لدعم المدافعين الفلسطينيين داخل المخيمات.

وأكد مصدر عسكري في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين انه جرى إفشال جميع المحاولات التي قامت بها ميليشيات «أمل» واللواء السادس لاسترداد المواقع التي سيطر عليها المدافعون الفلسطينيون، أمس الأول، في مخيم شاتيلا.

وفي تونس دعت منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان أذاعته أمس الأول وكالة «وفا» الفلسطينية، الى وقف اطلاق النار ورفع الحصار المفروض على المخيمات وتسهيل عمل المنظمات والهيئات الدولية لوقف حالة التدهور في الوضعين الصحي والاجتماعي داخل المخيمات.

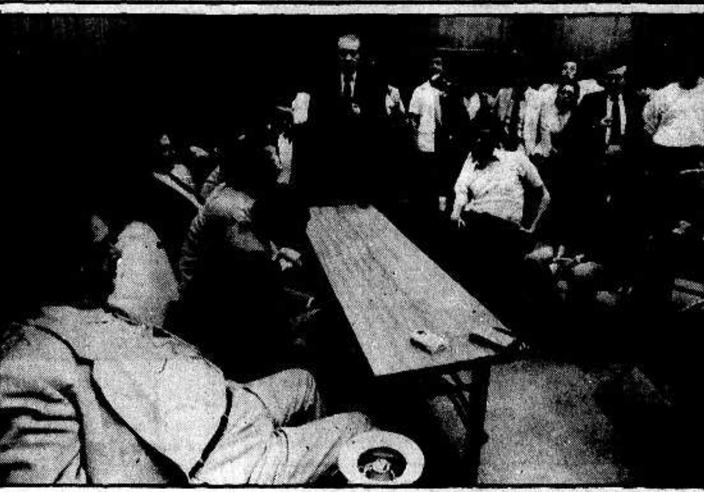
وأكدت المنظمة رفضها لأية تسوية للوضع في المخيمات تنطوي على تجريد الفلسطينيين من السلاح. وأوضحت ان سكان المخيمات يرفضون، بشكل قاطع، أية خطة من شأنها ان

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اسعار الدولار الامريكي

● من البنك – ١١٦٩،٨٨ ش
● «يتسيغ» – ١١٣٦،٥٠ ش
● للمسافرين – ١٣٤٨،١٣ ش
● «اسود» – ١٣٢٠ – ١٣٢٥ ش

عودة اميل حبيبي



● حيفا ـ عاد الى البلاد ، مساء أمس الأول (الأحد) ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، الكاتب اميل حبيبي ، بعد زيارة قام بها في كل من بريطانيا واليابان والاتحاد السوفييتي.
ويبدو حبيبي في الصورة أعلاه (من اليسار) خلال مشاركته في المؤتمر الصحفي الذي عقد في العاصمة اليابانية ، طوكيو ، على هامش الندوة العالمية حول «التعايش الفلسطيني ـ اليهودي» . كما يبدو الى يساره النائب الجبهوي شارلي بيطون ، قائد منظمة «الفهود السود» ●

نزاعات العمل الراهنة ـ الأماكن والخلفيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتسعت دائرة نزاعات العمل، في الاونة الاخيرة، لتشمل قطاعات عمالية ومرافق جديدة. ولا يكاد يمر يوم دون الاعلان عن نزاع عمل جديد.

وفيما يلي قائمة بنزاعات العمل القائمة اليوم ودوافع كل منها:

● *الخدمات العامة* ـ

اعلنت اربع نقابات عمالية في قطاع الخدمات العامة، وهي الاكبر في البلاد وتضم حوالي (٣٠٠) الف عامل، نزاع عمل احتجاجا على التمييز اللاحق بحق الغالبية من اعضائها جراء اتفاقية التعويض عن التآكل في الاجور التي وقعتها المستدروت باسم هذه النقابات مع مندوب المالية.

● *سيارات الشحن* ـ

نزاع العمل قائم منذ اكثر من اسبوع. ويطالب اصحاب سيارات الشحن والصهاريج برفع قيمة العمولات في الفرع بنسبة ٣٠٪ لمنع انهياره.

● *سيارات «التاكسي»* ـ

نزاع العمل، الذي اعلنوه منذ اسبوعين، مستمر . وعادوا أمس الى العمل، الا انهم قرروا الاستمرار في نزاع العمل من اجل احقاق مطلبهم.

● *موزعو الغاز* ـ

منذ اكثر من اسبوع، وموزعو الغاز للاستخدام البيتي يتحدثون عن نيتهم اللجوء الى اجراءات كفاحية في اطار نزاع عمل على خلفية رفض الحكومة، حتى الان، تعديل العمولات التي يتقاضونها بالنسبة التي يطلبونها، وقد بدأوا امس اضرابا مفتوحا عن العمل.

● *عمال الادارة والصيانة في «كوبات حوليم»* ـ

يعود عمال الادارة والصيانة في مؤسسة «صندوق المرضى»، اليوم، الى مزاولة اعمالهم الاعتيادية بعد يومين من العطلة المنظمة التي خرجوا اليها. ويطالب هؤلاء العمال ادارة المؤسسة بمساواة اجورهم بباقي اجور العاملين في القطاعات المستدروتية. وقد يلجأون، مرة اخرى، الى الاجراءات الكفاحية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق يحقق مطالبهم.

● *الاطباء الحكوميون:*

اعلن الاطباء الحكوميون، في نهاية الاسبوع الماضي، نزاع عمل احتجاجا على التقليصات التي اقرتها الحكومة في جهاز الصحة. واكد هؤلاء الاطباء انهم لن يستطيعوا تقديم الخدمات الصحية اللازمة والمناسبة للمرضى في ظل هذه الميزانيات الامر الذي يعني المس بجهاز الصحة.

● *مستخدمو السلطات المحلية والمجالس الدينية:*

بدأوا اضرابا مفتوحا عن العمل، ابتداء من امس الاول (الاحد)، وذلك بعد ان اعلنوا نزاع عمل في مطلع الشهر الجاري. ويحتج المستخدمون على عدم تنفيذ مركز السلطات المحلية لاتفاقية عمل بشأن رفع اجورهم ودفعها في موعدها. وعاد قسم منهم، امس، بموجب قرار المحكمة للعمل في طواقم الطوارئ.

● *محطات الوقود* ـ

اعلن اصحاب محطات الوقود، في الاسبوع الماضي، نزاع عمل نفذوا في اطاره، يوم الخميس الماضي، اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة. ويحتج اصحاب المحطات على رفض الحكومة الاستجابة لمطلبهم رفع قيمة العمولات على بيع الوقود. ويتوقع ان يعلنوا الاضراب المفتوح ابتداء من غد (الاربعاء).

● *اطباء مؤسسة «صندوق المرضى»* ـ

هؤلاء اعلنوا نزاع عمل منذ اسبوعين، نفذوا في اطاره اضرابا انذاريا عن العمل يوم ٨٥/٦/٦. ويحتج الاطباء على التقليصات في ميزانية المستشفيات والعيادات التابعة للمؤسسة. ونزاع العمل مستمر وقد ينفجر على شكل اجراءات كفاحية في كل يوم.

● *المدارس* ـ

ان نزاع العمل، الذي اعلنته نقابة المعلمين العامة، مستمر منذ حوالي الشهرين واتخذ في الاسابيع الماضية شكل اجراءات تباطؤية وتشويشات في سير الدراسة. وتحتج النقابة على عدم تنفيذ وزارة المعارف بنود في توصيات لجنة عتصيوني بشأن رفع اجور المعلمين بنسبة ٨٪. وكذلك على خلفية التقليصات المقررة في جهاز التعليم وتأثيرها على شروط عمل المعلمين واجورهم. وفي حال عدم قبول وزارة المعارف الاقتراحات، التي قدمتها النقابة مؤخرا، يتوقع العودة الى الاجراءات التباطؤية وحتى الاضراب المفتوح. •

● *المعلمون فوق الابتدائيين* ـ

هددت سكرتيرة نقابة المعلمين فوق الابتدائيين امس، باللجوء الى الاجراءات الكفاحية على خلفية عدم تنفيذ الوزارة لاتفاق العمل الذي وقع مؤخرا بين الطرفين بشأن اجور المعلمين فوق الابتدائيين وشروط عملهم، بعد ان اعلنت نقابتهم قبلها نزاع عمل استمر اكثر من شهر. وتهدد النقابة بعدم اجراء امتحانات البجروت القريبة التي ستبدأ في الاسبوع القادم.

عمال «آتا» يواصلون إجراءاتهم الكفاحية في انتظار البت في مصيرهم

● القدس ـ من المنتظر ان تعود الحكومة لبحث أزمة مجمع «آتا» في جلستها العادية ، الأسبوع القادم (الأحد) بطلب من بعض الوزراء ، إثر فشل اللجنة الوزارية الاقتصادية و«اللجنة الخاصة لشؤون آتا» باتخاذ قرار نهائي وحاسم في اتجاه حل الأزمة .

وكان المستثمرون الأمريكيون والسويسريون الذين يريدون شراء المجمع عقدوا أمس (الاثنين) إجتماعاً تشاوريا تباحثوا فيه حول قرار اللجنة الوزارية الاقتصادية أمس الأول عدم قبول إقتراح الصفقة الجديدة هذه على اعتبار انها ستكلف خزينة الدولة أكثر من المبلغ المعلن عنه (٢١ مليون دولار) لما رأت اللجنة ان التكاليف ستصل الى ٣٤ مليون دولار .

وعقب المستثمرون على قرار اللجنة بقولهم ان جميع حسابات اللجنة الوزارية مغلوطة من أساسها» !

هذا ، واذا لم تقرر الحكومة في جلستها القادمة نهائياً بشأن مصير مجمع «آتا» ومئات عماله فمن الأرجح أن تعود المحكمة لتأكيد قرارها بشأن اغلاق المجمع نهائياً وقذف العمال الى سوق البطالة .

وفي هذه الأثناء يواصل العمال في مشاغل المجمع اعتصامهم وإجراءاتهم الكفاحية المختلفة .

حرس الحدود ورجال «الأمن» يشنون حملة في فسوطة بحجة «رجل غريب أعور»

● فسوطة ـ لمراسلنا ـ في اعقاب انتشار إشاعة تقول إن رجلاً مجهولاً، أعور، سيحضر الى قرية فسوطة يوم الاربعاء (٦/١٢) اقتحم عشرة من أفراد «حرس الحدود»، يرافقهم عدد من رجال «الامن»، القرية، وقاموا بالطواف في شوارعها طيلة ساعات النهار، مشهرين سلاحهم في وجه الاهالي، كما اقاموا استحكامات في عدة اماكن في القرية.

وفي الساعة العاشرة ليلاً حاصر هؤلاء بيت المواطن نعيم عاصي، ووجهوا اضواءهم وبنادقهم الى داخل البيت، من خلال الشبابيك، ثم اقتحموا البيت وأجروا تفتيشاً دقيقاً وتحقيقاً إستفزازياً مع أصحابه، بحجة البحث عن هذا المجهول الذي قد يكون مجرد إنسان مرّ في القرية أو مجرد إشاعة أطلقها بعض الناس !!

٣٠٠ الف متظاهر ضد العنصرية في فرنسا

● باريس ـ «تاس» ـ جرت ، أمس الأول (الأحد) ، في باريس مظاهرة عملاقة ضد العنصرية اشترك فيها ٣٠٠ ألف متظاهر .

واحتج المتظاهرون على محاولات اليمين تهيئة جو من الحقد العنصري في فرنسا ومحاولات القاء تبعة تفشي البطالة في فرنسا وغير ذلك من الويلات على عاتق المهاجرين الأجانب من الدول العربية والافريقية .

وطالب المتظاهرون الحكومة باتخاذ إجراءات صارمة ترمي الى استئصال العنصرية في فرنسا .

إجماع فلسطيني على رفض أية تسوية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تؤدي الى تجريدهم من أسلحتهم الدفاعية .

وفي دمشق تواصلت ، ليلة أمس الأول وأمس ، الاتصالات والتحركات من اجل التوصل الى حل شامل يكفل انهاء القتال في بيروت .

وأفادت أنباء دمشق ان لقاءاً عقد ، مساء أمس الأول ، في مكتب عبد الحليم خدام ، نائب الرئيس السوري ، وضم ممثلي «الجبهة الوطنية اللبنانية» وبينهم الوزير وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، واستمر الاجتماع حتى منتصف الليل . كما عقد اجتماع آخر بين «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية و«الجبهة الوطنية اللبنانية» استمر حتى الفجر .

وجرى ، خلال هذين الاجتماعين ، تدارس صيغة لادخال بعض التعديلات على مشروع الاتفاق ذي البنود الـ ١٣ التي طرحته الجبهة الوطنية اللبنانية . ووصف وليد جنبلاط هذه الاجتماعات والاتصالات الجارية حالياً في دمشق بأنها حاسمة .

وذكرت الأنباء ان حركة «أمل» وافقت على غالبية بنود الاتفاق بينما وضعت «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطيني تحفظات بشأن مسألة أمن المخيمات حيث أصرت على كلمة الاتفاق بين الأطراف في شأن الخطة الأمنية الشاملة بدلاً من كلمة التشاور ، إضافة الى إصرار «جبهة الانقاذ» على ان معالجة مسألة حل السلاح الفردي تناط بالجبهة . كما طالبت الجبهة بإجراء تعديلات على مقدمة مشروع الاتفاق .

وأفادت الأنباء ان الجبهة الوطنية اجتمعت ، أمس ، على الفور وأعدت مشروعاً معدلاً حمله بعد ظهر أمس الى اجتماع ثلاثي بحضور خدام وحركة «أمل» .

استقالة ادارة مسرح بئر السبع بسبب الضائقة المالية

● تل ابيب ـ قدمت ادارة مسرح بئر السبع، امس الاول (الاحد)، استقالة جماعية، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي يعانيها المسرح والتي تمنعه من القيام بالمهمات والنشاطات الملقاة عليه.

وذكر اعضاء الادارة ان ديون المسرح تصل، حتى الان، الى حوالي (٣٥٠) الف دولار بما في ذلك المستحقات لضريبة الدخل و«التأمين القومي» والاعتمادات البنكية.

هذا وقد الغى المسرح بعض عروضه الاخيرة بسبب الضائقة المالية وبسبب عدم تسلم العاملين فيه رواتبهم عن الشهرين الاخيرين.

اعتقال شاب نصراوي بسبب تصديه للمأفون كهانا

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعتقلت شرطة الناصرة ، يوم أمس الأول (الأحد) ، الشاب النصراوي سميح أبو سعيد بعد أن تصدى للمأفون كهانا في الاجتماع الذي عقده الأخير في «نتسيرت عيليت» في اليوم نفسه .

وكان الفاشي كهانا عقد اجتماعاً في مركز «داوه» في «نتسيرت عيليت» بحضور ما يقارب المئة شخص . وتفوه ، في خطابه بكلمات عنصرية تحريضية مثل «العرب لا يفهمون الا بالقوة» و «عندما أصبح وزيراً للدفاع سأطردهم كلهم وسيأتون لتقبيل حذائي» .

وقد ظهر من بين الحضور ثلة صغيرة من الشبيبة أخذت تصفق وتهتف بحياة كهانا وأشار اليهم كهانا بقوله : «هؤلاء هم شباب المستقبل . هؤلاء هم جنود اسرائيل» !

وكان موجوداً في المكان مدير شرطة الناصرة وبضعة من أفرادها . وعند مرور الشاب سميح أبو سعيد تصدى لكهانا محتجاً على أقواله فما كان من الشرطة الا انها قامت باعتقاله بحجة «الاعتداء على كهانا» !!

اتساع نطاق نزاعات العمل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اجتماعا احتجاجيا شرحوا فيه مطالبهم. وطالبوا الحكومة بالقرار رفع اسعار النقل في سياراتهم والا فان فرع النقل في البلاد، مآله الى الانهيار. واكدوا انهم سيواصلون اجراءاتهم الكفاحية وسيصعدونها ما لم يستجب لمطالبهم.

هذا، وخلافا لموقف الهستدروت اعلنت اربع نقابات عمالية في قطاع الخدمات العامة وهي: نقابة الموظفين ونقابة المهندسين والتقنيين ومنظمة العاملين الاجتماعيين ونقابة مستخدمي الدولة (وهي تضم ٣٠٠ الف مستخدم) اعلنت، مساء امس الاول (الاحد)، نزاع عمل على خلفية احتجاجها على عدم انسجام الاتفاق الذي وقعته الهستدروت مع المالية بشأن التآكل في اجور اعضاء هذه النقابات مع مطالبهم.

كما بدأ موزعو الغاز للاستخدام البيتي، امس، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عدم اقرار الحكومة رفع قيمة العمولة التي يتقاضونها على توزيع البالونات.

وهددت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، امس، باتخاذ اجراءات كفاحية يجري في اطارها تعطيل اجراء امتحانات البجروت القريبة، ابتداء من نهاية الاسبوع الجاري، احتجاجا على ما وصفته سكرتيرة النقابة، شوشنة باير، بعدم تنفيذ وزارة المعارف اتفاق العمل الجديد الذي وقع مؤخرا مع النقابة.

وهكذا تتسع دائرة نزاعات العمل لتشمل قطاعات جديدة وتتعمق انعكاساتها على الحياة اليومية في البلاد على اختلاف مرافقها (اقرأ خبراً آخر ص ٢).

إطلاق سراح معتقلي إكسال حتى موعد إنعقاد محكمة الإستئناف

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أمام اصرار المحامي وليد الفاهوم إضطر قاضي المحكمة المركزية الى اطلاق سراح نشيطي الجبهة في اكسال، الذين حكمت عليهم محكمة الصلح في العفولة يوم الخميس الماضي، (٨٥/٦/١٣)، بالسجن لمدة تتراوح بين ٣ ـ ٥ اشهر ودفع غرامات مالية باهظة بعد ان «اتهمتهم» برفع العلم الفلسطيني خلال المسيرة التي نظمت في القرية حدادا على ضحايا صبرا وشاتيلا في (٨٢/٩/٢٢).

وقد اطلق سراحهم الى حين انعقاد جلسة محكمة الإستئناف التي طالب بها الفاهوم. وقد فرضت المحكمة المركزية شروطا قاسية مقابل اطلاق سراحهم وهي: ● دفع كفالة بقيمة (٢٥٠) ألف شيكل عن كل واحد● كفالة شخصية من كل واحد● كفالة شخصية اخرى بان يمثل كل واحد منهم مرة واحدة في الأسبوع في مركز شرطة العفولة● منعهم من مغادرة البلاد الى حين انعقاد المحكمة.

«تاس»:

«ديسكافري» في خدمة برنامج «حرب النجوم»

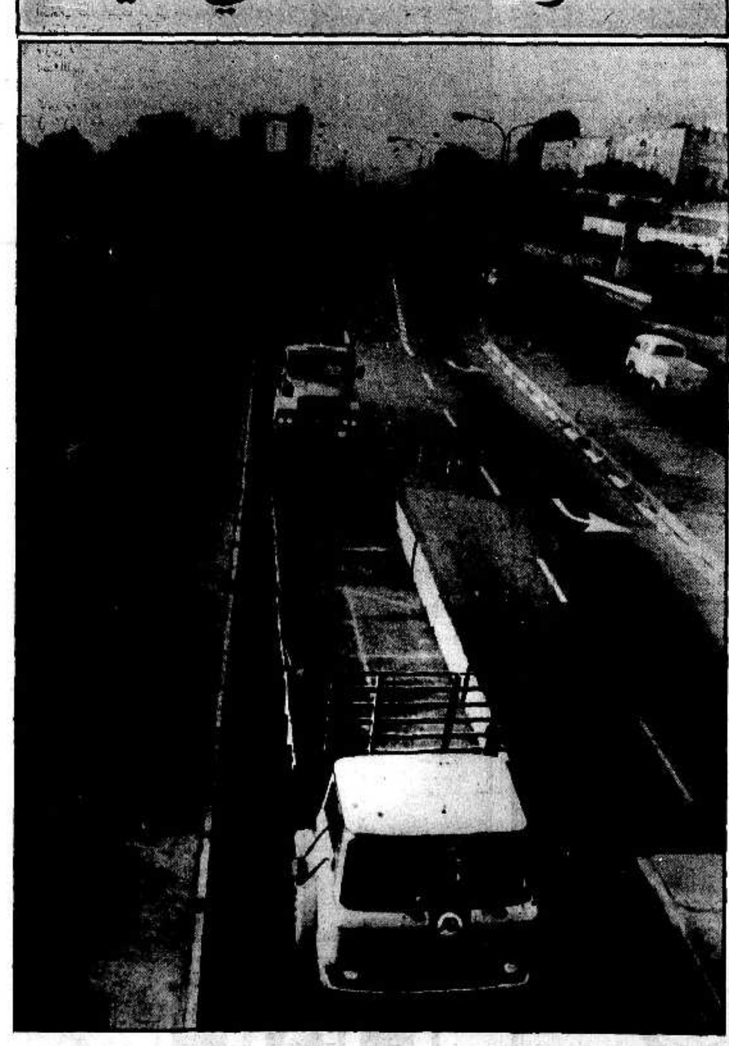
● واشنطن ـ «تاس» ـ جرى، امس (الاثنين)، في ولاية فلوريدا الامريكية اطلاق المركبة الفضائية «ديسكافري» الى الفضاء وعلى متنها سبعة رواد فضاء بينهم اجنبيان هما الرائد السعودي سلطان بن سلمان آل مسعود والرائد الفرنسي بيتك بودرغي.

ويتضمن برنامج تحليق «ديسكافري» الى جانب التجارب السلمية، تجارب في اطار تحقيق برنامج ريغن «حرب النجوم».

وستجري تجربة منظومة البحث عن الاهداف في الفضاء بواسطة اشعة «ليزر» الموجهة من الارض.

ويبدي المراقبون استغرابا بهذا الصدد من وجود فضائي فرنسي على متن هذه المركبة حيث ان باريس اعلنت أنها لن تشارك في البرنامج الامريكي لحروب النجوم .

مظاهرة شاحنات في حيفا!



● تظاهر، امس، العشرات من سائقي الشاحنات في حيفا. وقد توجهوا الى المظاهرة في قافلة كبيرة عطلت حركة السير داخل المدينة ومنها واليها.●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مفتاح حل قضية طائرة «البوينغ» المختطفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بانها ستنظر في طلب واشنطن اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية اذا طلبت الولايات المتحدة ذلك ولكنها لن تنظر في الامر اذا تقدمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بهذا الطلب.

على صعيد آخر جرى استنفار مقاتلي حركة «امل» على طول الساحل اللبناني من العاصمة بيروت وحتى مدينة صيدا، وذلك للتصدي لاية عملية عسكرية من قبل البوارج والسفن الحربية المرابطة قبالة الساحل اللبناني والتي لم تحدد هويتها. وجرى جلب مقاتلين من تنظيم «حزب الله» في منطقة بعلبك الى بيروت كما ان اليات حركة «امل» تمركزت بشكل مكثف حول مطار بيروت تحسبا لوقوع اية عملية عسكرية لانهاء عملية اختطاف الطائرة الامريكية.

واشارت الانباء الى ان جميع الخيارات الممكنة لانهاء عملية الاختطاف درست من مختلف الاوجه في واشنطن. وان اصحاب القرار لا يستبعدون الخيار العسكري.

واوضحت الانباء، في هذا الصدد، ان بعض العناصر من المجموعة الامريكية الخاصة بمكافحة «الارهاب» قد وصلت، منذ امس الاول، الى قبرص وان قوة بريطانية لمكافحة خطف الطائرات ارسلت أيضاً الى قبرص. كما ان فريقاً متخصصاً في مكافحة خطف الطائرات ارسل هو ايضا الى احدى القواعد القبرصية ـ وفقا لما ذكرته احدى وكالات الانباء البريطانية.

وافادت الانباء، كذلك، ان بارجة حربية امريكية كانت متوقفة في ميناء حيفا تحركت امس وبشكل مفاجئ، نحو الشواطئ اللبنانية. كما تحركت، امس، بارجتان امريكيتان كانتا في جبل طارق نحو جهة مجهولة.

وافادت انباء لندن ان العديد من ركاب الطائرة، الذين افرج عنهم ووصلوا الى العاصمة البريطانية، وكذلك المراقبين السياسيين هناك يعتقدون بان الهجوم على طائرة «البوينغ» المختطفة بهدف تحرير الرهائن يعني كذلك الموت الاكيد لجميع الركاب، لكون الخاطفين مزودين بالأسلحة الرشاشة والقنابل وموجودين في موقع القادر، من حيث العدد والعتاد، على مواجهة اي هجوم عسكري محتمل الى جانب قيامهم بزرع المتفجرات في جميع انحاء الطائرة المختطفة لتفجيرها في اسوأ الحالات.

هذا وما زالت الطائرة الامريكية المختطفة رابضة في مطار بيروت التي وصلته امس الاول قادمة من الجزائر للمرة الثالثة على التوالي. وقد جرى امس تزويد المختطفين بالمؤن والماء والصحف.

المعارضة في مجلس اقليمي مركز الجليل

ادارة المجلس تعتمد المحسوبيات أسلوباً في التعامل مع المواطنين

● رئيس المجلس يرد على الاتهامات ●

● يانوح - من نور عامر - أعرب اعضاء المعارضة في المجلس الاقليمي لقرى مركز الجليل عن رفضهم الشديد لتصرفات رئيس وادارة المجلس غير القانونية، التي تعتمد المحسوبيات في التعامل مع المواطنين.

وكان ثلاثة من أعضاء المعارضة في المجلس الاقليمي لقرى مركز الجليل، وهم سعيد حمدان ومهنا سعيد (يانوح) ومحمد عباس (جت)، عقدوا يوم الثلاثاء (٦/١١) مؤتمراً صحفياً في حيفا طالبوا خلاله وزارة الداخلية والشرطة باقامة لجنة للتحقيق في أعمال وتصرفات ادارة المجلس.

وفي حديث مع «الاتحاد» أوضح السيد سعيد حمدان اسباب تغيب عضو المعارضة الرابع، أسعد علوان (كفر سميع) عن المؤتمر. وقال انه تلقى تهديداً من عناصر مشبوهة، بهدف منعه من الحضور.

وقال: لقد عقدنا هذا المؤتمر لكي نشرح للرعي العام الامور الكثيرة والمؤلمة التي يعاني منها أهالي القرى الاربع جراء تصرفات رئيس المجلس وادارته، الذين يعتمدون المحسوبيات في تعاملهم مع السكان، اذ يقومون بتقديم الخدمات واقامة مشاريع التطوير في الاحياء التي يسكنها المقربون اليهم ويحرمون منها الاخرين.

وقال حمدان: هذا كله اضافة الى عدم دقة حسابات المجلس ووجود حوالي ١٤ ألف متر مربع من المباني لا تجبى عنها ضرائب «الارنونا»، لأن أصحاب هذه البيوت هم من المقربين الى رئيس وأعضاء الائتلاف. (و«آرتس» ذكرت ان القاضي فارس فلاح، قاضي محكمة الصلح في عكا، هو أحد الذين لا تجبى منهم الضريبة).

وأضاف سعيد حمدان أن أعضاء المعارضة كانوا توجهوا، عدة مرات، الى المجلس، كان آخرها في ٨٥/٥/٢٢ وطالبوه بالسماح لهم بفحص ملفات المجلس والحسابات. الا أن رئيس المجلس وسكرتيره منعاهم من ذلك، حتى بعد أن أقر القائمقام (المسؤول عن المجلس من قبل وزارة الداخلية) عبد الحميد مخاوخو، حق الاعضاء في الاطلاع على الملفات. وعندها لم يكن أمامنا، قال حمدان، الا التوجه الى شرطة ترشيحا وتقديم شكوى ضد ادارة المجلس.

وأضاف: بعد ذلك اجتمعنا، بتاريخ ٥/٣١، بحاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، وطرحنا أمامه شكوانا فعين جلسة للمجلس، عقدت بتاريخ ٦/٥، بحضور اربعة اعضاء المعارضة والسيد سلمان حسين نصرالله وعضوي المجلس، نسيب عبدالله وهاني سيف، ونائب رئيس المجلس، حمد شومري. وجرى في الجلسة فحص الملفات، فتبين صدق ادعاءاتنا. واتضح للجميع بأن أعضاءً من المجلس يحصلون على حق الاولوية في تنفيذ اعمال في القرى الاربع، بصورة غير قانونية.

واستغرب السيد حمدان عدم تطرق الراديو والتلفزيون الاسرائيلي الى المؤتمر الصحفي، رغم حضور ممثلين عنها في المؤتمر. وكشف أن التستر على تصرفات ادارة المجلس الاقليمي لن تجدي نفعاً ولن تردع اعضاء المعارضة البناءة عن المضي في النضال لصالح مواطني القرى الاربع.

وكان أعضاء المعارضة الاربعة أصدروا، قبل حوالي شهرين، بياناً الى الاهالي شرحوا فيه تصرفات ادارة المجلس غير اللائقة وطرحوا عدداً كبيراً من المشاريع التي تفتقر اليها القرى الاربع. ومن بينها: العيادات الصحية ومراكز لرعاية الام والطفل ومكتبات عامة وفروع للبريد ومشاريع للمجاري وتجميل مداخل القرى وساحاتها وجباية الضرائب بشكل عادي وتنظيم عمل المجلس وموظفيه وتجميل وتأثيث المدارس وغير ذلك. ودعا أعضاء المعارضة الاربعة رئيس وأعضاء الائتلاف الى الاستجابة لهذه المطالب التي هي من حق الاهالي.

● رئيس المجلس ينكر اتهامات المعارضة ●

وفي حديث مع رئيس المجلس، الشيخ محمد سعد، قال ان كل ما جاء على لسان اعضاء المعارضة غير صحيح وانه كان سمح لهم بالاطلاع على ملفات المجلس. وادعى، أيضاً، بأن مراقب الدولة فحص الوضع في المجلس وأقر بأن كل شيء على ما يرام. كما أن مدير الضريبة وسكرتير المجلس قاما بقياس المباني في القرى وأقرا بأن كل شيء على ما يرام(!!).

وادعى رئيس المجلس بأن كل ما جاء في المؤتمر الصحفي غير صحيح «وأن المعارضة تتحدث عن أمور لم تجر في فترة رئاستي للمجلس». وأضاف أن النواقص في القرى نابعة بسبب النقص في الميزانيات وان ادارة مجلسه تعمل، الآن، على اقامة مشاريع تطويرية في القرى الاربع تتضمن تعبيد شوارع وتوسيع شبكة الكهرباء، والعمل على تحديد واقرار الخارطة الهيكلية.

تأجيل البتّ في محاكمة شابين من مصمص متهمين برفع شعارات في يوم الارض ٨٣

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - أجلت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم ٥/٢٨، للمرة الثانية، البت في قضية محاكمة الشابين سعيد احمد مرعي الجبارية ومحمود احمد ناجي، من قرية مصمص، اللذين كانا اعتقلا في اعقاب «يوم الارض» ١٩٨٣ لمدة ١٢ يوماً بتهمة رفع شعارات وترديد اهازيج، استنتجت منها الشرطة بأنها «أهازيج مؤيدة لمنظمة ارهابية» (!!)

والجدير بالذكر ان الشرطة حاولت نسب اقوال جديدة الى المتهم سعيد مرعي، مع ان مثل هذه الاقوال لم تذكر من قبل في التحقيق. وقد اثار هذا التصرف جدلاً طويلاً في المحكمة، مما استدعى تأجيل البت في القضية.

ويذكر ان المتهم الثاني، محمود أحمد ناجي، صرح في المحكمة بأن الافادة التي قدمتها الشرطة للمحكمة قد اخذت منه بالقوة. ورافع عن المتهم سعيد مرعي المحامي حسين أبو حسين.

تخريج أفواج من الطلاب في الثانوية البلدية و«الفرير» في الناصرة وثانوية جت - المثلث

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، أقيم، بعد ظهر يوم الجمعة (٨٥/٦/١٤)، حفل تخريج الفوج الـ (٣٣) من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. ويبلغ عدد المتخرجين (١٨٠) طالباً وطالبة في أقسام مختلفة.

وحضر الحفل، بالاضافة الى رئيس البلدية، نائباه، رامز جرايسي وأمين محمد علي، وعضو ادارة البلدية رئيس لجنة المعارف فيها، جوني جهشان، وعضو ادارة البلدية، سليم الشيخ سليمان، ومفتش المعارف سعد صرصور وعدد كبير من أهالي الطلبة.

لدى افتتاح الاحتفال ألقى الاستاذ سعود الأسدي، الذي تولى عرافة الاحتفال، كلمة رحب فيها بالحضور وتحدث عن المدرسة وتاريخها، وتطرق الى سياسة التقليصات الحكومية ضد أجور العاملين، وخصوصاً المعلمين.

ثم ألقى مدير المدرسة، الاستاذ عبد الرحمن غنيم، كلمة قال فيها: «في كل سنة يتخرّج من هذه المدرسة شباب شعب أصرّ على البقاء فوق أرضه ولا يزال يتصدى لسياسة التمييز العنصري والفاشية». وتطرق الى نشاطات المدرسة التربوية في سبيل مكافحة العنصرية. وهنأ الطلاب المتخرجين وتمنى لهم مستقبلاً زاهراً.

وتحدث في الحفل رئيس مجلس الطلبة، صائب زعبي، وحسام أبو أحمد، باسم المتخرجين، والمهندس خليل الفاهوم، باسم أولياء أمور الطلاب، فهنأوا المتخرجين وشكروا الهيئة التدريسية في المدرسة.

وكانت الكلمة الأخيرة للقائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، فقال: «ان المدرسة الثانوية البلدية هي المدرسة الأساسية في الناصرة، ليس لأنها أقدم المدارس ولأن غالبية الخريجين في الناصرة هم من خريجيها، بل لأنها تفتح المجال والامكانات أمام كل طالب» وأضاف أنه نتيجة التعاون الوثيق بين ادارة المدرسة والهيئة التعليمية فيها وبين لجنة أولياء أمور الطلاب وادارة البلدية، استطاعت أن تحصل المدرسة في السنة الماضية على «العلامة الواقية» وان تدخل مناهج تعليم جديدة. وقال انه سيجري، في السنة القادمة، ادخال الآلات الحاسبة المتقدمة.

وتطرق جرايسي الى السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة والتقليصات التي تجريها في جهاز التربية والتعليم. فقال انه في الوقت الذي تعمل فيه غالبية دول العالم على جعل التعليم، بكل مراحله، مجانياً، تفرض الحكومة الاسرائيلية ضرائب تعليم جديدة وترفع رسوم التقدم الى امتحانات «البجروت»، الامر الذي يستدعي منا التجند ضد هذه السياسة، بمثابرة وبوحدة شعبية واسعة.

ثم قدم برنامج فني قصير قام رئيس البلدية ومدير المدرسة ونائبه، عفو خليلية، على اثره، بتقديم الشهادات الى المتخرجين.

ويذكر ان أحد الصفوف المتخرجة تخصص، للمرة الاولى في الناحية العربية، في موضوع الاقتصاد وتقدم للامتحانات فيه.

■■ تخريج فوج من مدرسة «الفرير»

● وجرى يوم الجمعة (٦/١٤) في مدرسة الفرير، في الناصرة، حفل تخريج (٢٠) طالباً. وحضر الاحتفال، عن البلدية، القائم بأعمال رئيسها، المهندس رامز جرايسي، ورئيس لجنة المعارف عضو ادارة البلدية، جوني جهشان. ويذكر أن هذه المدرسة هي للطلاب الذين لم يتمكنوا من إتمام دراستهم لظروف اجتماعية قاسية أو لاسباب أخرى.

وفي بدء الاحتفال ألقى مدير مؤسسة الفرير في الناصرة، الفرير جوزيف درينتي، كلمة شكر فيها الحضور على مشاركتهم في الاحتفال وهنأ الطلاب وتمنى لهم مستقبلاً جيداً بعد تخرجهم وان يكونوا فعالين في مجتمعهم.

وألقى مدير المدرسة، الاستاذ شكيب عنداري، كلمة تحدث فيها عن المهمة التي تقوم بها المدرسة وهي تعليم وتربية الطلاب وإكسابهم مهنة كي يستطيعوا، بعد التخرج، العمل دون أية عقبات. وقال ان المدرسة تبحث، باستمرار، عن جديد تقدمه الى طلابها.

وتحدث الطالب ألبير تويصر، باسم الطلاب المتخرجين، فشكر المدرسة على ما تقدمه لطلابها.

وألقى القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، كلمة أعرب فيها عن اعتزاز البلدية بهذه المدرسة التي تستقبل طلاباً ذوي ظروف صعبة لم تمكنهم من الوصول الى تحصيل علمي جيد. وثمّن عالياً، المجهود الذي تبذله المدرسة لانجاح طلابها.

وبعد تقديم الشهادات قدم مندوب البلدية جوائز للطلاب المتفوقين وهم خليل نميري (قسم الحدادة) وزيدان فضول (التجارة) وعماد زحلاوي (الصيانة المنزلية) وحنا زحلاوي (الكهرباء). كما قدمت مؤسسة «الفرير» جوائز مالية للطلاب المتفوقين في الصناعة والتعليم والسلوك.

وتخلل الحفل برنامج فني قدمه الطالب موريس عبيد على القيثار والطالب سليم أسدي على الايقاع.

■■ تخريج الفوج الثالث من ثانوية جت - المثلث

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - احتفل في مدرسة جت الثانوية، يوم الجمعة الماضي، بتخريج الفوج الثالث من طلاب المدرسة، وقد حضر هذا الاحتفال جموع غفيرة من أهالي القرية.

تولى عرافة الاحتفال المربي صالح غرة، الذي دعا الجمهور الى الوقوف دقيقة حداد على طلاب مدرسة «برينر» في بيتح تكفا الذين راحوا ضحية حادث الطرق المروع في الاسبوع الماضي. وشارك في الاحتفال وفد عن طلاب مدرسة «رمات هشارون».

وتحدث مدير المدرسة، رفيق علي ملك، عن أوضاع المدرسة. وهنأ المتخرّجين وأهاليهم وتمنى لهم دوام النجاح في دراستهم.

وقدمت جوقة المدرسة الثانوية باقة من الاغاني المعبّرة، بمشاركة الفنان عفيف بدران، وبمساعدة موسى خلف وعبد الحليم أبو وشاح ومنير خلف. وتحدث السيد سعيد عماد وتد كلمة، باسم لجنة الآباء في المدرسة، أكّد فيها ضرورة دعم الاهالي للمدرسة وإدارتها. وتخلل برنامج الاحتفال فقرة قدمتها جوقة مدرسة «رمات هشارون». وكانت عبارة عن اغنية للسلام. وقامت بعض الطالبات بعرض للازياء الفلسطينية. وشارك طلاب من جسر الزرقاء في تقديم فقرة فولكلورية ودبكة شعبية. وشاركت فرقة «الفنون الشعبية» التابعة للمركز الثقافي الرياضي في جت بتقديم فقرة تراثية. وألقى السيد أحمد أبو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، كلمة رحّب فيها بالضيوف وتحدث عن وضع التربية والتعليم في القرية.

وفي نهاية الاحتفال قدم المربي محمود حسني وتد الشهادات للمتخرجين الذين بلغ عددهم أكثر من (٦٠) طالباً.

انخفاض في عدد المسافرين الى الخارج بنسبة ٥٪

● تل أبيب - طرأ، خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية، انخفاض في عدد المواطنين الذين سافروا الى الخارج قياساً بالفترة نفسها من العام المنصرم (١٩٨٤).

هذا ما تؤكده المعطيات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية. وجاء في هذه المعطيات أن عدد الاسرائيليين الذين غادروا البلاد في الاشهر الخمسة الماضية بلغ (١٧٨٥٠٠)، بينما بلغ عددهم في الفترة نفسها من السنة الماضية (١٨٨٦٠٠)، الامر الذي يعني انخفاضاً بنسبة ٥٪.

وجاء في المعطيات، أيضاً، أن عدد الاسرائيليين الذين غادروا البلاد الى الخارج في شهر أيار الماضي بلغ (٣٦٤٠٠) بينما بلغ عددهم في أيار العام ١٩٨٤ (٤٣٣٠٠).

ومن الواضح ان الاوضاع الاقتصادية المتردية والضرائب والقيود المفروضة على السفر الى الخارج هي سبب هذا الانخفاض.

لجنة الآباء في عين السهلة تحتج على قرار جباية ٥٠ دولاراً من الطلاب

● عين السهلة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - احتجت لجنة الآباء في عين السهلة لدى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، على قرار مجلس عرعرة المحلي جباية ما يعادل (٥٠) دولاراً امريكياً، من طلاب القرى المجاورة.

وجاء في رسالة بعثت بها لجنة الاباء الى وزير المعارف نافون: نحن، اعضاء لجنة الآباء، نحتج على قرار مجلس عرعرة المحلي جباية مبلغ ٥٠ دولاراً من كل طالب يتعلم في مدارس عرعرة الابتدائية والاعدادية. لذا نطلب من حضرتكم فحص الموضوع لدى المجلس المحلي والغاء هذا القرار.

وارسلت اللجنة نسخاً عن الرسالة الى كل من لجنة الآباء القطرية ومجلس عرعرة المحلي ومعتمد قرية عين السهلة ومدير مدرسة عين السهلة الابتدائية وعضو مجلس عرعرة المحلي عن الجبهة، مفيد صيداوي، الذي كان عارض في حينه قرار المجلس المذكور.

قيام الكونغرس الامريكي بتشريع دعم الثورة المضادة يصعِّد خطر العدوان على نيكاراغوا

● الولايات المتحدة تستخدم، أيضاً، «السلاح الغذائي» ●

● موسكو - الوكالات - أصدرت حكومة نيكاراغوا بياناً رسمياً علقت فيه على قرار الكونغرس الامريكي تشريع قانون يقضي بتقديم المساعدة، بالملايين من الدولارات (٢٧ مليوناً) الى عصابات الثورة المضادة، انطلاقاً من أراضي الدول المجاورة لنيكاراغوا وجاء في بيان الحكومة أن هذا القرار يتناقض مع الاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة وأن هذه الاموال تخصص لاولئك الذين يقتلون، بأمر من المخابرات المركزية الامريكية، سكان نيكاراغوا. ونتيجة لذلك يتفاقم الوضع في أمريكا الوسطى ويزداد خطر تدخل أمريكي.

وعقبت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية على قرار الكونغرس المذكور بالقول «ان الامبريالية الامريكية تسعى، بالقوة، الى ارجاع الحركة الوطنية التحررية لشعوب امريكا اللاتينية القهقرى والى عرقلة التقدم الاجتماعي بشتى السبل». وأضافت الصحيفة «أن واشنطن لم تتوقف، ولا للحظة، حتى قبل اقرار القانون هذا، عن تقديم المعونة لـ «الكونتراس» (الثورة المضادة) وذلك لان الاسلحة ترد، كذلك، الى الاوغاد عبر الانظمة الدكتاتورية الفاشية في أمريكا اللاتينية».

واستطردت الصحيفة قائلة ان الهدف الرئيسي للحملة، التي لا مثيل لها من قبل، حتى بالنسبة لواشنطن، والرامية الى تقييد أذرع اعضاء الكونغرس، يتمثل في انتزاع الموافقة لشن العدوان على نيكاراغوا، بغية نيل المباركة والتأييد للتدخل العسكري السافر والمباشر بهدف الاطاحة بالحكومة الشرعية في هذه البلاد». فهذا التقييد القانوني لأذرع الكونغرس (عن طريق قيامه بتشريع المساعدة للثورة المضادة) معناه اطلاق الايدي في نيكاراغوا. وتقول الصحيفة السوفييتية ان هذه هي السلسلة المنطقية للاحداث.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالقول: «وهكذا تقدمت الاحداث خطوة أخرى، باتجاه توسيع وتعميق عدوان الامبريالية الامريكية على نيكاراغوا».

ومن جهة ثانية كشفت نيكاراغوا، في تقرير أعدته للمجلس العالمي للاغذية، النقاب عن استخدام الولايات المتحدة لـ «السلاح الغذائي» وسيلة للضغط السياسي على النظام الثوري في ماناغوا.

وأكد بدرو أنطونيو بلاندون، النائب الاول لوزير التعاون الخارجي، الذي رئس وفد بلاده الى اجتماعات المجلس العالمي للاغذية، التي انعقدت في باريس الاسبوع الماضي، أن الحظر الامريكي على تصدير الاغذية الى نيكاراغوا اضر بالفئات المعدمة والمتوسطة من السكان. ومن ثم نجمت عنه مشكلات اجتماعية، رغم التدابير التي تتخذها حكومة بلاده لاحتواء هذه المشكلات.

الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع شعب جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - «تاس» - احتفل، أمس الاول (الاحد)، باليوم الدولي للتضامن مع الشعب المكافح في جنوب افريقيا.

وكانت الامم المتحدة قررت، قبل ٩ سنوات، ان يكون هذا اليوم يوماً للتضامن مع جنوب افريقيا. وذلك تخليداً لضحايا التنكيل الدموي لبوليس النظام العنصري بالمشاركين في مظاهرة المواطنين الافارقة ضد العنصرية في غيتو «سويتو» في ضواحي العاصمة جوهانسبورغ.

وأعلنت منظمة الوحدة الافريقية ان تصاعد الحركة التحررية في جمهورية جنوب افريقيا، في الآونة الاخيرة يؤكد حتمية انهيار نظام الابرتهايد.

.. وأفادت الانباء الواردة من جوهانسبورغ انه جرت في هذه المناسبة، في مناطق عدة من جنوب افريقيا، المظاهرات ضد العنصرية ومن اجل المساواة في الحقوق وضد تعسف السلطات.

أبناء الكادحين في جت يتعرفون على بلدهم

● جت - لمراسلنا عبد الحكيم سمارة - قام عشرون شبلاً من أبناء الكادحين في قرية جت، الاسبوع الماضي، بزيارة الى مجلس جت المحلي التقوا خلالها رئيس المجلس، السيد أحمد أبو عصبة، واستمعوا منه الى شرح مفصل حول أعمال المجلس المحلي ومؤسساته.

كما قام الوفد بزيارة أقسام المجلس والتعرف على مهام كل منها.

وتحدثت في أثناء اللقاء الشبلة عبير محمد غرة، فشكرت، باسم فرع ابناء الكادحين، المجلس المحلي على الاستقبال.

كما زار الوفد في اليوم نفسه، المدرسة الثانوية في القرية واستمع، من احد المربين، الى شرح مفصل عن اقسام الدراسة في المدرسة. وقد جاءت هذه الزيارة ضمن برنامج «تعرف على بلدك» الذي ينظمه فرع الحركة في القرية.

على شرف مهرجان موسكو :

مهرجان فني منطقي في الناصرة في ٨٥/٦/٢٨

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قررت اللجنة التحضيرية في منطقة الناصرة لمهرجان الشبيبة والطلبة الثاني عشر في موسكو عقد مهرجان منطقي ضخم في مدينة الناصرة، يوم ٨٥/٦/٢٨، بمشاركة فرق فنية للغناء الوطني والرقص الشعبي وتقديم فقرات هادفة على شرف المهرجان.

وجاء هذا القرار في اجتماع اللجنة التحضيرية الاخير. وتحدث الاستاذ رزق زعبي، عضو اللجنة التحضيرية القطرية فأشار الى النشاطات الواسعة التي تقوم بها اللجنة على شرف المهرجان وضرورة تجند المنظمات الشبابية في المنطقة لتنفيذ هذه البرامج. وتحدث، كذلك، عودة بشارات، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا، فقدم برنامجاً لعمل اللجنة في الفترة المقبلة تضمّن الاحتفال المنطقي ومهرجاناً رياضياً يُقام في ٨٥/٧/٢١. وأكد على ضرورة اقامة نشاطات محلية في الفروع.

وبعد نقاش جدي شارك فيه اكثرية الحضور، الذين جاءوا من مختلف قرى ومدن منطقة الناصرة، أقرّ الاجتماع البيانين. وخرج الاجتماع ببيان الى الرأي العام الشبابي في البلاد شمل عدة نقاط أهمها : ● تحية مهرجان الشبيبة والطلبة الثاني عشر في موسكو. وفي الوقت نفسه تحية الاتحاد السوفييتي، البلد المضيف للمهرجان، ومنظمته الشبابية الرائدة، «الكومسومول اللينيني» ● التأكيد على تأييد شعارات المهرجان، الداعية الى النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والصداقة بين الشعوب، وضرورة نشر هذه المبادئ السامية بين الجماهير العربية واليهودية ● استنكار حملة العداء الهستيرية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل، والتي تمثلت في الآونة الاخيرة في قرار إقامة إذاعة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي وبالاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والدعوة الى النضال الشعبي لاسقاط هذا الاتفاق ● دعوة جماهير الشباب الى الاشتراك الجماهيري في نشاطات اللجنة التحضيرية، منطقيا وقطريا ومحليا.

فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا بكرة السلة

● شتوتغارت - فاز منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة السلة، ليلة امس الاول (الاحد) ببطولة اوروبا للعام ١٩٨٥ بعد أن فاز في المباراة النهائية على منتخب تشيكوسلوفاكيا بالنتيجة ١٢٠ - ٨٩ بعد ان انتهى الشوط الاول بالنتيجة ٥٤:٤٧.

وكان متوقعاً فوز المنتخب السوفييتي بالبطولة بعد أن أدى مباريات رائعة منذ بدء البطولة وحتى نهايتها. وظهر في الفريق، بشكل خاص، سابونيس وصانع الالعاب وولترز.

سجل النقاط للمنتخب السوفييتي وولترز (٢٧) نقطة وكورتينياتيس (٢٤) وسابونيس (٢٣) وفولكوف (١٨) وخوميشيوس (١٠) ونيخونينكو (٦) والوفايشا (٦) وبلوستني (٤) واينديين (٢).

وسجّل النقاط للفريق التشيكي، الذي فاجأ باحتلاله المرتبة الثانية، كل من كروبيلاك (٢٣) وبرابينيك (٢١) واوكاك (١٢) وربنياك (٨) وبوبهم (٦) وهافليك (٦) وماتيتشكي (٦) وسكالا (٥) وزوفا (٢).

وجاء الترتيب النهائي للفرق المشاركة في البطولة على النحو التالي : ١. الاتحاد السوفييتي ٢. تشيكوسلوفاكيا ٣. ايطاليا ٤. اسبانيا ٥. المانيا الاتحادية ٦.فرنسا ٧. يوغوسلافيا ٨. بلغاريا ٩. اسرائيل ١٠. رومانيا ١١. بولندا ١٢. هولندا.

قبالة طائرة مختطفة



● جندي قبرصي أمام طائرة خطوط «الشرق الاوسط» اللبنانية، في مطار لارنكا. ويذكر ان مختطف الطائرة (الفلسطيني) سلم نفسه وأرسل الى عمان.
(صورة من و.ص.ف.)

اجتماع شعبي في شيكاغو بمناسبة ذكرى عدواني حزيران

● شيكاغو - هاتفياً - عقد «متحف السلام» في مدينة شيكاغو الامريكية، يوم ١٢ الجاري وللمرة الاولى في تاريخه، اجتماعاً شعبياً بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية والذكرى الثالثة لبدء حرب الابادة في لبنان.

وشارك في هذا الاجتماع، الذي دعت اليه «اللجنة من أجل الحقوق الفلسطينية» في الولايات المتحدة الامريكية، أمريكيون من أصل عربي ويهودي، بمن فيهم مؤيدو حركة «سلام الآن» ومعارضون لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة المنظمة، القس دون يوغنر. وتحدث فيه غادة تلحمي (من قادة اللجنة) والمحامية فيليتسيا لانغر، نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في البلاد، التي حاضرت وأجابت على أسئلة حول الاوضاع في المناطق الفلسطينية في ظل الاحتلال الاسرائيلي ونضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل حقوقه القومية المشروعة وحول الوضع في الشرق الاوسط.

وتركزت أبحاث الاجتماع حول موضوع تكريس الاموال التي يدفعها المواطن الامريكي، على شكل ضرائب، في أعمال الولايات المتحدة واسرائيل العدوانية.

ويذكر أن العديد من شبكات التلفزيون والراديو أجرت مقابلات مع المحامية لانغر، التي دعيت ايضا لالقاء محاضرة في جامعة متشيغان في مدينة كلمازو.

ويذكر، أيضاً، أن «متحف السلام» في شيكاغو هو الوحيد في الولايات المتحدة الذي يحوي في مخازنه وثائق غنية عن النضال من أجل السلام وضد الحرب النووية ومواد فنية وأدبية حول الموضوع.

اصابة مواطن اردني برصاص الجيش الاسرائيلي

● القدس - لمراسل خاص - أطلق الجنود الاسرائيليون، أمس الأول (السبت)، النار على مواطن أردني اقترب من جسر دامية مما أسفر عن اصابته بجراح في أحد ساقيه.

ونقل، إثر الحادث، الى مستشفى أريحا لتلقي العلاج. واتضح، فيما بعد، أن المصاب مريض نفسي وسيعاد الى الأردن، على الأغلب، بعد تماثله الى الشفاء من جرحه.

في ذكرى عدواني حزيران

اجتماع شعبي في كفر قرع

● كفر قرع - لمراسلنا في المثلث الشمالي - بمناسبة مرور ١٨ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومرور ٣ أعوام على الحرب العدوانية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، عقد في «نادي السلام» في كفر قرع، يوم الخميس (٦/١٣)، اجتماع شعبي تحدث فيه سكرتير فرع الحزب في القرية، زهير توفيق مصاروة، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، سالم جبران، الذي قدم محاضرة شاملة استعرض فيها أبعاد المؤامرة على الشعب الفلسطيني. وأكد أهمية وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية حول مقررات عدن الجزائر، في مواجهة الامبريالية والرجعية والصهيونية.

ورد جبران، في نهاية المحاضرة، على أسئلة عدد من الحضور.

طلاب يحاولون سرقة نماذج امتحانات البجروت فيتسببون في اشعال حريق

● تل أبيب - حاول طلاب ثانويون من مدينة القدس، سيتقدمون قريباً الى امتحانات «البجروت»، سرقة نماذج الامتحانات من أحد مكاتب وزارة المعارف في المدينة. لكنهم تسببوا في اشتعال النار في هذا المكتب. الا ان الشرطة ووزارة المعارف عملا على عدم النشر عن الحادث.

وملخص ما حدث أن الطلاب دخلوا، ليلة الثلاثاء الماضي، الى المكتب المذكور، ممسكين بالشموع لإنارة طريقهم الى الغرفة التي احتوت على نماذج الامتحانات. لكن سقوط شمعة أو عود ثقاب على الارض أدى الى اشتعال النار في محتويات المكتب، الامر الذي أذهل الطلاب فلاذوا الفرار بدون تحقيق غرضهم.

واستدعى الجيران سيارة الاطفاء، فأخمدت النيران قبل أن تمتد ودون ان تحدث أضراراً كبيرة.

وعلى الفور تقدم مدير قسم الامتحانات في وزارة المعارف بطلب الى مدير عام الوزارة لتنظيم حراسة في كل المباني التابعة للوزارة التي تحوي نماذج الامتحانات، في القدس وبئر السبع ورمات غان وحيفا.

ملف «آتا» لم يُغلق بعد!

□● بقلم: مرزوق حلبي ●□

● بحثت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد، يوم الأحد الماضي (٨٥/٦/١٦)، موضوع الاتفاق، بالأحرف الأولى، الذي جرى توقيعه بين الحارس القضائي لمجمع «آتا» وبين مجموعة من المستثمرين الذين تعهدوا بتفعيله لمدة (١٠) سنوات على الأقل. وانسجاماً مع التوقعات لم تقرّ اللجنة الاتفاق، الأمر الذي يعني عدم خروج الاتفاق الى حيّز التنفيذ. وهذا، بالطبع، ما أثار، في الاساس، حفيظة عمال المجمّع الذين أعلنوا للمرة ال «كذا»، انهم فقدوا ثقتهم بحكومة «الكذب» و «الخداع» و «الوعود الكاذبة» وقرروا العودة الى الاجراءات الكفاحية. وأعلن بعضهم انه يئس وأنه يُفضل الحصول على تعويضاته ليبدأ حياته في مكان آخر! ونستطيع القول، على ضوء التطورات منذ فتح ملف «آتا»، إن الحكومة تريد ان تسمع هذا الصوت وهذه العبارات، «اليأس» و «ترك العمل»، حتى يتسنى اغلاق المجمّع!

كذلك فإن الاتفاق، منذ الاعلان عن توقيعه أثار استغراباً وشعوراً بعدم الاطمئنان واسئلة كثيرة لم يستطع إخفاءها حتى الوزراء أعضاء اللجنة الوزارية. بل أذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، يوم الاحد (٦/١٦)، قبل انعقاد جلسة اللجنة الوزارية، ان الاجتماع لن يُسفر الا عن عدم اقرار الصفقة!

ولا بد، في بادىء الأمر، من استعراض البنود الرئيسية المعلنة للاتفاق حتى نوضح مدى مصداقية الاسئلة التي طرحت وتطرح والغضب العارم الذي ساور عمال المجمّع لدى الاعلان عن التوصل الى الاتفاق وبعده.

ان الصفقة، التي وقعت مساء الخميس الماضي، واشرف عليها وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، تنص على بيع مجمع «آتا» بمنشآته والأرض «التابعة» له (حوالي ٣٣٠ دونما وبعضها الارض التي تقوم عليها المنشآت) وشركة «اليت» («طاتاه») لتسويق المنتجات التي تملك حوالي ٣٠ حانوتا في انحاء البلاد كافة.

ويتعهد المشترون لقاء ذلك بدفع (١٨) مليون دولار ومن ثم (١٤) مليون دولار لتحديث التجهيزات و (١٣) مليون دولار على شكل استثمار عائد في السنة الاولى من يوم اقرار «الصفقة» نهائيا. ويتعهد المشترون، ايضا، بان يصدّر المجمّع في السنة الاولى بـ (٢٠) مليون دولار وفي السنة الرابعة بـ (٥٠) مليون دولار (!!).

اما بنود «الصفقة» المتعلقة بالحكومة فتنص على ان ترصد الحكومة مبلغ (٢١) مليون دولار للمجمّع، تخصص منحا وقروضا وتعويضات للعمال الذين سيفصلون، بموجب «الصفقة»، والغاء لقسط من ديون المجمّع كما تتعهد الحكومة بتغيير مكانة الارض «التابعة» للمجمّع. هذا ما اعلن يوم توقيع «الصفقة» بالاحرف الاولى، الا ان وسائل الاعلام ذكرت يوم الاحد (٦/١٦)، استنادا الى مصادر حكومية مطلعة، ان حصة الحكومة في «الصفقة» هي اكثر من ذلك بكثير. وذكرت صحيفة «معريب» مثلا، ان الميزانية التي سترصدها الحكومة هي ٣٠ مليون دولار، اما صحيفتا «هآرتس» و«يديعوت احرونوت» فذكرتا ان الحكومة سترصد اكثر من ٥٠ مليون دولار. وهذا ما يؤكد عدد من الوزراء، معارضتهم له وعلى رأسهم وزير المالية يتسحاق موداعي.

كما تتعهد الحكومة بشراء ٥٠٪ من الوحدات السكنية التي ستقام على الارض التي سيشتريها المستثمرون.

واضافة الى الثمن المادي الذي ستدفعه الحكومة، بموجب الصفقة، عليها ان تدفع ثمنا اداريا، اذا صح التعبير فمن بين (٣٣٠) دونما التابعة للمجمّع هنالك (١٠٠) دونم تابع لـ «دائرة اراضي اسرائيل». والصفقة تلزم «الدائرة» باعادة الارض الى المجمّع وبتغيير مكانتها والتنازل عن «رسوم القبول» بقيمة ٢ مليون دولار وعن ٢٥٪ من قيمة الارض (٣٣٠ دونما) ضريبة التحسين.

وهنالك نقاش حول قانونية وشرعية هاتين الخطوتين وقد اعلن وزير الزراعة، المسؤول بحكم منصبه عن الموضوع، انه لن يسمح باتخاذهما، واعتبره انحرافا ومخالفة للقانون.

واتهمت جهات اقتصادية في الحكومة الجهة التي ادارت المباحثات مع المستثمرين بشأن «آتا» باخفاء معلومات هامة عن وزارة المالية واللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية.

هنا ينتهي دور البنود فيما يتعلق بالمجمّع وممتلكاته ومنشآته. فماذا مع البنود المتعلقة بالعمال في المجمّع وهم القضية ومحور النقاش. ينص الاتفاق على فصل ٣٠٠ - ٣٥٠ من عمال المجمّع وعلى توقيع اتفاق عمل جديد معهم يحل محل الاتفاق القائم، ايضا، ومن هنا يأتي اعتقادنا بأن الصفقة جاءت تجارية ولم يقصد بها انقاذ المجمّع وضمان مكان عمل لعماله.

ويذكر ان (٤٥٠) عاملا تمّ فصلهم من العمل قبل اربعة اشهر لدى تسلم اليعزر بيلغ ادارة المجمّع من الحارس القضائي. وها هو الاتفاق الجديد ينص على فصل (٣٥٠) اخرين. وقد يقول قائل ان المفصولين سيتقاضون تعويضات مضاعفة، لكن هل كانت المعركة، حتى الان، على التعويضات! ان الاتفاق مع ادارة المجمّع السابقة نص على تصفية احد الاقسام الرئيسية في المجمّع وفصل (٤٥٠) من عماله وليس مستبعدا ان يتبع فصل (٣٥٠) عاملا اضافيا، اغلاق قسم آخر! وذلك ف اطار سياسة الحكومة اغلاق المجمّع على مراحل ويكفي ان نذكر ان المجمّع كان يُشغّل، قبل فتح ملفه، حوالي (٢٨٠٠) عامل بقي منهم، الان، حوالي (٩٠٠) عامل في مصنعي «كريات آتا» و«كورداني»، لتدل على ما ذهبنا اليه.

اما تغيير اتفاق العمل فلا يعني - ولا يمكن ان يعني في مثل هذه الحالات - الا الاساءة الى العمال في شروط عملهم واجورهم. خصوصا على ضوء الحديث عن تحديث التجهيزات التي قد تستمر اشهرا وتتطلب من العمال دورات استكمال وساعات عمل اضافية وغيرها قد تكون على حسابهم وقتا وأجرا.

ولم يتعهد المستثمرون بتشغيل (٦٥٠) من العمال الذين سيبقون في المجمّع اما الـ (٣٠٠) فسيضطرون الى التنازل عن حقوق التقاعد والاقدمية وعن مرتبي شهري حزيران وتموز (الصحف - ٦/١٦) وبالمقابل، ليس هنالك حتى اي تعهد من قبل المستثمرين بتشغيل ال (٣٠٠) عامل الذين سيبقون في المجمّع خلال السنوات العشر القادمة التي تعهد المستثمرون بتفعيل المجمّع خلالها.

وقد طيلت الهستدروت وزمرت ابتداء من صباح الاحد (٦/١٦) بانها توصلت الى اتفاق مع المستثمرين ينص على عدم قيامهم بأية خطوة بشأن مكانة العمال واتفاقيات العمل معهم الا بتنسيق مع مجلس عمال حيفا ولجنة العمال. وقد رأينا كيف ادى هذا التنسيق في الماضي القريب (عهد ادارة اليعزر بيلغ) الى فصل ٤٥٠ عاملا وقذفهم الى سوق البطالة!

ان وزير البحث العلمي والتكنولوجيا، جدعون بات لم يخف دهشته من الصفقة والمبالغ التي ذكرت في بنودها فقال، في مقابلة بثها راديو اسرائيل بالعبرية يوم الخميس الماضي (يوم توقيع الصفقة)، ان «الصفقة» تبدو له غير واقعية. واضاف معلقا على موضوع الارض التي شملتها «الصفقة» انها غير معدة للبناء واذا تم تحويل مكانتها لهذا الغرض فان البناء فيها غير مناسب ولن يكون هنالك اقبال على امتلاك الشقق التي قد تبنى عليها، وذلك نظرا لموقعها! وهذا ما اكدته اوساط حكومية اخرى. الامر الذي يضع علامة سؤال كبيرة على البند الذي ينص على تعهد الحكومة بشراء ٥٠٪ من وحدات السكن التي ستقام على الارض في المستقبل.

واخيرا، من كان سيضمن الا يعلن المستثمرون الجدد (لو أقرّت الصفقة) عن افلاسهم بعد شهور او لنقل بعد سنة من شرائهم المجمّع مثلما حدث مع صاحب المجمّع السابق، «مجموعة ايزنبرغ». ومن يضمن الا تكون الصفقة بالنسبة لهؤلاء التجار، كما وصفهم نحمكين، فرصة لجني الارباح الطائلة مثلما حدث مع ايزنبرغ وأسهم المجمّع في البورصة!.

ومن يضمن، على ضوء ما قاله الوزير بات عن عدم واقعية الصفقة، الا يكون هناك جزء سري من الصفقة لم يعلن عنه بعد!

ويتعهد المستثمرون بموجب «الصفقة» بان يصدروا في السنة الاولى بـ (٢٠) مليون دولار وفي الرابعة بـ (٥٠) مليون دولار. فيسأل هنا من فحص قدرة المستثمرين على تسويق بضاعة المجمّع في الخارج! وماذا يعني قول جاك ناصر، احد الميثيرين ان شراء المجمّع سيموّل بقسطه من بيع التجهيزات القديمة فكيف ستباع ولمن ومتى!

الاسئلة كثيرة وقد تكون الاجوبة كذلك لكنها لم تبرز بعد!

الحل لن يكون الا بضمان عمل المجمّع باموال حكومية او هستدروتية على ان تسند الادارة الى عمال المجمّع بالاشتراك مع الهستدروت والحكومة فصفقات مع مستثمرين وتجار غير مضمونة بتاتا علما بان قانون اعلان الافلاس في متناول اليد ومن الممكن اللجوء اليه متى شئنا، ولدى الحكومة الاموال الكافية لانقاذ المجمّع اما ما حدث حتى الان فيثبت ان الحكومة عازمة على تصفية المجمّع، سابقة لتصفية مجمعات اخرى!

أما قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد، تحويل الموضوع مرّة أخرى الى الحكومة، فلا يعني الا تمييع الموقف وتيئيس عمال المجمّع وكسر نضالهم العادل من أجل مكان عمل ومصدر رزق، وحقيقة تحديد الحكومة للمبلغ الذي باستطاعتها المساهمة به لـ «انقاذ» المجمع يكشف الخداع في «الصفقة» التي أبرمت، بالاحرف الاولى، باشراف الوزير شارون.

وعلى ضوء هذه التطورات عاد غالبية العمال الى الاجراءات الكفاحية - الاعتصام في المنشآت والتظاهر أمام بيت رئيس الحكومة. وقد أعلنوا انهم سيلجأون الى تصعيد إجراءاتهم، ولا نعتقد بأنه بقي في أيدي العمال (ولم يكن في أيديهم) سلاح غير سلاح النضال. وهنا يُسأل السؤال: ؟ أين هي الهستدروت وأين «قيصرها» الذي لا يُكن تثنه ؟!

فملف «آتا» لم يُغلق، بعد. ويبدو انه لن يُغلق قريباً!



● عمال مجمع «آتا» إثر الاعلان عن قرار إغلاق المجمع ●



● العمال المعتصمون، منذ قرار إغلاق المجمّع، في باحة «آتا»

أهرون بخار وأكبر المصائب

● اهرون بخار، واحد من الصحفيين البارزين في صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، كان الى فترة قريبة يكتب اسبوعيا زاويتين هما «بروفيل» (صورة جانبية او مميزات اساسية لشخصية ما) و«بريوت بأفير» (طلقات في الهواء) ثم اضاف اليهما - بعد ان اوفدته صحيفة «يديعوت احرونوت» الى امريكا - زاوية اخرى هي «يومان امريكاي» (يوميات او دفتر يوميات امريكي. وعن هذه الزاوية الاخيرة سنتحدث قليلا وقبل ان نفعل ذلك نحب ان نتطرق - حتى يتضح ما نريد قوله - الى بعض ما يفكر به هذا الصحفي.

ان افكار بخار تتضح اكثر ما تتضح في مقالة نشرها منذ ما يقارب السنة في صحيفة «يديعوت احرونوت» يخاطب فيها صديقه وعدوه وحبيبه فلان، ورمز الى اسم صديقه بحرف لا اذكره جيدا ميم او فاء او راء. يتحدث بخار في تلك المقالة الى صديق نتبين بعد ذلك انه عربي، يقول له: لماذا اظهرت نفسك حين كنت معنا في تل ابيب، كشاعر تقدمي تقبل بالتعاون والتعايش مع الشعب اليهودي في دولة واحدة. وسمحت لي ان تقدمك على انك كذلك، ثم لما التقيت بك في باريس واخذ اخوانك، يناقشونني، ويسألونني حين اقول لهم: تستطيعون ان تستقلوا في الضفة الغربية وقطاع غزة. هذا حق لكم، لم تفه بكلمة واحدة، وبدا انك موافق معهم. وينهي بخار مقاله فيقول: تأكد يا صديقي وحبيبي وعدوي انك لن تمر فوق ثرى الجليل الا على جثتي!!

واضح من هذا الكلام ان بخار يحب هذه البلاد حتى الموت، وعندما كان هنا في البلاد، كنا نقرأ له، نتفق او نختلف معه ولكننا نبقى نحمله على محمل الجد، فهو يحاول ان يبني «جسراء» وان يطلق «طلقات في الهواء». وان يطلق انسان ما في هذه البلاد طلقات في الهواء ويحذر - ليس بالشيء القليل. فوسط هذه الفوضى التي يمارسها اكبر واصغر موظف في الحكومة الاسرائيلية، دون اي رادع اخلاقي او غيره، يكتسب التحذير اهمية خاصة تختلف عنها في اي مكان في العالم!! ثم لنتذكروا لبنان فتتضح الصورة اكثر.

ولنعد الى اهرون بخار، فبعد ان اوفدته صحيفته الى نيويورك اخذ يكتب زاويته «يوميات امريكية». ونعترف انه للحقيقة كتب عن نيويورك، بكل ما تعني هذه الكلمة، فقد تعرض في احد مقالاته الى نيويورك المدينة التي تحرم الانسان انسانيته، المدينة التي تسحق الانسان فصوّر شخصا ينحني على صندوق القمامة وينبش بها لعله يجد ما يتبلغ به. ويمر به الناس دون ان يلتفت اليه احد ولكي يوضح ما يريد أن يقول يصف ما يصف وهو خارج من مشاهدة مسرحية. امام المسرح يحدث ذلك.

وفي مقالة اخرى يتحدث عن نيويورك التي يستطيع الانسان فيها ان يشتري ببضعة دولارات «دكتوراه» في مواضيع مختلفة وقد تحدث في مقالة نشرت له مؤخرا عن نيويورك التي تعز الانسان وتذله. فتحدث عن ثلاثة ايطاليين فتحوا مطعما في نيويورك. وبعد فترة قصيرة بدأ المطعم يخسر، وبعد شهرين اغلقوا مطعمهم.. وفتحه اخر او اخرون، وجاء اثنان من الايطاليين الثلاثة، الذين فتحوا المطعم سابقا، ليعملا فيه كعمال تنظيف وجلي صحون. اما الثالث فقد شوهد ينام في الليل امام ذلك المطعم وينهض في الصباح ليسعى في مناكبها.

لقد كتب بخار عن نيويورك، للحقيقة، بصدق فهو لم يكتب عن نيويورك التي يقطنها الاغنياء فقط وانما كتب عن نيويورك التي يقطنها الفقراء ايضا. ولكننا نتساءل: الم يكن الاجدر به ان يذهب الى احياء الفقر في تل ابيب «شخونات هتكفا» (حارة الامل) مثلا، او الى الكنيست الاسرائيلي، او الى جنوب لبنان - حيث ترتكب ابشع فظائع الاحتلال ؟ لقد اكتفى بخار - منذ اشهر - بزاويته «يوميات امريكية» وقد قال فيها الكثير عن امريكا، وقد فقل عين الصواب حين اكتفى بزاوية واحدة، بدل ثلاث زوايا اسبوعية، كان يكتبها لصحيفة «يديعوت احرونوت»، فالانسان لا يستطيع ان يتقطع. ويستطيع المرء ان يوافق على كل هذه الامور. ونحن نوافق على ان يكتب صحفي اسرائيلي عن بلاد اخرى في العالم - فهذا يدل على سعة افق - ولكننا نلاحظ ان كتابات اهرون بخار بدأت، عن قصد، تعطي نتيجة عكسية، وكأننا بها تريد ان تقول: من رأى مصيبة غيره، هانت مصيبته عليه.

اذا كان بخار يرى هذا الرأي، فنحن ننصحه ان يعود الى هذه البلاد، فمصيبة حكام هذه البلاد هي اكبر المصائب على الاطلاق ولا يوجد مصيبة تتساوى معها في العالم!!

■■ انسانية حكام اسرائيل!!

اذاع راديو صوت اسرائيل يوم الجمعة (١٧ ايار ١٩٨٥) خبرا مفاده ان «جيش الدفاع الاسرائيلي» يقدم خدمات انسانية للمهجرين في الجنوب اللبناني. وفي اليوم ذاته كتبت صحيفة «هآرتس» معرضة بالضابط الاسرائيلي الذي سمح لافراد العصابة الصهيونية المتطرفة، السياحة في البحر، حيث اوقف السيارة - التي اقلته واقلتهم من السجن الى المحكمة... وسمح لهم بما سمح.

لم نسأل الضابط الذي سمح لافراد «العصابة» اياها، عن السبب الذي دفعه لضرب مسؤولياته عرض الحائط، ففعل ما فعل، لكننا على ثقة تامة باننا لو سألناه ذلك السؤال لاجاب بما يجيب به معظم الاسرائيليين حين يريدون ان يبرروا حماقاتهم من انهم ارادوا ان يكونوا اناسا وانسانيين!! فالواقع ان اللعب بالالفاظ، اصبح مهمة عادية جدا، يقوم بها اصغر فرد واكبر فرد في الحكومة على حد سواء، وباقتناع تام اذ يقول: انه يريد خير الانسانية والانسان.

ان من سوء حظ كلمة «انسانية» انها كلمة مطاطة وتحمل اكثر من بعد. وانها ان لم توضع في مكانها الصحيح - وان لم تحدد، ادت الى ضحك على الذقون، كما يحدث هنا في هذه البلاد. فالانسان!! الذي يستغل انسانا اخر ايضا يستغله باسم الانسانية، ولا يخجل حين يقول له: انني اشغلك او اتعامل معك لانني انسان، انني لا اريد ان يموت ابناؤك من الجوع، لكنه في الحقيقة يربح منه ويستنزفه الى اخر قطرة، ونذكر جميعا ما حدث في الوضع الاقتصادي المتدهور اللذي ادت اليه سياسة الحرب والاستيطان. حين بدأت المصانع والشركات تطرد العمال العاملين بها. فهل قامت بطردهم: لاسباب انسانية ايضا ؟!

لقد بالغ جنود الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان - بنفس من حكامهم، «بانسانيتهم» فشردوا الاف الناس هناك - وهجروهم، ثم عادوا «يتأنسون» فيعيدون المهجرين الى بيوتهم التي هجروهم منها!! اذكرني ما اذاعه راديو «صوت اسرائيل» وما نشرته صحيفة «هآرتس»، في اليوم ذاته، بإنسانية الجنود الاسرائيليين - في الصيف الماضي، حين اتوا بامرأة عثروا عليها - تقاسي الام الولادة، على شاطىء البحر في صيدا، الى مستشفى «رمبام» في حيفا، ودفعوا بها بعد ايام، امام كاميرا التلفزيون لتمتدح انسانيتهم التي انقذتها من الام الولادة. وتذكرت كذلك ما فعله البحارة الاسرائيليون بذلك الزنجي البسيط، الذي صعد الى سفينتهم فاكتشفوه، في عرض المحيط، فالقوا به، بعد ان اشبعوه ضربا، القوه على لوح من الخشب الى عرض المحيط ومضوا!!

ويقولون - بعد هذا كله: انسانية!!

اما عملية انقاذ اليهود «الفلاشا» فتلك قصة «انسانية» من الدرجة الاولى!! انها قصة انقاذ الانسان من الجوع ومن الطبيعة ومن ما لا ادري، لكن هل هي «قصة انقاذ الانسان» حقا ؟! رأينا ان هذه «القصة» ابعد ما يكون عن الانسان فبأي حق يأتي انسان من اثيوبيا، بلاده، ليستوطن هذه البلاد ؟ في الوقت الذي منع فيه اصحاب البلاد الحقيقيين من العودة الى بلادهم. ان ابن البلد الحقيقي يعرف لغة بلاده، ومهما يكن مستوى ذكاء الغرباء عاليا، تبقى لغتهم غريبة عن البلاد. ويبقى - في النهاية - للانسانية معنى واضحا محددا، يقول هذا المعنى: ان الانسانية لا تقول بتشريد مائة وسبعين الفا من الناس - وجلب امرأة تقاسي الام الولادة الى مستشفى «رمبام» في صيف لتلد وتمتدح الدمقراطية الاسرائيلية.. الانسانية تقول: ان على حكام اسرائيل ان يتركوا لبنان وشأنه، فالذي يركب الحصان يعرف كيف والى اين يدير رأسه.

على اسرائيل ان تخرج من لبنان. تلك هي الانسانية وليس تشريد الناس والمساعدة على تشريدهم، ثم، ان من يقول، ان تشريد الناس وتهجيرهم، واعادتهم الى هذه البيوت، يكون، عادة، واحدا من اثنين: مأفون او مجنون، وتستطيعون ان تختاروا صفة لحكام هذه البلاد من هاتين الصفتين، وانتم مطمئنون.

❦ ناجي ظاهر ❦

لجان المعلمين ودورها في المدارس العربية

□ ظهر في مجموعة الانظمة المتعلقة بلجان المعلمين ما يلي :

«لجنة المعلمين في مؤسسة تربوية (مدرسة) هي الخلية التنظيمية الاساسية لنقابة المعلمين».

من هنا كان للجنة المعلمين دور هام واساسي في المدرسة واعطيت مهام وصلاحيات معينة بالرغم من ان المؤسسات العليا في نقابة المعلمين حدّت من صلاحياتها وذلك لاسباب سنذكرها فيما بعد.

من اهم الصلاحيات والمهام التي اعطيت للجنة المعلمين في المدرسة :-

١. تمثيل المعلمين العاملين في المدرسة امام ادارة المدرسة.

٢. حلقة الاتصال بين الهيئة التدريسية وفرع نقابة المعلمين.

٣. معالجة الامور المتعلقة بحقوق المعلم من خلال المؤسسة الواحدة (اي المدرسة).

٤. تنظيم نشاطات مختلفة ثقافية وتربوية وحث المعلمين الجدد على الانضمام لنقابة المعلمين.

٥. تقوية الروابط الاجتماعية بين المعلمين واعطاء الخدمات في المجال الرفاهي والثقافي.

من هنا نرى ان المؤسسات المركزية لنقابة المعلمين قد اعطت بعض الصلاحيات للجان المعلمين وتركت الاشياء الاكثر اهمية وعلى سبيل المثال - اعلان اضراب في المدرسة - لفرع النقابة حتى تبقى جميع لجان المعلمين تحت سيطرتها وإمرتها.

لقد كثُرَ الحديث في مؤسسات النقابة عن اعطاء صلاحيات واسعة اكثر للجنة المعلمين حتى تستطيع ان تقوم بواجبها على احسن وجه بحيث يتفرغ احد المعلمين من اجل خدمة المعلمين. ففي المؤتمر السادس والعشرين لنقابة المعلمين ظهر في البند ١٧ من مجموعة القرارات التي اقرها المؤتمر ما يلي : «مطالبة وزارة المعارف والثقافة باعتبار عمل لجنة المعلمين «كساعات مكوث».

وكان إقتراح آخر وجاء فيه ما يلي «على مركز نقابة المعلمين ان يتبنى موضوع لجان المعلمين في المدارس بحيث يغير الانظمة والقوانين القائمة ويعطي صلاحيات اوسع للجنة من حيث اعطاء احد اعضاء اللجنة أجراً مدفوعاً وان يستمر في

● بقلم: نبيل سمور ●

عمله عضو لجنة لمدة طويلة لكي تصبح لجنة المعلمين اقوى وذات فعالية».

ولكن المسؤولين في نقابة المعلمين ما زالوا مصرين على تحديد صلاحية اللجنة حتى لا تفلت الامور من ايديهم بحيث تصبح لجاناً قوية في مدارس كبيرة تتصرف من منطلق محلي وتتخذ القرارات المناسبة لها.

● انتخاب لجنة المعلمين ●

من الظواهر المؤسفة في بعض مدارسنا العربية، وخاصة في المدارس الابتدائية تعيين لجنة المعلمين من مدير المدرسة او من بعض المعلمين الذين يبدون نشاطاً في المدرسة وعلاقة حسنة مع زملائهم المعلمين. وهنا علينا ان نلفت نظر الهيئات التدريسية ان احسن وسيلة وافضلها هي انتخاب اللجنة إنتخابا رسميا وذلك باجراء عملية الانتخاب في احد الايام الدراسية لكي تصبح اللجنة رسمية ومعترفاً بها من جميع مؤسسات نقابة المعلمين ومن ممثلي وزارة المعارف والثقافة.

تتم عملية الانتخابات بان يعلن مسبقاً وفي دعوة رسمية لجميع اعضاء الهيئة التدريسية عن اجراء الانتخابات في جلسة خاصة للمعلمين وتكون عملية الانتخابات دمقراطية سرية واعطاء حق الانتخاب لكل معلم يُعلم في المدرسة اكثر من ثلث وظيفة. وكذلك تعيين لجنة انتخاب من غير المرشحين وظيفتها اجراء الانتخابات ومراقبتها ومن ثم اعطاء النتائج وبذلك ينتهي عملها ويبدأ دور لجنة المعلمين في العمل.

إن أكثر الامور حساسية وتعقيداً في عمل لجنة المعلمين هي علاقتها بمدير المدرسة.

● علاقة لجنة المعلمين مع ادارة المدرسة ●

من الامور المتعارف عليها ان ادارة المدرسة اعطيت صلاحيات اكثر من المعلم وعليها ان تمشي حسب الانظمة والقوانين التي وضعتها وزارة المعارف بالاتفاق مع نقابة المعلمين واذا بقيت اعمال مدير المدرسة وتصرفاته في نطاق ما اتفق عليه فيصبح عمل لجنة المعلمين سهلا ولا حاجة هنا الى وقوف لجنة المعلمين ضد مدير المدرسة ما دام يعمل ضمن الصلاحيات والنظم التي حددتها له وزارة المعارف والثقافة.

كثيراً ما توجه اتهامات للجنة المعلمين بأنها مقصرة في عملها وبأنها لا تتعامل بحزم مع ادارة المدرسة واريد الاشارة هنا الى ان مدى نجاح لجنة المعلمين وفشلها ليس متعلقاً فقط بمدى العلاقة الحسنة او السيئة التي تربط اللجنة بمدير المدرسة بل بمدى تجاوب ادارة المدرسة مع مطالب المعلمين وخاصة مطالب اللجنة التي تمثلهم فاذا اعطى مدير المدرسة كل معلم حقه في عدد الحصص والفراغات والبرنامج.. الخ فلا حاجة اذاً الوقوف ضد إدارة المدرسة لمجرد المعارضة. فالتعاون بين لجنة المعلمين وادارة المدرسة هو اساس مهم لنجاح المدرسة واستمرارية العمل فيها بجد واجتهاد واخلاص.

هنالك صورة اخرى لادارة المدرسة وللاسف موجودة بشكل بارز في مدارسنا العربية وهي صورة المدير المتسلط الذي يعمل حسب ما تمليه ارادته ويتصرف كمسؤول وحيد وأوحد في المدرسة ويشعر أنه يمثل وزارة المعارف وليس في خندق واحد مع زملائه المعلمين فلذلك تكثر المشاكل بينه وبين المعلمين. وهذا بالنتيجة له آثار سلبية على المدرسة وطلابها.

● العلاقة مع الهيئة التدريسية ●

تعتبر علاقة اللجنة مع الهيئة التدريسية عنصراً هاماً لنجاحها فهي في الحقيقة تمثل جميع المعلمين بدون اي اعتبارات شخصية وهي تستمد قوتها بالاساس من الهيئة التدريسية التي اختارت اللجنة.

من الامور المهمة للعلاقة الصحيحة مع الهيئة التدريسية تزويد المعلمين بكل جديد في الامور المهنية المتعلقة بعمل المعلم وشروط عمله وبالتالي المحافظة على حقوق المعلم المهنية والوقوف امام محاولات وزارة المعارف تغيير شروط عمل المعلم بشكل غير قانوني.

اشير هنا الى نقطة هامة في عمل اللجنة وهي زيادة الروابط الاجتماعية بين المعلمين كالقيام بزيارات متبادلة بين المعلمين وعائلاتهم او اقامة حفلة مشتركة يدعى اليها المعلمون وعائلاتهم والقيام بزيارات دورية في مناسبات خاصة كالزواج، ومولود جديد وغيرها والمشاركة في تعزية زميل فقد عزيزا عليه والقيام برحلات مع نهاية كل فصل او في نهاية كل سنة حيث يخرج المعلمون من الجو الرسمي للمدرسة ليعيشوا جوا حراً خارج إطار المدرسة ومحاولة حل مشاكل شخصية وخاصة بين الزملاء المعلمين إن وُجدت.

● العلاقة مع المؤسسات النقابية (الفرع) ●

بعد إجراء الانتخابات في المدرسة على لجنة المعلمين اعلام فرع النقابة التابعة له بنتائج واسماء اعضاء لجنة المعلمين الجدد واذا كانت المدرسة فوق ابتدائية تُعلم كذلك فرع منظمة المعلمين فوق الابتدائيين وذلك حتى يمكن الاتصال المباشر مع فرع النقابة والتشاور معه في الامور الخاصة والعامة والتي ليست من اختصاص اللجنة. ففي كل سنة تعقد ايام دراسية لجميع اعضاء لجان المعلمين في المدارس لسماع ارائهم المختلفة والاجتماع بالمسؤولين في نقابة المعلمين وطرح قضاياهم المختلفة. واشير هنا الى ان فرع حيفا يعتبر من الفروع النشطة في هذا المجال حيث تقام الايام الدراسية السنوية لاعضاء لجان المعلمين وذلك لتثقيف اللجان وتزويدها بالتعليمات الجديدة والاتفاقيات الجديدة مع وزارة المعارف ومن ثم زيادة الروابط مع الفرع والزيارات الدورية للفرع لكي تتمكن اللجنة بالتالي من اعطاء المعلمين المعلومات الجديدة المتوفرة لديها.

ومن واجب فرع النقابة كذلك القيام بزيارات تفقدية للمدارس المختلفة ليسمع عن مشاكل المعلمين الخاصة ليقوم بدوره في محاولة حلها لانه يملك صلاحيات اوسع ويمكنه ايجاد الحلول المناسبة لأية مشكلة يواجهها المعلم في عمله.

● نجاح اللجنة في اداء مهامها ●

ان نجاح اللجنة في القيام بواجبها متعلق بأمور موضوعية تختلف بين مدرسة واخرى وبأمور تتعلق باللجنة نفسها وبمدى فعاليتها والقيام بواجبها.

حتى تضمن اللجنة الاستمرارية في العمل ونجاحها وكسب ثقة المعلمين عليها ان تعمل كالآتي :

١. الاهتمام باستمرار العلاقة المباشرة والمتجددة مع الهيئة التدريسية.

٢. طرح القضايا المهنية الجديدة امام الهيئة التدريسية في غرفة المعلمين او في اجتماعات شهرية يدعو اليها عادة مدير المدرسة.

٣. على اللجنة عقد اجتماعات دورية تناقش فيها عملها خلال فترة معينة وبحث مواضيع تتعلق بتحسين شروط عمل المعلمين.

٤. على ادارة المدرسة ان تهيىء الجو المناسب للجنة حتى تستطيع ان تقوم بواجبها بحيث لا يتدخل في شؤونها ولا تتحيز لمعلم دون آخر.

٥. ان تعطي الامكانيات المادية الكافية وهنا اشير الى ان حصة لجنة المعلمين من «ضريبة اللجنة» تحول الآن للمدرسة بينما كانت تحول في السابق لحساب لجنة المعلمين في بنك مساه.

٦. المحافظة على استقلالية اللجنة في اتخاذ القرارات المناسبة لما فيه مصلحة المعلم والطلاب والمدرسة.

٧. تعاون الهيئة التدريسية مع اللجنة وبدون هذا التعاون لا يمكن نجاح اي لجنة مهما كانت نشيطة ومجربة.

[عن «التقدم» - مجلة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين]

□■ على الماشي ■□

عقلية المعارف وحزم النقابة !

● بقلم: يوسف فرح - سخنين ●

● سواء كانت الجثة موضوع البحث هي جثة المجرم النازي يوسف منغل، أم جثة غيره، فإن دلالة الأمر تبقى واحدة.

ان ابناء عمومتنا - ابناء صهيون - يهتمون بالاموات اكثر من اهتمامهم بالاحياء، على ما يبدو، والا فكيف نفسر «البحث» على قبر تيريزا منغلوفتش المسيحية المتهورة بعد مدة من دفنها، وبعد ان صارت «عظامها مكاحل»!! وكيف نفسر اهتمامهم بمنغل المتوفي قبل اكثر من سبع سنوات وعدم اهتمامهم بما فعله قبل اسابيع، حليفهم وولي نعمتهم ريغن حيث زار مقبرة بتبورغ وكرم «شهداء» النازية بوضع اكاليل الورد - غير الحمراء - على اضرحتهم، وقراءة سورة انجيلية مناسبة!

الامر لا يعنينا كثيراً، فنحن شعب حي متسامح، نرى دفن الميت حفاظاً على كرامته، وبعدها نواصل مسيرة الحياة بشكل طبيعي تماما. نحرث ونزرع، نتظاهر ونوزع المنشورات، نحب ونتزوج، نخلف بكثرة، ونربي ابناءنا ونرسلهم الى المدارس كي يتعلموا، فيقضون السنة في غرف معظمها مستأجر وغير صالح، لكنهم يتخرجون، أطباء ومحامين ومهندسين، «فاركين في عين العدو بَصلة»..

والسنة الدراسية عندنا تبدأ في أواخر الصيف بالمشاكل المعتادة، وتستمر الى اوائل الصيف التالي، حيث يبدأ العد التنازلي في انتظار قرع ناقوس التفرق، وحيث يجري توزيع، و«تفريخ» شهادات العلامات لدى البعض..

وفي زماننا لم تكن السنة الدراسية تختلف عنها في هذه الايام، الا في بعض «الشكليات». فيومها مثلاً كان يقضى على الواحد منا تحت «وسائل التربية» التي كان يستعملها المعلم. ويومها لم نعرف حقيبة «الدبلوماط» وانما عرفنا «محفظة» من قماش «شروال» اجترأ على بدن الوالد فأحاله على التقاعد فخاطته الام محفظة ذات رباط، تعلق بالعنق، وتتسع لكل الكتب والدفاتر التي ترافقنا في الذهاب والاياب.

وختام السنة الدراسية في تلك الايام لم يكن بالمناسبة التي تسر الجميع. لقد كانت مناسبة «لتصفية الحسابات»! اذ تسود «حلة حكم». وليس هناك من يتوجه اليه الطالب، ليشكو زميلاً له اعتدى عليه، فما ان كان المدير يعلمنا بتاريخ عودتنا في السنة القادمة، حتى تتطاير المحافظ في غارات جوية، وتتحول الطرقات المؤدية الى البيوت، الى ساحات قتال حقيقية، فحسن الذي كان عريفاً سجل اسم علي واحمد وسامي.. فتسبب لهم بفلقة، ومحمود وشى بسعيد انه لم يحل الوظيفة، وغير ذلك من هذه القضايا «الولادية»..

وعندما كنا نرجع الى المدرسة بعد انقضاء شهري الصيف الحارين، تكون حرارة العنف قد بردت وغرائز العدوان قد هدأت، واشتقنا لبعضنا ونسينا ما كان بيننا..

اما اليوم، فلا اعتقد ان طلابنا يفعلون ذلك - اي تصفية الحسابات - بسبب غياب العصا من يد المعلم، وبسبب قوة الاواصر الاجتماعية التي تشدهم لبعضهم، وبسبب الوعي الشامل بكل ما يحيط بنا من الاوضاع، خاصة السياسية منها.

انتهى اعتبار آخر السنة الدراسية مناسبة لتصفية الحسابات الشخصية، لكن وزارة المعارف في هذه السنة هي التي قامت بهذا الدور، فقد «سبقت» لآلاف المعلمين في طريق عودتهم الى بيوتهم، وقررت تصفية الحساب معهم!

وكانت حصة المعلمين العرب اكثر من حصة اليهود، وذلك كي تثبت لنا الوزارة عدالتها في توزيع «المكاسب»، ولكي تستحق اسم وزارة «التربية» عن جدارة.

لكن للمعلمين نقابة، ونقابتنا لن تسكت عن مثل هذه التحديات، وسوف ترد رداً «حازماً» تظل حلاوته تحت اسنان وزير المعارف مدة طويلة. سوف تقوم النقابة.. بألغاء توصيات لجنة «متصيبوني»!

أرأيتم ما أصلب نقابتنا !!!



فقاعات

● موضوع فصل آلاف المعلمين الذي اقرته وزارة المعارف يشغل بال جميع المعلمين. فحين تدخل غرفة المعلمين في هذه الايام في اية مدرسة، تسمع المعلمين يحصون اسماء زملائهم الذين تلقوا أوامر الفصل التعسفية مقرونة بتعابير الاشمئزاز وعدم الرضى بينما تعلو وجوه المعلمين علامات خيبة الأمل وفقدان الثقة. وكل يوم تضاف اسماء جديدة الى قائمة المفصولين. وكل ذلك بحجة التقليصات! ويسأل السؤال عن أية تقليصات يتحدثون ؟ ولماذا التقليصات تسري على جلود المعلمين، وعمال «آتاه» وعلى حساب لقمة العاملين والتعليم، بينما الاموال تتدفق على المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة ؟!

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين قرعت جرس الانذار، ليس اليوم فقط، بل قبل ذلك بفترة طويلة، ولكن قيادة النقابة المعراخية تجاهلت جرس «الجبهة»، ونتائج ذلك بدأت تظهر وتطفو على السطح. ثم تجد من لا يرى الرابط بين السياسة العدوانية التي تنتهجها الحكومة (نصف المعراخية)، وبين سياسة فصل آلاف المعلمين تعسفاً وجوراً، والتهديد باغلاق مصنع «آتاه» وقذف آلاف العمال مع عائلاتهم للجوع والبطالة والدمار ! بربكم اهدونا واقنعونا بأنه لا يوجد رابط بين هذا وذاك.

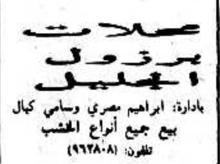
● يبدو ان نقابة المعلمين العامة، ما زالت غارقة في احلامها الصهيونية وتظن بأن اسمها القديم «منظمة المعلمين العبريين» هو القائم، وإلا فما معنى تجاهلها لآلاف المعلمين العرب اعضائها (وتذكر هذه الحقيقة فقط في موسم الانتخابات جرياً على عادة القيادة المعراخية). وظهر هذا الامر في برنامج الاضراب التباطؤي الذي تنظمه النقابة، فقررت تنظيم الاضراب ايام الجمعة لثلاث مرات متتالية، وعادت فنفذت اضرابا في يوم الاحد، وآخر ايام الاعياد لدى الطوائف العربية. فهل نسيت النقابة (المناضلة جداً !) أعضاءها العرب ابناء الجماهير العربية في البلاد الفصيل الدمقراطي الاول ؟ ام ان هذا الامر هو جزء من سياسة تشويه صورة المعلمين العرب خاصة والجماهير العربية عامة، والى متى يرضى المعلمون العرب بهذه الاهانة ؟!

● من المستغرب حقاً ان بضعة معلمين (والمطمئن أنهم قلة قليلة)، ورغم كل الضربات النازلة على رؤوسهم، فانهم يصرون على السير في الطرق الملتوية من اجل استرداد حقوقهم المهضومة، مثل التوجه الى الوجهاء التقليديين او المسؤولين مباشرة عن هضم حقوقهم ومنفذي سياسة الاضطهاد بحق جماهير العمال والجماهير العربية. ورغم معرفة هذه الفئة بأن هذا الطريق مسدود ولن يرد لهم حقاً مسلوباً، ورغم معرفتهم الأكيدة بأن طريق النضال العادل والكفاح الجماعي بقيادة «الجبهة» هو الطريق الصحيح نحو احقاق الحقوق المشروعة، الا انهم يواصلون السكوت، فهل ستكلمون بعد تحطيم رؤوسهم ؟!

● تعتمد وزارة المعارف في قرارها فصل المعلمين المؤهلين على تقرير المفتش المستمد من تقرير المدير، أي ان الوزارة منحت مدير المدرسة صلاحيات واسعة والهدف من ذلك ضرب المعلمين بالمدراء لتخرج وزارة المعارف من هذا العمل بأيدٍ نظيفة. وبعض المدراء العرب وجدوا الفرصة سانحة أمامهم للانتقام من بعض المعلمين، فكشروا عن انيابهم الصفراء، وقدموا التقارير «الموضوعية» ! عن المعلمين وأظهروا مدى «حرصهم» على مصلحة التعليم. وهكذا فكل معلم لم ينل رضى المدير - ليس من ناحية مهنية او تربوية لا سمح الله - لسبب او لآخر، مثل ان يكون للمعلم، رأي سياسي يخالف رأي المدير ومن فوقه، او ان المعلم لم يصوّت للجهة التي اوصى عليها المدير في انتخابات الكنيست او نقابة المعلمين، او لأن المعلم (تواقح !) ولم يستمع لأوامر المدير الحديدية والمشددة اي انه كسر هيبة المدير. فهذه ساعة تصفية الحسابات أتت والمجال واسع للانتقام واي انتقام. فهنيئاً لكل مدير باع ضميره !!!

● جاء في الحديث «قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق»، فما رأي حكومتنا «الرشيدة» ! وهي تنفذ سياسة قطع الأرزاق تجاه المعلمين وعمال «آتاه» في هذه الأيام ؟!

(شاهين فلفل)



مقال هيئة تحرير «البرافدا» السوفييتية (٩/٦/١٩٨٥)

الـولايات المتحـدة تعدو في طريق خطير

□ تجري في واشنطن، بنشاط حالياً، مناقشة القضية المتعلقة بمستقبل معاهدة «سالت ـ ٢» التي لم تبرمها الولايات المتحدة، كما هو معروف، ولكن احكامها الرئيسية تراعى عمليا من قبل الجانبين، على اساس متبادل. زد على ذلك ان هذه المناقشات تهدف الى التخلص من التقييدات التي تفرضها المعاهدة والتي لا تروق بعد للولايات المتحدة وذلك لانه يمكنها ان تعيق تنفيذ برامجها العسكرية. ولا يتجادلون سوى حول اسلوب التنصل من المعاهدة الذي يمكنه ان يكون اقل احراجاً بالنسبة للولايات المتحدة من وجهة نظر رد فعل الرأي العام العالمي، التخلي كليا وعلنا عن الالتزامات التي تعهدت بها الولايات المتحدة طبقا للمعاهدة ام القيام بذلك ببطء وعلى مراحل.

ويجري التأكيد مجددا على ان السياسة الواقعية هي ليست بيانات دعائية بل مجموع الافعال المحددة والاتجاه الذي تجري فيه تطبيق هذه السياسة عمليا. ومهما تحاول الشخصيات الاخرى التستر بالاقوال على هدف نهجها السياسي فانه ستحل، إن آجلاً أم عاجلاً، اللحظة التي سيعري فيها مجموع الاعمال الفعلية جوهر ما يجري.

لقد بذلت الادارة الامريكية جهوداً لا يستهان بها من اجل تضليل الرأي العام بخصوص الاهداف الحقيقية لسياستها العسكرية ولغرض خلق درع دعائي جذاب املاً في إعاقة الناس من أن يروا ما تمارسه واشنطن في الواقع. وزعموا بانهم يعملون، ايضا، من اجل اتلاف السلاح النووي وانهم مستعدون، كذلك، لمراعاة الاتفاقيات المعنية في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية. وترتب على واشنطن الموافقة على البدء في مفاوضات جديدة ينبغي ان يكون هدفها، حسب اتفاق الطرفين، درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض.

ولا بد من القول ان هذه المناورة قد ضللت البعض في الغرب. وولدت شكوك بصدد النوايا الحقيقية لادارة الولايات المتحدة حين بات ممثلوها الرسميون يكشفون النقاب عن الكيفية التي يفكرون بها في واشنطن للانتقال «الى السلام الاكثر أمناً». وبدا انهم يزعمون تعزيز الاستقرار عن طريق الزيادة المكثفة لكافة انواع الاسلحة الموجودة وعسكرة الفضاء.

لقد اتضحت اللوحة بصورة نهائية، الان، حين علم ان القيادة الامريكية تفكر في مشكلة «كيف ينبغي ان تتصرف» ـ هل تعلن جهاراً أن الولايات المتحدة تطلق العنان لايديها من أجل سباق التسلح النووي دون حسيب او رقيب ام تتنصل على اجزاء فعلية من التزاماتها المنبثقة عن معاهدة «سالت ـ ٢». وهذا هو مظهر مباشر لنهج الادارة الحالية الرامي الى تقويض وهدم ما جرى التوصل اليه من انجاز ايجابي في مجال الامن بجهود الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية المشتركة في السبعينات.

وبدأت المسألة من وضعهم علامة الصليب على ابرام معاهدة «سالت ـ ٢». ومن ثم رفضوا سريان مفعول البروتوكول الملحق والذي يقضي بفرض تقييدات اضافية هامة للغاية على الاسلحة الاستراتيجية. والتفوا، بصورة مباشرة، بعدئذ، على المعاهدة ناشرين الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا والصواريخ المجنحة البعيدة المدى.

ان المناقشات الدائرة في واشنطن، حالياً، بخصوص مسألة كيفية التصرف لاحقاً بصدد معاهدة «سالت ـ ٢» لها دلالتها البالغة. وتهدم الادارة، ذاتها، المظهر الكاذب الذي عرضته لسياستها.

وما هي الاستنتاجات الاساسية التي تبرز في هذا المجال ؟

● اولا ـ ان من ينوي التخلي عن التقييدات القائمة على الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لم يضع ولم يكن بامكانه ان يضع نصب عينه هدف تقليصها. وهذا الهدف بحد ذاته غريب تماماً عن الساسة الذين يرون مغزى نشاطهم في صنع اكبر كمية من الصواريخ والقاذفات.

وتنهار الحجة المزيفة الاخيرة التي أسندت، بصورة مصطنعة، الى ذهب ما يسمى «الدفاع الاستراتيجي». ويغدو اكثر وضوحاً ان هذه هي خطة التحضير للعدوان وخلق قدرة الضربة القاتلة أملاً في الافلات من العقاب ومحاولة الاخلال بالتوازن الاستراتيجي لصالحها وتحقيق التفوق العسكري عن طريق عسكرة الفضاء. ومن ساورته الاوهام بصدد الهدف الحقيقي لبرنامج «حروب النجوم» تقدم له واشنطن درسا ساطعا وهو ان اخر ما يحرصون عليه في البيت الابيض هو عملية تقييد وتقليص الاسلحة. وان انكار ذلك هو خدعة فظة.

● ثانيا ـ من يصدق بعد ذلك ان الولايات المتحدة تريد، اتلاف السلاح النووي ؟ ان موقف واشنطن ازاء معاهدة «سالت ـ ٢» يظهر ان الادارة لم تعد تبشر فقط علنا لمذاهب مثل امكانية الانتصار في الحرب النووية «المحدودة» او الكونية ولكنها لم تتخل عن مثل هذه المذاهب بتاتا. وهذه المذاهب، بالذات، تحدد الاستراتيجية العسكرية وبناء القوات المسلحة الامريكية.

وبهذا، يفسر، ايضا، رفض الجانب الامريكي التعهد بعدم المبادأة باستخدام السلاح النووي، كما فعل الاتحاد السوفييتي.

ولا قيمة جدية لتأكيدات الجانب الامريكي على أنه مستعد للبحث عن اتفاق مقبول لدى الطرفين في مفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية والفضائية. وعلى الارجح يقوم الوفد الامريكي وراء مائدة المفاوضات بدور «المشجع» الذي يقنع الكونغرس وحلفاء امريكا بضرورة صنع الوسائل الفضائية الضاربة وزيادة اصناف السلاح النووي كافة. وعلى العموم ثمة سؤال يطرح نفسه وهو : هم تزمع الولايات المتحدة الاتفاق في جنيف اذا كانت حتى المستويات القائمة حالياً للاسلحة النووية تعد، بالنسبة لها، منخفضة للغاية ؟.

ويغدو مفهوماً، تماماً، كذلك لماذا ترفض من البداية فكرة فرض الموراتوريوم على (التجميد) الاسلحة النووية والفضائية. والحال ان الموراتوريوم هو خطوة عملية بالاتجاه لتخفيض مستوى المجابهة النووية. اما واشنطن فتبعث، وهذا واضح بانذار معاكس، وهو انه لا يمكن ان يتم اي ايقاف ومن باب اولى اعادة زيادة الاسلحة القهقرى.

● ثالثاً ـ تبرز للعيان، ايضا، الدوافع الحقيقية التي ترفض الولايات المتحدة، انطلاقا منها، بتعنت وبصورة قاطعة، الاتفاق على ايقاف تجارب السلاح النووي. بيد ان مثل هذا الاتفاق من شأنه ان يقيم حاجزاً فعالاً في طريق صنع الانواع الجديدة الاكثر دماراً من الحشوات النووية وإطالة بقاء الاسلحة النووية الموجودة. وبعبارة اخرى، ان تحريم التجارب من شأنه ان يؤدي، في نهاية المطاف، الى زوال طبيعي للسلاح النووي. وتشير كل الدلائل الى ان هذا الامر بالذات لا يريدون في واشنطن، قبل كل شيء، أن يحصل. ان التجارب ضرورية للبنتاغون قصد العمل لاستكمال السلاح النووي وزيادته.

وبالنسبة للبنتاغون لم يعد يكفي مقدار المائة وخمسين كيلوطن الذي ثبت في معاهدة العام ١٩٧٤، ولهذا يتنصلون، هنالك، من ابرامها. ولا يجازفون بالتحدث عن ذلك بصورة مباشرة ومفهومة. وبدلا من ذلك يحاولون ابتكار كل صنوف المقترحات المفتعلة، المفعمة بالتزييف، على شاكلة تبادل المراقبين الذين لم يكن باستطاعتهم سوى تسجيل التفجيرات النووية الامر الذي يعني اضفاء طابع شرعي عليها.

● رابعاً ـ يبدو فارغا «الحرص» الذي تمارس الدعاية له الولايات المتحدة على تقوية رقابة ومراعاة الاتفاقيات ! عمليا لا توجد مفاوضات ولا محفل دولي ـ جنيف او فيينا او ستوكهولم او امثلة ملموسة اخرى ـ الاو وعرقلت الولايات المتحدة فيها، بذريعة ضرورة « الرقابة الاكثر صرامة»، التقدم الى الامام نحو الاتفاقات. وفي ظل موقف واشنطن الحالي من الاتفاقات التي عقدتها لن يكون قريبا ثمة شيء، تقتضي رقابته.

ويتأكد في كل مرة، ان الرقابة على الطريقة الامريكية ليست سوى للتنصل من عقد اتفاقات جديدة في مجال نزع السلاح ونسف الاتفاقات القائمة. إنه لموقف مخادع ووقح.

● خامساً ـ ان واشنطن، التي تنظر في كيفية التنصل بصورة نهائية من مراعاة معاهدة «سالت ـ ٢» تعطي، بنفسها، ردا مقنعاً على سؤال : لأي غرض تكرر الادارة، المرة تلو الاخرى، الاتهامات المختلفة ضد الاخرين في عدم مراعاة الاتفاقات الدولية. لقد ثبت، مرارا وبالحقائق، بطلان مثل هذه الاختلاقات. غير ان الاسطوانة البالية لا تزال تكرر مرة بعد اخرى. ولزم ذلك لغرض صرف الانتباه عن انتهاكات الولايات المتحدة العديدة والفظة للمعاهدات والاتفاقيات التي وقعتها وتمهيد التربة، في نهاية المطاف، لتفريغها من كنهها بصورة تامة.

ان الادارة الامريكية الحالية هي الادارة الوحيدة، خلال العديد من السنوات الاخيرة، التي تمتنع، بوعي، عن البحث عن اتفاقات مع الاتحاد السوفييتي مقبولة لدى الطرفين في مجال الامن. والان تنوي السير أبعد من السابق في تنفيذ نهجها العسكري الخطر، وهي تحاول تقويض اسس الاستقرار الدولي ذاتها وتعد العدة لفسخ معاهدة «سالت ـ ٢» التي كانت حتى الان، بمثابة عتبة معينة لجمت تصعيد التنافس في مجال الاسلحة الاستراتيجية.

وتمضي القيادة الامريكية أبعد فأبعد في الطريق الخطر، ولا بد من ان يكون واضحا لديها انه اذا تخطت الادارة الامريكية هذه العتبة فان مسؤولية عسيرة ستقع على عاتقها عن كل عواقب هذه الخطوة.

(من وكالة «تاس» السوفييتية)



● إحدى المظاهرات في الاتحاد السوفييتي من أجل السلام العالمي وضد نهج الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي الذي يصعد خطر الكارثة النووية.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي السوفييتية»)

جلسة مجلس تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

دروس الحرب العالمية الثانية في خدمة الحاضر (٦)

(الحلقة الاخيرة)

● ديالكتيك السلام والتحرر الوطني ●

○ ان الاحتياطي الهام لقوى السلام هو حركة التحرر الوطني التي تتغلغل في المساهمين فيها على نحو متزايد فكرة الترابط الديالكتيكي بين نجاح نضالهم ودرء الحرب العالمية.

يهدد الفناء في الكارثة النووية الشعوب جميعاً ـ كما نوه خوسيه ماريا لاناو. لقد انقضت تلك الازمنة، حينما كانت الحروب العالمية، حتى وان شملت اراضي شاسعة، لا تمس مباشرة بلداناً كثيرة ومناطق بأسرها. ومن باب أولى، لا تجوز المراهنة على ان تستطيع دولة ما احراز هذه الفائدة او تلك من المجابهة الشاملة كما حدث، مثلاً، مع الارجنتين التي كانت في الاربعينات تملك فائضاً كبيراً من المنتجات الزراعية، فجنت الارباح من تصديرها الى اوروبا الجائعة.

ان خطر الكارثة النووية نفسه يزيد في المرحلة التاريخية الحالية، كما اشير في المناقشة، الصعوبات التي تصطدم بها البلدان النامية على طريق التقدم الوطني والاجتماعي. وعلى العكس، فكل خطوة نحو ضمان الحياة السلمية تنطوي على دفع جبار يساعد نضال الشعوب التحرري. اما نجاحات حركة التحرر الوطني فتعزز، بدورها، الجبهة المعادية للامبريالية، وبالتالي المعادية للحرب.

اشار راجا كولوري واحد سالم وخطباء آخرون الى ان اشتداد كفاحية الحركات المناهضة للحرب في بلدان «العالم الثالث» وتطلعها الى الهدف يتوقف الى درجة كبيرة على فهم الجماهير لهذه الصلة التي لا تنفصم. ولهذا من الاهمية بمكان فضح المفاهيم التي تغرسها الدعاية البرجوازية في وعي الجماهير، والتي تحاول الامبريالية من خلالها ابقاء شعوب المستعمرات السابقة ضمن الاطر الضيقة لقضاياها الداخلية، بمعزل عن التحركات المناهضة للحرب. والشيوعيون في البلدان النامية يساهمون بنشاط في نضال شعوبهم التحرري، وفي الوقت نفسه يقفون بقوة الى جانب ضمان السلام والتعايش السلمي بين كل الدول.

تؤكد تجربة الاقطار العربية، كما قال رفيق سمهون، ان الانفراج الدولي على النطاق العالمي في مستهل السبعينات خلق جواً مواتياً لحركة التحرر الوطني في منطقة الشرق الاوسط، ومكنها من تحقيق مكاسب سياسية واجتماعية واقتصادية جوهرية هناك، ووفر امكانات أوسع لدرء الحروب المحلية.

ومن الجهة الاخرى، كان كل تفاقم في التوتر الدولي وكل تصعيد لسباق التسلح يقترنان بضربات قوية توجهها الامبريالية الى عملية التحرر الوطني. وفي فترة كهذه بالذات تسنى لواشنطن ان تغير، بصورة خطرة، ميزان القوة في منطقة الشرق الاوسط وتنتزع من الصف العربي مصر التي وقع رئيسها حينذاك انور السادات اتفاقية كامب ديفيد الاستسلامية، لم توجه الى القدس ليقدم آيات الطاعة والولاء. وفي ذلك الوضع بالذات اثيرت، مجدداً، الحرب الاهلية في لبنان التي استخدمت على الفور ذريعة للتدخل الاسرائيلي ـ الامريكي ـ الاطلسي. وتفاقم الوضع الدولي مكن الامبريالية من أن تنشيء في الشرق الاوسط عددا من القواعد العسكرية الجديدة (بما في ذلك في مصر وعمان والعربية السعودية والسودان). وازداد، بشكل ملحوظ، الوجود العسكري للولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف شمال الاطلسي في الخليج والبحر الابيض المتوسط.

ان ساتياجايا سوديمان، وقد اشار الى الاتجاهات المماثلة في منطقة المحيطين الهادىء والهندي، بما في ذلك اضطراد عسكرة اليابان، وجه الانتباه الى ان التحركات دفاعا عن السلام في هذه المنطقة، بما في ذلك بلدان آسيا، لا تزال اقل نشاطا مما ينبغي، على الرغم من خطورة الوضع. ولم يتغلغل في وعي الجماهير ما يمكن ان يجره من عواقب وخيمة نشر الصواريخ النووية الامريكية وقيام عدد من الدول بمناورات مشتركة مع الولايات المتحدة وزيادة القوات الامريكية.

تطمس الدعاية البرجوازية، بكل السبل، الترابط بين تصعيد الاستعدادات العسكرية وتقليص امكانات تلبية حاجات الشغيلة. واذ تعلن الاوساط الحاكمة في اغلبية بلدان آسيا سياسة خارجية «مستقلة» بالاقوال، تؤيد فعلاً النهج السياسي والاعمال العدوانية للولايات المتحدة والتي تزيد التوتر الدولي حدة.

اعار المساهمون في المناقشة اهتماماً كبيراً الخطر الذي تجلبه الحروب المحلية لا على البلدان النامية وحدها، بل وعلى السلام العالمي. ان تسعير النزاعات الاقليمية الداخلية هي، كما نوه كاظم حبيب وفوسيزوي سيمي وآخرون، جزء لا يتجزىء من استراتيجية الامبريالية. ولا سيما مظاهرها مثل الاستعمار الجديد والصهيونية والفاشية والفصل العنصري. والحروب المحلية لا تكبح عملية التطور الوطني وتدمر الاقتصاد الوطني وتؤدي الى ضحايا بشرية فقط، بل وتساعد على ظهور «بؤر ساخنة» تهدد الامن الدولي والسلام في العالم اجمع. واشتعال الحروب الدولية المحلية، كالحرب العراقية ـ الايرانية، يمنح الدول الامبريالية ذريعة للتدخل في شؤون البلدان المتحاربة، ويمكنها من فرض ارادتها ويوفر الظروف لقمع التطلعات الدمقراطية للجماهير الشعبية.

والى جانب ذلك اشير الى ضرورة ان تؤخذ في الحسبان، ايضا، المهمات الاوسع التي تضعها الاوساط الامبريالية امامها، اذ تشعل الحروب المحلية، ومن بينها الحروب غير المعلنة، وتجرّ بلدان «العالم الثالث» الى سباق التسلح وتشكل احلافاً عسكرية ـ سياسية جديدة وتعزز القديم منها وتعلن ارجاء شاسعة من العالم النامي مناطق لـ «مصالحها الحيوية». والهدف النهائي لهذا النهج، كما نوه الخطباء، هو الاخلال ـ على المستوى العالمي ـ بالتوازن العسكري ـ الاستراتيجي بين الاشتراكية والرأسمالية مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب سواء بالنسبة للأمن الدولي، او بالنسبة لقضية التحرر الوطني.

وفي هذا الصدد تطرقت المناقشة، ايضا، الى مسألة الحروب التحررية العادلة التي يضطر الى خوضها المناضلون في سبيل الحرية والاستقلال. ان الشعوب، كما قال بيرت راميلسون وخايه باربوس وفيليكس ديكسون، لا تحمل السلاح بدافع الميل الى العنف، بل لان السياسة الامبريالية القاسية ترغمها على ذلك. انها ترد على العسف بالنضال المسلح. وتقف ضد المعتدين الذين تغدو هذه الشعوب ضحية لهم، وضد «التهدئة» المفروضة عليها بالقوة، وضد الاستعباد والنهب والتوسع. ان الشيوعيين يعترفون بعدالة هذه الحروب التحررية، ويدعمون القوى القائدة عن قضية الحرية والاستقلال والسيادة الوطنيين. والاحزاب الشيوعية والعمالية تقف، دوما، الى جانب الشعوب المدافعة عن حقوقها الدمقراطية الثابتة. وتقدم اليها مساعدة سياسية وايديولوجية ومادية بكل السبل.

● توطيد التضامن الامي ●

لدى تحليل العوامل التي ساعدت النازيين على شن الحرب العالمية الثانية، ذكر اعضاء مجلس التحرير في عدادها انعدام وحدة القوى الدمقراطية المناهضة للحرب والفاشية، بما في ذلك وحدة الحركة العمالية العالمية. ان الكثيرين من المناهضين للفاشية، الذين كانوا يتجنبون التعاون مع الشيوعيين قبل الحرب، ادركوا خطيئتهم هذه في وقت متأخر جداً، في معسكرات الاعتقال الهتلرية وعلى المشانق حيث كانوا يعدمون مع الشيوعيين. ودروس ذلك الوقت مفيدة في ايامنا ايضا، ولا سيما ان الامكانات الكامنة لتوحيد اوسع القوى المناهضة للفاشية اصبحت جلية تماماً حينما كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال دائرة. وهذا ما اظهرته المقاومة في اليونان بوضوح، كما نوه ستراتيس كوراكاس. اذ ان اغلبية الشعب الساحقة ابدت نداء الحزب الشيوعي الى التكاتف في النضال ضد المحتلين. وقاتل مع الانصار اليونانيين، كتفاً لكتف، شيوعيون ومناهضون للفاشية من مختلف البلدان، وساهم الوطنيون اليونانيون في القتال على الجبهات الاخرى للمعركة ضد الفاشية.

ان الوضع المضطرب الحالي يقتضي، بالحاح، تحركات واعمالا تضامنية جبارة لكل اعداء الحرب لتحقيق مطلب الشعوب الرئيسي، اي العيش بسلام. وفي اثناء المناقشة اشير، مراراً، الى ان الشيوعيين مستعدون للتعاون الفعال مع كل القوى الاجتماعية المحبة للسلام ومع كل فصائل الحركة العمالية والدمقراطية، بما في ذلك الاحزاب المنضمة الى الاممية الاشتراكية. وهذه الاحزاب تستطيع، بفضل وزنها ونفوذها السياسيين، في الكثير من بلدان العالم الرأسمالي، ان تساعد كثيرا على تحسين الوضع الدولي ووقف سباق التسلح، وان تؤدي قسطاً وافرا في انقاذ البشرية من الكارثة النووية.

يعود الى تضامن الشيوعيين الاممي، كما اشير في غضون المناقشة، دور خاص في تشكيل الجبهة المناهضة للحرب. لقد توفر للاوساط الامبريالية غير مرة امكان الاقتناع بالقوة التوحيدية للاممية البروليتارية، ولهذا تحاول، بكل السبل، شق صفوف الشيوعيين.

في الوضع الدولي الحاد والخطر للغاية يستحيل، كما اعلن علي ايليري، ايجاد مبرر حتى لادنى استخفاف بحل المهمة الاولى، مهمة تشكيل جبهة سلام عالمية. ومن الواضح تماماً ان هذا ما يساعد عليه الى درجة كبيرة المزيد من التعاون الفعال بين الاحزاب الشقيقة وتبادل خبرة النضال المناهض للامبريالية وللحرب.

تعلّمنا الممارسة التاريخية ان وحدة القوى المناهضة للحرب هي وحدها القادرة على ترويض المجانين العسكريين، كما نوه ساتياجايا سوديمان. والعامل الحاسم الذي يضمن هذه الوحدة هو تلاحم الشيوعيين. ويعتبر الحزب الشيوعي الاندونيسي ان من واجبه النضال في سبيل تدعيم تعاون كل الاحزاب الشقيقة على اساس مبادىء الاممية البروليتارية.

ان التحركات المنسقة للاحزاب الشقيقة ضد خطر الحرب ترفع من هيبة الحركة الشيوعية العالمية وتساعد على نجاح قضية السلام والتقدم الاجتماعي. ولهذا، فان الحزب الشيوعي اليوناني لا يشاطر، كما قال ستراتيس كوراكاس، بعض الشيوعيين شكوكهم في جدوى اللقاءات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية. ورفض هذه اللقاءات يبدو غير منطقي بصفة اكبر اذا اخذ في الاعتبار ان الرجعية العالمية، على الرغم من التناقضات الجدية التي تقسم البلدان الرأسمالية، تبذل جهودا لتدعيم وحدتها على المستوى الحكومي، او على مستوى الاحزاب السياسية التي تعبر عن مصالح البرجوازية. وقد ايده رفيق سمهون قائلاً انه مع أخذ هذا الامر في الاعتبار تزداد ضرورة تبادل الخبرة الثورية بين الاحزاب الشقيقة وتنسيق نضالها على النطاقين الاقليمي والعالمي.

ان المناقشة التي جرت في جلسة مجلس التحرير، والتي ساهم فيها ممثلو ٣٦ حزباً شيوعياً وعمالياً من بلدان ذات انظمة اجتماعية ـ سياسية مختلفة قد اكدت، مرة اخرى، مدى ما ينطوي عليه التوجه الى تجربة التاريخ من اهمية بالنسبة للشيوعيين. وهذا صحيح بشكل خاص حينما يدور الحديث عن دروس حدث له اهمية على نطاق العصر، كما هو شأن هزيمة الفاشية الهتلرية وحلفائها. تلك الهزيمة التي كانت فاتحة عهد لمرحلة تاريخية جديدة في تطور البشرية.

واذ استند ممثلو الاحزاب الشقيقة، في تحليلهم الاثار المتعددة للانتصار العظيم، الى الاحكام المبدئية للنظرية الماركسية اللينينية، تبادلوا الاراء حول بعض المسائل الجذرية المرتبطة بالنضال اللاحق في سبيل درء الخطر الذي خلقته الامبريالية والذي يهدد البشرية بالفناء في لهيب حرب عالمية جديدة، ومن اجل ضمان مستقبل مشرق للاجيال المقبلة. وقد اشير الى ان :

ـ الدور الحاسم الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي في تحطيم الفاشية حوّل النصر العسكري في العام ١٩٤٥ الى نصر للنظام الاجتماعي الجديد وافضلياته الاكيدة في الميادين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والايديولوجي. وهذا ما اكد التغير الجذري لميزان القوى على المسرح الدولي في مصلحة الذين يقفون الى جانب السلام والتقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني وضمن النهوض اللاحق للحركة الشيوعية والعمالية. واصبحت المنظومة الاشتراكية التي ظهرت في فترة ما بعد الحرب سنداً قوياً للشعوب المناضلة في سبيل التحرر الكامل من كل اشكال الاضطهاد الامبريالي. وتضع السياسة الخارجية والدفاعية للاشتراكية حاجزاً جبارا في طريق مشعلي حرب جديدة.

ـ الامبريالية، وبالدرجة الاولى امبريالية الولايات المتحدة، هي مصدر الحرب الرئيسي ومسبب التهديد الرئيسي للسلام على الارض. والتجسيد الواضح لهذا التهديد هو النهج العسكري ـ السياسي العدواني للاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واقرب حلفائها في حلف شمال الاطلسي واضفاء صفة الشرعية على الارهاب الرسمي وتسعير العداء للشيوعية وللسوفييت وزيادة الترسانات النووية والاعداد لـ «حروب النجوم».

ـ البشرية تتمتع، حالياً، بامكانات تسمح بنفي الحروب العالمية من حياة المجتمع البشري. ولم تعد النزاعات المسلحة العالمية قدرا محتوما. والعوامل الاساسية لهذا هي القدرة السياسية والاقتصادية والعلمية والدفاعية الجبارة للمنظومة الاشتراكية، وتطور الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، والاتساع الكبير للنضال التحرري، المناهض للامبريالية الذي تخوضه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وتطور وتوطد حركة السلام الجماهيرية والوحدة المتعززة لكل القوى المناهضة للحرب.

ـ الاحزاب الشيوعية والعمالية تقف باكثر ما يمكن من الثبات ضد خطر الحرب العالمية الجديدة الناجم عن الامبريالية، وضد الانتقامية والفاشية الجديدة والاستعمار الجديد والعنصرية والصهيونية والفصل العنصري. لقد كان الشيوعيون دوما مناضلين ضد اضطهاد واستغلال الانسان للانسان، وهم، اليوم، يناضلون، ايضا، من اجل حق الانسان في الحياة، من اجل انقاذ الحضارة البشرية.

● ● ●

تعلّمنا الخبرة التاريخية انه ينبغي النضال ضد الحرب قبل أن تبدأ. وهذا، كما اشير في المناقشة، اهم دروس الحرب العالمية الثانية. فليست لدى الشيوعيين وكل انصار السلام الان مهمة اكثر خطورة من تحقيق وقف سباق التسلح على الارض وعدم السماح بنقله الى الفضاء وبذل كل ما هو ممكن للانتقال الى الحد من الترسانات النووية وتقليصها وصولاً الى اتلاف الاسلحة النووية تماما وفي كل مكان. لقد اصبح درء الحرب المدمرة وصيانة السلام في العالم بأسره اهم مقدمة للتقدم الاجتماعي وانتصار قضية التحرر الوطني وكل تطور البشرية المقبل.

(انتهى)

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٥، ايار ١٩٨٥)

أضواء على أحوال «الحريات الدمقراطية» في مصر

إني أتهـــم (١)

○ ما هي التُهم الموجَّهة إلى المتهمين في قضية «الحزب الشيوعي المصري» ؟ ○

● إعداد : رائد نصر الله ●

□ لا يختلف إثنان في التقييم الموضوعي لما يجري الآن في مصر من انقشاع للغشاوة العنكبوتية التي تسجها حول حكمه الجديد ـ القديم الرئيس المصري ، حسني مبارك ، بعد مقتل أنور السادات ـ ليظهر على الملأ أنه يختلف بسياسته ، بكل ما في الكلمة من معنى وشمولية ، عن سياسة سلفه ، التي لفظها الشعب المصري وأزالها من بين ظهرانيه وبقيت عار المؤسسة المصرية الرسمية وحدها . الغشاوة التي أفقدت البعض ، لبعض الوقت ، والبعض الآخر ، لكل الوقت ، حدّة البصر في رؤية حقيقة نهج وممارسة النظام الحاكم حالياً في مصر ، باعتباره أتعس خلف لابأس سلف .

انا نسوق الحقيقة العامة ، هذه ، لنعكس جوهر ولون وحجم وامتداد ما يدور الآن في مصر ، مصرياً وفلسطينياً وعربياً وعالمياً . هذه الحقيقة لم يستطع لا مبارك ولا مباركوه ، أن يحجبوها ، لا داخلياً ولا خارجياً . ولأن المجال أضيق من أن يتسع لايضاح عيني وملموس لما طرحناه ، من كل الجوانب ، فسنعالج ، في هذا التقرير ، مسألة الحريات الدمقراطية في مصر عامة والممارسات اللادمقراطية للنظام الحاكم فيها تجاه قوى الشعب المعارضة ، عامة ، والوطنية والتقدمية خاصة ، وابرزها في هذه الايام محاكمة «المتهمين» في ما يُسمى بقضية ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ وقضيتي «الحزب الشيوعي المصري» في ايلول ١٩٧٩ وآذار ١٩٨٨ . كل ذلك في ظل حالة الطوارئ، المعلنة منذ تنفيذ حكم الشعب ب «ذليل مصر» . وكذلك القوانين المقيدة للحرية واللائحة الطلابية والحرس الجامعي وبدعة الانتخابات بالقائمة الحزبية ، الى كل ما هنالك من قمع للحريات الدمقراطية .

الحزب الشيوعي المصري ، في بلاغ للمكتب السياسي عن الدورة الاولى لاجتماعات اللجنة المركزية ، عقب المؤتمر الثاني للحزب ، يلخص هذه المسألة : «يواصل النظام نهجه البوليسي في الحكم وتشديد قبضته العنيفة ـ الأمر الذي تجسّد ، بصفة خاصة ، في التزييف الفاضح لارادة الناخبين في انتخابات مايو (ايار) ٨٤ ، واستمرار حالة الطوارئ، والقمع الوحشي للتحركات الجماهيرية ـ كما حدث بالنسبة لانتفاضة عمال كفر الدوّار وتحرُّك طلاب الازهر والضربات الأمنية الاجهاضية ضد قوى المعارضة وتلفيق القضايا للعناصر المتحركة جماهيرياً ـ والتضخم السرطاني لأجهزة الأمن وانتهاج التعذيب الجماعي ، سياسة معتمدة لتوفر لها كل الامكانات والأدوات ، ومصادرة الحقوق الدستورية ، الخاصة بتكوين الاحزاب والتظاهر السلمي وتنظيم المسيرات والاضراب والاعتصام ، وتجريم ممارسة هذه الحقوق بموجب ترسانة القوانين المقيدة للحرية» .

ومجلة «اليسار العربي» ، التي نشرت البلاغ المذكور (عدد ٧٥ ، ايار ١٩٨٥) ، مرفقاً بتقرير سياسي شامل ، نقلاً عن «الانتصار» التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري ، تقول ، في العدد نفسه ، ان النظام الحاكم في مصر لا يتوقف عن حملات المطاردة والقمع والاستنزاف الخ .... وممارسات التعذيب والمحاكمات ، أمام محكمة أمن الدولة ، لخيرة الوطنيين والثوريين المصريين .

لقد قررت محكمة «أمن الدولة» المصرية العليا ، في ١٥ آذار الماضي ، أن يباشر حالاً في بحث الملفات القضائية للقضايا المذكورة آنفاً ، ويشتم من هذا رائحة لقرار سياسي . وللدلالة على ذلك نشير أن المحكمة ذاتها دأبت على تأجيل البتّ في هذه الملفات لسنوات عديدة ، حتى كان من المتوقع للفلتها . ولا يخفى على أحد أن ذلك يتزامن مع تفاقم أزمة النظام الداخلية الى درجة كبيرة ، ومع متغيّرات أساسية في أساليب النضال الجماهيري .

وتوجز «اليسار العربي» تلك المتغيرات بالقول ان «مصر تشهد ، منذ حوالي العامين حركة احتجاج وتظاهر واعتصام واسعة في صفوف الطلاب المصريين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية ، تلك الحركة الواسعة التي انضم اليها ، لأول مرة ، اعضاء هيئات التدريس في مختلف الجامعات المصرية . ومن ناحية أخرى ، لا تلبث الاضرابات العمالية تتنامى وتتسع لتشمل مراكز عمالية جديدة في مختلف ارجاء البلاد . وتتصاعد الصدامات المختلفة في الريف المصري ، بين الفلاحين وأجهزة الأمن . وتتسع معارك الفئات المهنية المختلفة (محامين ، صحفيين ... الخ) مع السلطة» .

إذن ليس صدفة أن يكون هذا التزامن في سحب الملفات القضائية ضد الدمقراطيين والتقدميين المصريين . فالسلطة تستهدف من ذلك أمرين إثنين ، أولهما ـ فرض جوّ من الارهاب على الجماهير المصرية من خلال زج طليعتها بالسجن . وثانيهما ـ خنق الأصوات الوطنية والتقدمية المتصاعدة وإلهاؤها عن مواصلة الكفاح ومواصلة المواجهة مع السلطة .

ونودّ أن نشير الى أمر هام وهو أن محكمة «أمن الدولة» المصرية العليا تنظر في قضية ١٨ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ ، التي سبق وكان القضاء قد أصدر حكماً ببراءة معظم المتهمين فيها (١٧٦ متهماً) . فرفض السادات الحكم وأعاد القضية الى البحث من جديد أمام محكمة «أمن الدولة» المصرية العليا . وفي نشرة إعلامية ، صادرة عن لجنة الدفاع عن الحريات لدى حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» في مصر ، جاء أن محكمة «أمن الدولة» استأنفت ، في ١٦ آذار ١٩٨٥ ، محاكمة (٣٠٠١) من القيادات السياسية والحزبية والنقابية والعمالية والفلاحية والشبابية المصرية ، في القضية رقم ٦٣٢ للسنة ١٩٧٩ «مصر أمن الدولة العليا ٢٦٦٨ للسنة ١٩٨٠ عابدين» ، والمعروضة باسم «قضية الحزب الشيوعي المصري» . وهذا يعني أن السلطة قد دمجت كل القضايا في ملف واحد .

وفي المذكرة التي تضمنتها نشرة لجنة الدفاع عن الحريات في حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» جاء أن نيابة أمن الدولة توجّه للمتهمين ، جميعاً ، تهمة إنشاء وتنظيم وإدارة ، (في الفترة بين نهاية العام ١٩٧٧ وحتى ١٦ آب ١٩٧٩) منظمة ترمي الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظم الدولة الأساسية الاجتماعية والاقتصادية ... بأن أسسوا ونظّموا وأداروا منظمة سرية ، باسم «الحزب الشيوعي المصري» ، تهدف عن طريق مناهضة السلطات الشرعية والدعوة لاقامة تحالفات معادية ـ كمجابهتها وتأليب الجماهير ضدها وتهيئتها للثورة الشعبية لاسقاطها ـ الى فرض سيادة الطبقة العاملة وحكمها المطلق والقضاء على طبقة المُلاك والرأسمالية الوطنية وإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وخلق مجتمع مصري يقوم على أسس الماركسية اللينينية على غرار الوضع القائم في الدول التي تقوم بتطبيقها» .

وقدّمت مباحث أمن الدولة المصرية ، دليلاً ، على هذا «الاتهام» ، ١٨ مقالاً نسبته الى المتهمين ، حول الدمقراطية وانتخاب مجلس الشعب في حزيران العام ١٩٧٩ ، تتهم حكم السادات بالدكتاتورية وتدعو القوى الوطنية والدمقراطية المعارضة على اختلاف انتماءاتها الحزبية والعقائدية لتكوين جبهة واحدة شاملة لاقامة حكم وطني دمقراطي يرد للشعب المصري حرياته الدمقراطية السليبة ويؤمن تقدمه الاجتماعي .. وتقول المباحث المصرية ان المقالات المذكورة تتهم حكومة السادات بالتدخل في انتخابات مجلس الشعب بقصد إسقاط مرشحي المعارضة وانجاح مرشحي حزب الحكومة ، الأمر الذي أكدته كل قوى المعارضة المصرية .

كما قدمت مباحث «أمن الدولة» محررات منسوبة الى المتهمين تنتقد اتفاق «الصلح» مع اسرائيل وتعتبر مقدمات ونتائج اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة «الصلح» المصرية ـ الاسرائيلية تفريطاً بالسيادة الوطنية واستسلاماً للعدو الاسرائيلي وتحالفاً مع الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني وتبعية للولايات المتحدة الامريكية ، وافساداً لثقافة الشعب وإضراراً بمصالحه .

ولأن هذه «التهم» يتبناها الشعب المصري نفسه ، ويشهد على ذلك كل تحركاته منذ أن لفّ الشيخ إمام «شرّفت يا نيكسون بابا» الى مظاهرات نهاية الشهر الماضي ضد الوجود الاسرائيلي في مصر ، فمن الطبيعي ان تتحول «محاكمة» المتهمين الى «محاكمة» للشعب المصري نفسه . ودفاع المتهمين هو دفاع عن كرامة وشرف الشعب المصري نفسه .

(يتبـع)



● بريشة: ناجي العلي ●

اليونان ـ بعد بقاء الاشتراكيين في الحكم

○ بقلم : د. يركوني ○

□ تبين بعد ظهور نتائج الانتخابات الأخيرة في اليونان ان الحزب الاشتراكي ، بقيادة رئيس الحكومة الحالي ، اندرياس باباندريو ، حصل على ٤٥،٨٪ من مجموع الاصوات (مليونين وتسعمئة ألف صوت و ١٦١ مقعداً من أصل ٣٠٠ مقعد في البرلمان) ـ مقابل ٤٨٪ من الاصوات في الانتخابات السابقة . بينما حصل حزب «الدمقراطية الجديدة» اليميني على ٤٠،٨٥٪ من المجموع الكلي (مليونين وستمئة صوت وعلى ١٢٦ عضواً في البرلمان) ـ مقابل ٣٦٪ سابقاً ، وحصل الحزب الشيوعي اليوناني على ٩،٩٪ ويساوي (٦٦٠) ألف صوت (مقابل ١١٪ سابقاً) وعلى ١٢ عضواً في البرلمان (مقابل ١٣ سابقاً) ، وحزب «الشيوعية الاوروبية» على ١،٨٪ (عضو واحد) .

واتسمت المعركة الانتخابية بحدتها والمنافسة الشديدة بين الاحزاب ، لأول مرة ، منذ عودة الحريات الدمقراطية الى اليونان في العام ١٩٧٤ . ويكمن سبب ذلك في وجود الحزب الاشتراكي في الحكم واليمين في المعارضة ، وأضاف الى حدّة المعركة انتخاب مرشح الحزب الاشتراكي رئيساً للدولة ، بتأييد من الحزب الشيوعي اليوناني ، بعد استقالة الرئيس اليميني المحافظ «كرمنليس» من منصبه . ولا يقر الحزب اليميني هذا الانتخاب الذي جرى بصورة دمقراطية وباكثرية صوت واحد .

وتبادل الحزب الاشتراكي وحزب الدمقراطية الجديدة الاتهامات المتبادلة خلال المعركة الانتخابية . فاتهم الحزب الاشتراكي زعيم اليمين «قسطنطين ميتسوتاكيس» بالتعاون مع جنود الاحتلال النازيين خلال الحرب العالمية الثانية عندما احتلوا اليونان . وعرض الحزب الاشتراكي الاثباتات على هذه التهم . وكان رد اليمين على ذلك بأن اتهم اندرياس باباندريو بأنه كان على علاقة بالطغمة الفاشية التي حكمت اليونان منذ العام ١٩٦٧ . وحذر الحزب الاشتراكي من مغبة عودة اليمين الى الحكم الذي يهدد بخطر عودة النظام الدكتاتوري ، الذي حكم اليونان بين الاعوام ٦٧ ـ ٧٤ .

إن طريقة الانتخابات المتبعة في اليونان (وهي حسب المناطق) ساهمت في نجاح الحزب الاشتراكي ، اذ انها تظلم الاحزاب الصغيرة . وأحد البراهين على ذلك هو حصول الاشتراكيين على ٤٦٪ من عدد الأصوات ، بينما حصلوا على اكثر من ٥٠٪ من المقاعد في البرلمان . وحصل الحزب الشيوعي على ١٠٪ من عدد الاصوات ، لكنه لم يحصل على ١٠٪ من مقاعد البرلمان اذ حصل فقط على ١٢ مقعداً من أصل ٣٠٠ (بدلاً من ٣٠) . ويتضح من هذه الطريقة ان الصوت الذي حصل عليه الحزب الشيوعي في الانتخابات قتل بثلث صوت في التمثيل في البرلمان . وجراء اتباع هذه الطريقة وجد عدد من مؤيدي الحزب الشيوعي الذين صوّتوا للحزب الاشتراكي حتى يضمنوا تأثيراً لأصواتهم في البرلمان .

وبالاضافة الى خوض الحزب الاشتراكي الحاكم معركة شديدة ضد اليمين ، فقد شنّ معركة قوية ضد الحزب الشيوعي ، أيضاً ، حيث ادعى الحزب الحاكم ان السبيل الوحيد لمنع وصول اليمين الى الحكم وعدم تجدد خطر عودة الفاشية في حال تسلم اليمين زمام الحكم هو التصويت لصالح الحزب الاشتراكي فقط ، واتبع الاشتراكيون أساليب دعائية عديدة من أجل إقناع الناخبين بعدم جدوى التصويت للحزب الشيوعي اليوناني . وظهر ذلك في الاعلانات الكبيرة التي نشرت في إحدى الصحف الخاصة صادرة عن «مجموعة مواطنين غير مرتبطة بالسياسة» تدعو الناخبين من اليسار الذين لديهم اهتمام في النضال ضد اليمين الى الاتصال بنوادي ومكاتب الحزب الشيوعي والطلب منه التنازل عن خوض المعركة الانتخابية ودعم الحزب الاشتراكي . وفعلاً أثّرت هذه الاعلانات على عدد من الناخبين الذين قاموا بالاتصال .

ان الحزب الاشتراكي لم يستطع الاجابة على تساؤلات الحزب الشيوعي بخصوص عدم تنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه في الانتخابات السابقة ، خاصة الانسحاب من حلف شمال الاطلسي والخروج من السوق الاوروبية المشتركة والقضاء على القواعد العسكرية الامريكية الموجودة فوق الاراضي اليونانية . وذكر الاشتراكيون هذه الوعود ، مرة أخرى ، في اليوم الاخير للمعركة الانتخابية . أما اليوم فان رئيس الحكومة اندرياس باباندريو يؤيد بقاء اليونان في السوق الاوروبية المشتركة ويكتفي بالتصريحات الرنانة فقط بشأن حلف شمال الاطلسي ويؤكد أنه في العام ١٩٨٨ سيتم إقفال القواعد الامريكية الموجودة على اراضي اليونان حسب الاتفاقية التي وُقّعت مؤخراً مع الولايات المتحدة .

لقد أكّد الحزب الشيوعي اليوناني في معركة الانتخابات الأخيرة أن خطر زيادة قوة اليمين يجب أن يجابه بزيادة القوة المثابرة التي تناضل ضد اليمين ، بقوة وثبات ، وهي قوة الحزب الشيوعي اليوناني . وأكد أنه فقط بوجود قوة كبيرة للحزب الشيوعي في البرلمان يمكن الضغط على الحزب الاشتراكي لتنفيذ وعوده وتعزيز الاستقلال القومي والعمل على إدخال إصلاحات دمقراطية داخلية . وأكد ان محاولة الاشتراكيين ، مرة أخرى ، جعل معركة الانتخابات تظهر كأنها بين حزبين فقط ، الاشتراكي و «الدمقراطية الجديدة» ، والعمل على إضعاف قوة الحزب الشيوعي نابعة من عدم الشعور بالمسؤولية بالنسبة لمستقبل الدمقراطية والاستقلال القومي في اليونان .

لقد كان تعامل الحزب الشيوعي مع الحزب الاشتراكي ، دائماً ، تعاملاً موضوعياً وعلى أساس رؤية الهدف المشترك ، وهو النضال ضد اليمين . واستحسن الحزب الشيوعي التصريحات التي صدرت عن الاشتراكيين والتي أيّدت نزع السلاح وعارضت سياسة حلف الاطلسي وحول الأمور المتعلقة بقبرص وتركيا ، ومع ذلك انتقد الحزب الشيوعي الخطوات الداخلية التي قام بها الاشتراكيون ، التي سببت ضرراً للعمال أو قلصت من حرية نضالهم . وعاد الحزب الشيوعي وكرر مطالبه من الحزب الاشتراكي بتنفيذ وعوده بشأن حلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة والقواعد الامريكية .

وبعد صدور نتائج الانتخابات عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني اجتماعاً أيّد ، بالاجماع ، الخط الذي سار عليه الحزب الشيوعي خلال معركة الانتخابات . وأصدرت بياناً ذكرت فيه ان الهبوط في نسبة مؤيدي الحزب لا يدل على ان الحزب الشيوعي فقد من تأثيره ، اذ ان المعركة الانتخابية جرت تحت ظروف إرهاب نفساني ضد الناخبين من اليسار . ومحاولة تصفية الحزب الشيوعي ، باعتباره قوة ذات تأثير ، باءت بالفشل .

ان السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : أية سياسة سوف يتبع الاشتراكيون بعد انتخابهم مجدداً ؟ لقد اتبع الاشتراكيون استقلالاً بعض الشيء في قراراتهم . وتجلى ذلك في عدم اشتراكهم في المناورات التي قام بها حلف «الناتو» . ورفضوا الاشتراك في بيانات الحلف التي دانت الاتحاد السوفييتي . وعارضوا نصب صواريخ نووية جديدة في اوروبا . وأيّدوا الاقتراح الدولي وعارضوا زيادة حدة سباق التسلح ، مع إلقاء المسؤولية على الولايات المتحدة في زيادة حدّة التوتر الدولي .

إن نتائج الانتخابات الأخيرة وحقيقة كون رئيس الدولة من الحزب الاشتراكي تجعل من الحزب الحاكم قادراً على الاستمرار في اتباع السياسة المستقلة وتنفيذ وعوده القديمة ، إذا أراد ذلك فعلاً . وسيكون للحزب الشيوعي اليوناني تأثير قوي على هذه العملية . وان قوة الحزب ، التي تقترب من الـ ١٠٪ ، التي حصل عليها ، لها تأثير قوي بين العمال وفي المدن الكبرى . وقد استعمل الحزب الشيوعي تأثيره في الماضي في اتخاذ خطوات جيدة في قضايا عديدة داخلية وخارجية . وأعلن الحزب الشيوعي اليوناني انه سيستمر في النظر ، بصورة موضوعية ، لحكم الاشتراكيين . وذلك حسب الخطوات التي يخطوها الحزب الحاكم ، مع المحافظ على رؤية الوضع العام في اليونان ، بما في ذلك النضال ضد اليمين .

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ١٩٨٥/٦/١٢)

□ تعرّف على فريق افرتون :

طاقم ملتحم ولياقة بدنية عالية وطريقة لعب خاصة = بطولة انجلترا وكأس كؤوس اوروبا

● سيبقى الموسم الكروي ٨٤ ـ ٨٥ لدوري الأضواء في انجلترا في ذاكرة عشاق الكرة الانجليزية الذين يعرّفون الموسم الماضي بأنه موسم فريق افرتون ـ فريق «المليونيريين الزرق» من مدينة ليفربول. نجاح رائع لفريق يكاد يخلو من أسماء لامعة، مقارنة بالفرق الانجليزية العريقة، نجاح كبير على الصعيد الاوروبي عامة ـ الفوز بلقب حامل كأس الكؤوس الاوروبية بعد فوزه في النهائي على فريق رابيد فيينا (١:٣) بعد عرض كروي مثير.

جاء فوز افرتون ببطولة الدوري الانجليزي مفاجئاً بعض الشيء، ولكنه بعث على التقدير. لقب حصل عليه طاقم من اللاعبين المثابرين أشرف عليهم مدير مهني قدير أدخل طريقة لعب حديثة حوّلت الفريق الى كتلة واحدة ومتراصة سجلت النصر مساء كل سبت، تقريباً، واستعدت للمباراة التي انتظرتها في الأسبوع الآتي.

عمل اداريو الفريق عشية بدء الموسم الماضي على تعزيز صفوف الفريق بلاعبين لا يكلفون الأموال الكثيرة فاستقبلوا اللاعبين الذين سُرحتهم فرق مدينة ليفربول المختلفة: ليفربول، برنلي (الدرجة الثالثة)، بيرمنغهام (الدرجة الثانية).

المدير المهني للفريق هوارد كندل معروف بعمله الهادىء بعيداً عن أضواء الاعلام. مدرب حقق النجاح من قبل مع فريق بلكبورن (الدرجة الثانية) حيث استطاع تشكيل فريق قمة على الرغم من قلة الموارد المادية. وسبق لكندل أن درب فريقي ستوك وبيرمنغهام.

عرف كندل دائماً كيف يختار اللاعبين الذين باستطاعتهم التأقلم في صفوف الفريق الذي درّبه وكان تفضيله دائماً اختيار لاعبين مثابرين يندمجون في صفوف الفريق على أفراد يحسنون فنون الكرة.

ثمانية عشر لاعباً أدوا مباريات جميلة في العامين الأخيرين ففازوا بثلاثة ألقاب: كأس انجلترا للعام ١٩٨٤ وبطولة الدوري ـ ١٩٨٥ وبطولة اوروبا للفرق حاملة كأس بلادها ـ ١٩٨٥. ثمانية عشر لاعباً امتازوا بلياقة بدنية عالية فاقت لياقة جميع لاعبي الفرق الأخرى.

طاقم من اللاعبين تحركوا في كل جوانب الملعب وأداروا المباراة وفق ارادة مدربهم وامتازوا بأنهم لم يتأثروا بالضغط الخارجي فلعبوا بهدوء وعملوا دائماً من أجل كسب المباراة. أما كندل فلم يؤمن بنظرية «التركيب الفائز لا يتغير» ولم يتردد في احداث التغيير من أسبوع الى آخر وحدث ان اشتمل التغيير أربعة من لاعبي التركيب الأول.

وكان من الصعب على لاعب فقد مكانه في التركيب الأول، لأي سبب كان، أن يعود الى التركيب اوتوماتيكياً انما اضطر الى مضاعفة جهوده في التدريبات والمحاربة على العودة الى التركيب الأول. وكان لهذا الأمر أثره الايجابي على نتائج الفريق لكانت المنافسة صحية وضرورية.

كانت مهمة لاعبي افرتون منذ بدء المباراة حراسة جميع لاعبي الخصم والتحرك في كل جوانب الملعب بدون كرة فبدل أن يتوجد المهاجمون دائماً في الخط الأمامي كان الهدف ايصال الكرة، قبل كل شيء، الى الخط الأمامي وعندها ترى في الهجوم عدداً من لاعبي افرتون!

في كل هجمة اتوجد أربعة من لاعبي افرتون في الخط الأمامي دون أية علاقة بوظيفة لعب كل منهم. فلم يتردد قلب الدفاع، مثلاً، درك ماونتفيلد في ترك مكانه لتهديد مرمى الفريق الخصم وأفلح مرات عديدة في تسجيل أهداف. بالمقابل كنت ترى أحد زملائه يستبدله في الدفاع ريثما يعود الى مكانه!

لقد اعتمد كندل على ثلاثة مهاجمين يدعمهم من الخلف لاعب خط وسط أو المدافع الأيمن ستيفنس (سجل هدفاً في مرمى فيينا) ونجح في خطته بفضل مقدرة لاعبيه على اللعب في وظائف مختلفة. فأحياناً لعب شارب وغري وشيدي في الهجوم ودعمهم من الوسط بريسوول. وفي مباراة أخرى، وعندما رأى المدرب حاجة لتغيير تكتيكي، لعب هيث وشارب وريتشاردسون في الهجوم وجلس غري على دكة الاحتياط! وتغير التركيب بين المرة والاخرى فلعب كوران وغري وبريسوول في الهجوم ودعمهم شيدي من الوراء أو تركيب آخر: غري ـ هاربر ـ ريتشاردسون في الهجوم وكوران انضم اليهم من الخلف. وهذا التغيير المتواصل أربك، غالباً، مدربي الفرق الأخرى.

لم يعترف كندل بأهمية اجراء مباريات تدريبية في أواسط الأسبوع وهذا معناه اشتياق اللاعبين الى مباراة الدوري واظهار ما عندهم من مقدرة كروية دون التعذر بتعب من مباراة جرت في وسط الأسبوع. وتركز التدريب على نقل الكرة من لاعب الى آخر شريطة أن يتوجد ثلاثة من زملائه الى جانبه لاستلام الكرة!

ولعل المثل الأسطع على نجاعة هذه الطريقة هو اللاعب اندي غري المعروف بقوة اندفاعته في وسط الهجوم ولكن كثيراً ما حدث أن لعب غري في أحد الجناحين واذ انتظر خصمه اندفاعة فردية فاجأهم غري بتمريرة متقنة الى أحد زملائه!



● اعضاء فريق افرتون. الصف الخلفي (من اليمين الى اليسار): غري، بريسوول، دن هاو، ستيفنس، ساوثهول، كندل. وفي الصف الامامي: سدي، شارب، ستيفن، ريد، ماونتفيلد، راتكليف ●

* مَن هم لاعبو افرتون؟ *

● نويل ساوثهول ●

(٢٥) عاماً. الحارس الأول للفريق. (الحارس الثاني هو جيم ارنولد ـ ٣٤ عاماً). جاء نويل من فريق الدرجة الثالثة، باري مقابل مبلغ ١٥٠ ألف جنيه استرليني. يذود أيضاً عن مرمى منتخب ويلز ويعتبر أفضل حراس المرمى في الدوري الانجليزي. يجيد إرشاد لاعبيه من الخلف ويتمتع بهدوئه وثقة عالية بمقدرته. اختارته الصحف البريطانية أفضل لاعب للموسم ٨٤ ـ ٨٥.

● المدافعون ●

● غاري ستيفنس ـ

٢١ عاماً. نشأ في النادي. ظهير بارع وذكي وصلب. انضم في الموسم الماضي الى منتخب انجلترا. يدعم هجوم فريقه في جميع المباريات.

● جون بيلي ـ

٢٧ عاماً. قدم من فريق بلكبورن. يمتاز بقوة تسديداته. اقتنته افرتون مقابل ٣٠٠ ألف جنيه استرليني في العام ١٩٧٩.

● بات وان دن هاو ـ

٢٤ عاماً. من مواليد بلجيكا. حصل مؤخراً على الجنسية البريطانية واختار اللعب في صفوف منتخب ويلز. أنهى موسمه الأول في فريق افرتون بعد ان قدم من بيرمنغهام. يعرف بسرعته واتقانه فنون الكرة.

● كيفين راتكليف ـ

٢٣ عاماً. قلب الدفاع. من مواليد ويلز وانتاج فريق افرتون. لاعب صلب وقوي وسريع، وهو كابتن الفريق وكابتن منتخب ويلز أيضاً.

● درخ ماونتفيلد ـ

٢١ عاماً. من مواليد ليفربول. قدم الى الفريق من فريق ترنمير روفيرز (الدرجة الرابعة!) في العام ١٩٨٢ مقابل ٣٠ ألف جنيه فقط. من أعضاء منتخب الشباب البريطاني ـ حتى ٢١ عاماً.

□ بقلم ـ علاء نصير □

● يان اتكينس ـ

٣٠ عاماً. جاء قبل عام من فريق شروسبوري (الدرجة الثانية) ولم يتأقلم في سندرلاند حيث قضى بضعة أسابيع.

● لاعبو خط الوسط ●

● بيتر ريد ـ

٢٨ عاماً. عانى كثيراً من اصابات متكررة ولكنه لاعب ذكي جداً. قدم الى الفريق من بولتون (الدرجة الثالثة) مقابل ٦٠ ألف جنيه.

● تريفور ستيفن ـ

٢٠ عاماً. انضم الى افرتون مقابل ٣٢٥ ألف جنيه دفعت لفريق برنلي. يعتبر واحداً من ألمع نجوم الكرة الناشئين في انجلترا. صانع ألعاب وهدّاف موهوب.

● ادريان هيث ـ

٢٣ عاماً. جاء من فريق ستوك سيتي العام ١٩٨٢ مقابل ٧٠٠ ألف جنيه. اعتمد عليه مدربه لصناعة اللعبة. قصير القامة ولكنه هداف بارع. لم يلعب في الأشهر الأخيرة بسبب الاصابة.

● باول بريسوول ـ

٢٢ عاماً. جاء من سندرلاند مقابل ٢٥٠ ألف جنيه قبل عام. دعي للانضمام الى منتخب انجلترا.

● كيفين ريتشاردسون ـ

٢١ عاماً. انتاج محلي. لاعب نشيط ذو بنية قوية. يلعب في الوسط وفي الجناح أيضاً.

* المهاجمون *

● كيفين شيدي ـ

٢٤ عاماً. انتقل من ليفربول العام ١٩٨٢ مقابل ١٠٠ ألف جنيه. لاعب منتخب ايرلندا.. ذو سيطرة رائعة على الكرة ويجيد الوجود في منطقة حرام الفريق الخصم ليسجل الأهداف.

● غرام شارب ـ

٢٣ عاماً. قدم من فريق دامبرتون الاسكوتلندي (الدرجة الثانية) مقابل ١٥٠ ألف جنيه. رأس حربة طبيعي ومسدد برأسه من الطراز الأول.

● أندي غري ـ

٢٨ عاماً. انتقل الى افرتون في تشرين الثاني الماضي مقابل ربع مليون جنيه دفعت لفريقه آنذلك وولفس الذي اقتناه في حينه مقابل مليون ونصف مليون جنيه. عضو منتخب اسكوتلندا.

● تيري كوران ـ

٢٩ عاماً. لعب في صفوف فرق كثيرة: نوتنغهام، باري، شيفيلد، ساوثهامبتون، مهاجم مخادع صاحب سيطرة محكمة على الكرة. لم يكلف فريقه، افرتون أكثر من تسعين ألف جنيه. لم يتح فرصاً كافية لاثبات مقدرته.

حوار مع نجم الكرة العسفاوي أحمد وهب

ادارات فرقنا تفتش عن نجاح سريع

*** انتقال عزمي الى الاخاء ـ قرار خاطىء * لتتعلم شفاعمرو من مكابي حيفا * إما أن تكون لاعباً وإما أن تكون مدرباً * لا مكان لأرملي في خط الوسط * الفرق العربية بحاجة الى مدربين قديرين امثال افراهام منشل ***

□ حدثنا من فضلك، عن الماضي الرياضي لاحمد وهب..

●● أحمد: بدأت اللعب وأنا في السادسة عشرة من عمري في صفوف شبيبة مكابي حيفا حيث قضيت عامين بعدها جُندت فترة ثلاث سنوات، وعدت للعب في صفوف هبوعيل تيريا ثم انتقلت الى دالية الكرمل حيث لعبت فترة اربع سنوات ثم هبوعيل طيرة الكرمل لموسم واحد وبعدها انتقلت للعب في صفوف فريق مكابي ابناء شفاعمرو فترة ثلاث سنوات. وفي الموسم الماضي دربت فريق مكابي عسفيا ولعبت في صفوفه ايضاً.

□ أين قضيت أفضل المواسم ؟

●● أحمد: اعتقد أن أفضل فترة كانت في شفاعمرو، عندها كان الفريق الافضل في الوسط العربي جمع حوله الاف المؤيدين وضم كادراً واسعاً من اللاعبين البارزين. وصعدت مع نجوم الفريق امثال زاهي ارملي ومجيد سلباق الى الدرجة القطرية.

□ ما هو رأيك بفريق شفاعمرو في وضعه الحالي ؟

●● احمد: للأسف تدهور فريق شفاعمرو وأخذ يفقد موقع صدارة الفرق العربية. الفريق يعاني من نقص في اللاعبين المحليين ويعتمد، بالمقابل، على لاعبي تعزيز بهدف المحافظة على مرتبة متقدمة.

□ ولكن ما هي أسباب هذا التدهور ؟

●● أحمد: المشكلة في شفاعمرو هي المشكلة نفسها التي تواجه سائر الفرق العربية حيث تعمل الادارات على احراز النجاح الآني والسريع دون النظر الى المستقبل البعيد والعمل من أجل بناء كادر يضمن مستقبلاً افضل للفريق.. وهذا ما أدى بفريق شفاعمرو الى وضعه الحالي. فمع احترامي لباقي اللاعبين اعتقد ان مجيد سلباق وصبحي يوسفين هما اللاعبان الوحيدان القادران على اللعب بنجاح ضمن الفريق الشفاعمري في الدرجة الاولى.

هناك حاجة لاحضار مدرب قدير لرعاية الشبيبة وبناء كادر واسع من اللاعبين المحليين. لتتعلم من مكابي حيفا الذي قضى أربع سنوات في الدرجة القطرية وها هو أفضل الفرق في البلاد لان ادارة الفريق خططت لبناء فريق للامد البعيد ونجحت بذلك.

لنفترض أن فريق شفاعمرو نجح في العودة الى الدرجة القطرية. فما الفائدة؟ ان الفريق سيحتاج الى المزيد والمزيد من لاعبي التعزيز وقد لا تجد اي لاعب شفاعمري فيه.

أنصح ادارة فريق شفاعمرو بالتعاقد مع مدرب معروف يعتني بالناشئين وبعد عامين يقطفون ثمار هذا العمل.

□ *عملت في العام الماضي مدرباً لفريق عسفيا الصاعد الى الدرجة الثانية. هل تعتقد انك حققت ما أملت في تحقيقه فعلاً ؟*

●● أحمد: اخترت التدريب في العام الماضي بعد أن لم يكن لي خيار آخر. فالفريق العسفاوي هو فريق بلدي وجاءتني الادارة وأصرت على تدريب الفريق وافقت وعملت بدون مقابل تقريباً.

ونجح الفريق في أول موسم له في الدرجة الثانية في احتلال مرتبة ممتازة في أعالي اللائحة بفضل لاعبين ناشئين من البلدة ذوي مواهب كروية رائعة. اعتقد أن فريقي كان الافضل بين فرق المنطقة الشمالية (ب). ولم نرتق الى الدرجة الاولى بسبب قلة تجربة اللاعبين صغار السن ـ اكبرهم (٢٢) عاماً. أدينا مباريات رائعة نالت اعجاب جماهير النظارة. ويمكن القول أن مستقبلاً زاهراً بانتظار الفريق العسفاوي وامل له كل تقدم.

□ *بالمناسبة، لاحظت خلال مشاهدتي بعض المباريات في المنطقة الشمالية (ب) ان مستوى الاداء منخفض اذا ما قارناه بباقي المناطق في الدرجة الثانية. هل تشاطرني الرأي ؟*

●● أحمد: هذا صحيح. المشكلة في المنطقة الشمالية (ب) هي ضعف معظم الفرق. ففي المركز نجد فرقاً اقوى وكذلك في المنطقة الشمالية (أ). والملاحظ في المنطقة الشمالية (ب) ان البداية تكون ممتازة ثم يحدث ضعف كبير ولاسفي لم استطع استغلال هذا الامر مع فريقي العسفاوي.

□ *ما هو الفرق بين مدرب ولاعب وبين مدرب فقط ؟*

●● أحمد: بعد التجربة التي كانت لي في الموسم الماضي من المفضل ألاّ يكون المدرب لاعباً في الوقت نفسه. فلا يمكن للمدرب ـ اللاعب ان يرشد لاعبيه ويشير الى أخطائهم وهو نفسه أخطأ في اثناء المباراة.. وهذا موقف محرج للمدرب ـ اللاعب.

لن أعمل مدرباً الا بعد ان اعتزل اللعب. هذا ما استفدت منه من تجربتي في الموسم الماضي.

□ *ما هو برنامجك للموسم القادم* ؟*

●● أحمد: لم أقرر بعد أين سألعب في الموسم القادم. سأترك فريق عسفيا لأنني كما ذكرت لا أريد أن أكون مدرباً ولاعباً في الوقت نفسه. جاءني عرض من مكابي طمرة ويظهر انني سأنضم الى الفريق. هناك حديث أيضاً مع فريقي مكابي شفاعمرو وهبوعيل أبو سنان.

□ *كيف تلخص وضع الكرة العربية مع انتهاء الموسم الماضي (٨٤ ـ ٨٥) ؟*

●● أحمد: فشل.. فشل كبير. أولاً ـ حقيقة عدم ارتقاء اي فريق عربي الى درجة الاولى او القطرية تعني فشلاً كبيراً.. ربع عدد الفرق في اسرائيل عربية واذا لم يتحقق ارتقاء فريق او اثنين الى درجة اعلى فهذا فشل كبير.

اخفاق شفاعمرو في الارتقاء وهبوط فريقي شباب الناصرة وياقا هما شهادة غير مشرفة للكرة العربية.

يتحتم على جميع المسؤولين في الفرق دراسة الوضع الحالي للكرة العربية ويمكن ان تنظم دراسة خاصة على الصعيد القطري لاستخلاص العبر اللازمة. ومن المفضل ان تشكل لجنة عربية قطرية تهتم بالامر، تهتم بالملاعب التي لا تصلح لحمل هذا الاسم: ملعب ام الفحم أو غيره.

الفرق العربية بحاجة الى ملاعب واداريين مؤهلين واهتمام اكبر من رؤساء السلطات المحلية.. ولتكن لعبة كرة القدم في مركز اهتمام المسؤولين فهي الفعالية التي تستقطب حولها اكبر عدد من الجمهور والرياضة تثقيفية في الاساس ويجب الانتباه الى هذه الحقيقة. كيف يمكن لناشىء يحب اللعبة ويجيد فنونها أن يبرز موهبته على ملعب اسفلت وبدون حذاء رياضي؟!

□ *وكيف تلخص انجازات اللاعبين العرب المنتشرين في فرق متقدمة ؟*

●● أحمد: هناك عشرات اللاعبين العرب القادرين على اللعب في فرق متقدمة وهذا ما أثبته سفراء الكرة الاربعة: ترك أرملي والهزيل ونصار. خذ مثلاً شفيق الهزيل، فانه لم يبرز بشكل خاص في شفاعمرو وخاصة عندما لعب في الدرجة القطرية ولكن عندما اعطيت له الفرصة لاثبات مقدرته في الدرجة الممتازة استغلها احسن استغلال ففاز بلقب «اكتشافة الموسم» وذلك بعد أن وفرت له الامكانات اللازمة.. ملعب للتدريبات عتاد، مدرب قدير وما شابه.

□ *ماذا تقول عن زاهي ارملي بعد عامين في الدرجة الممتازة ؟*

●● أحمد: أولاً لا أوافق الرأي القائل بأن هبوطاً طرأ على مقدرة اداء زاهي في الموسم المنتهي. زاهي يلعب لفريق يتألف من (١١) لاعباً. وعندما يكون الفريق ضعيفاً يكون زاهي ضعيفاً ايضاً.

المشكلة لدى زاهي هي اللعب في وسط الملعب وهذا يعني هبوط في مستوى اداء زاهي. زاهي يلعب خط هجوم بطبيعته. وظيفته هي تسجيل الاهداف وعندما لا يسجل زاهي هدفا يقولون عنه انه كان ضعيفاً وان كانت الحقيقة عكس ذلك. ففي موقعه في خط الوسط تسنح له فرص اقل للتسجيل مما لو كان في الهجوم وهذا يضر بزاهي قبل كل شيء. فاذا سنحت لزاهي اربع ـ خمس فرص للتسجيل وهو في الهجوم فانه سيستغل احداها على الاقل وينسى الجميع باقي الفرص. بينما اذا سنحت له فرصة واحدة وهو في خط الوسط ولم يستغلها فلن ينسى احد ذلك !

باختصار فان زاهي لا يزال زاهي وهذا ما سمعته شخصياً من مرمولفتش قبل فترة قصيرة عندما قال سيسجل زاهي أهدافاً بالجملة لأنه مهاجم قدير. واذا قال ذلك مرمولفتش فهذه خير شهادة. انصح زاهي بعدم الموافقة على اللعب في خط الوسط.

□ *يظهر وكأن زاهي فقد بعض الثقة بنفسه فاهتز مركزه في فريقه.. هل هذا رأيك أيضا*

●● أحمد : سمعت هذا الرأي من العديد من مؤيدي زاهي. في الواقع ان زاهي لا يعاني من اهتزاز في ثقته بنفسه انما هو لاعب خجول ومتسامح. وعندما أقول ذلك فانا عن معرفة قريبة بزاهي وكثيراً ما الحدث معه حول هذا الموضوع. هدوء زاهي وخجله يضر به أولاً لان هذه الصفات، وللاسف، لا تلعب دوراً ايجابياً في الفرق اليهودية. يتحتم على زاهي ان يغير تصرفه ويصر على حقه ويسمع رأيه بكل وضوح وبصوت عال قاماً مثلما يفعل زميله رفعت ترك الذي يحقق ما يريد لانه يصر على تحقيقه.

□ *تدربت لدى مدربين كبار. من أفضلهم ؟*

●● أحمد: تعلمت اشياء كثيرة من المدربين شمعون شنهار (مع شبيبة مكابي حيفا) وافراهام منشل (مكابي شفاعمرو). وأود الحديث بشكل خاص عن المدرب منشل. انه مدرب قدير لا يعرف التسامح لا في التدريب ولا في المباريات وهذا أمر ايجابي وينقص معظم الفرق العربية. منشل انسان ملتزم. يُشرك في التركيب الاول من يستحق ذلك دون أي أعتبار خارجي.

لقد نجح منشل في عدة فرق سواء في مكابي حيفا، في أواخر الستينات او في عكا قبل عدة سنوات عندما ارتقى بالفريق الى الدرجة الممتازة ثم ارتقى مع شفاعمرو الى الدرجة القطرية وفي الموسم المنتهي ارتقى مع فريق عكا الى الدرجة القطرية بدون اي لاعب تعزيز.

□ *هل تود أن تضيف شيئاً ؟*

●● أحمد: قرأت أمس في «الاتحاد» عن انتقال عزمي نصار للعب في صفوف فريق اخاء الناصرة. اعتقد أن عزمي أخطأ في قراره هذا!. كان عليه ان يفتش عن فريق في الدرجة الممتازة ليبرهن فعلاً أنه لاعب قدير وبعدها يلعب للفريق نصراوي او اي فريق اخر في أية درجة اخرى.

أعتقد ان قرار عزمي قد يُفسر انه اعتراف من عزمي نفسه بأنه غير مؤهل للعب في الدرجة الممتازة. أقول هذا لانني من مؤيدي عزمي وأصدقائه.

□ شكراً مع تمنياتنا لك بالنجاح والتقدم. الى الامام.

«أسعد تلحمي»

(● اجريت المقابلة يوم الاربعاء الماضي قبل ان يتم انتقال وهب الى فريق مكابي طمرة).

احمد وهب إلى مكابي طمرة

□ يجري التوقيع غداً في طمرة على اتفاقية بين ادارة فريق مكابي طمرة وبين اللاعب العسفاوي المعروف احمد وهب يلعب بموجبها في الموسم القادم في صفوف الفريق الطمراوي ضمن فرق الدرجة الاولى.

وجرى مساء السبت الماضي (٨٥/٦/١٥) التوقيع على اتفاقية مبدئية بهذا الشأن في بيت اللاعب وهب بحضور مندوبين عن الفريق الطمراوي.

ويذكر ان ادارة الفريق تعاقدت منذ اكثر من شهرين مع المدرب اليرت ادري لارشاد الفريق في الموسم القادم. ويواصل اللاعبون منير عزام ونضال عاقلة ورفيق عرض اللعب في صفوف مكابي طمرة في الموسم القادم ايضاً.

وعلم ان تدريبات فريق مكابي ستبدأ في أواخر شهر تموز القادم. وتأمل ادارة الفريق ان تتمكن، حتى التاريخ المذكور من ضم لاعب عربي الى قلب دفاع الفريق وتجري الادارة اتصالات مكثفة مع احد لاعبي الفرق العربية المعروفين.

*** بطاقة شخصية ***

● الاسم : احمد سليمان وهب
● البلدة : عسفيا
● تاريخ الميلاد : ٩ أيلول ١٩٥٥.
● الحالة الاجتماعية : متزوج وأب للاطفال : منال وبركات ودلّة.
● المهنة : استاذ للتربية البدنية.
● الوزن : ٧٤ كغم
● الطول : ١٧٥ سم
● السجل الرياضي : شبيبة مكابي حيفا، هبوعيل تيريا، طيرة الكرمل، شفاعمرو، عسفيا، مكابي طمرة.
● مركز اللعب : ظهير أيمن.
● اللاعب المفضل محلياً : أرملي وترك.
● اللاعب المفضل عالميا : بريان روبسون (مانشستر يونايتد)
● الفريق المفضل محلياً : الفريق الذي سألعب فيه.
● الفريق المفضل عالميا : مانشستر يونايتد
● افضل (١١) لاعبا في اسرائيل : حفيف (ران)؛ شفيق الهزيل، الي كوهين، نسيم بردا، بيزانطي، ترك، ململیان، ملاميتر، أسيناي؛ ارملي، اوحانا، رابنزون.
● امنيتك : ان يزداد عدد اللاعبين العرب في الدرجة الممتازة وبشكل خاص ان نرى فريقا عربيا في هذه الدرجة. وعلى الصعيد الشخصي امل ان اصبح مدربا لفريق في درجة عالية.

مطعم فرج ـ لصاحبه : فرج نجار

أشهى وجبات الحمص والفول وبأسعار شعبية

يتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وانتم بخير *

حيفا ـ شارع هجينيم ٢٩ ـ هاتف ٦٦٧٥٠٠ ـ ٠٤

مصنع للورق والمحارم الورقية ـ تواليت

الطيبة ـ المثلث ـ في محطة سونول الطيبة

لصاحبه : عبد وشركاه، تلفون : (٦٥٥٤٣ ـ ٠٥٢)

نهنىء زبائننا الكرام بمناسبة عيد الفطر السعيد ونعلن انه باستطاعتنا تزويدكم بالكميات التي تطلبونها من المحارم الورقية وورق التواليت على اختلاف انواعها وأحجامها

مصنعنا يرحب بكم طيلة ساعات النهار

* وكل عام وانتم بخير *

مقصف مواسي

لاصحابه : ابو اسحاق واخوانه

باقة الغربية، تلفون : (٧٨٤٧٥ ـ ٠٦٣)

يتقدم بأحر التهاني والتمنيات الطيبة الى زبائنه الكرام والى عموم أبناء باقة الغربية وسائر أبناء شعبنا والمسلمين عامة بمناسبة عيد الفطر، راجياً ان يعود علينا بالخير والسلام العادل.

وكل عام وانتم بخير

بقالة مسعود أبو خضرة وأولاده

لدينا جميع أنواع المأكولات المستوردة والمحلية وكافة أنواع البقالة.

■ للمستهلك بأسعار الجملة ■

يتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وأنتم بخير *

حيفا ـ شارع اللنبي ٤٥ ـ تلفون : (٥٣٢٢٧١ ـ ٠٤)

ميني ماركت بن الرامة

لدينا جميع أنواع المعلبات * ألبان * أجبان * قهوة * بهارات * مكسرات * عجوة * وكل أنواع السكاكر والشوكولاته وجميع لوازم العيد.

يتقدم بأحر التهاني الى جميع السلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وانتم بخير *

حيفا ـ شارع اللنبي ٤٥ ـ هاتف : ٥٢٩٩٢٨ ـ ٠٤

فرن نينا

■ خبز عربي ومناقيش ■

البيع بالجملة والمفرق

ساعات الدوام من الساعة الخامسة صباحاً حتى السابعة مساءً.
يتقدم بأطيب التهاني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وأنتم بخير *

مفرانس حيفا ـ شارع يوليوس سيمون ٤٦ (قرب بلوبند) ـ هاتف ـ ٧٢٦٤٠٣ ـ ٠٤

فرن نصري نعمة

■ خبز عربي ومناقيش ■

البيع بالجملة والمفرق

ساعات الدوام من الساعة الخامسة صباحاً حتى السابعة مساءً.
يتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وأنتم بخير *

حيفا ـ شارع يافا ١٢٨، هاتف ٥٢١٧٥٨ ـ ٠٤

نتقدم بأحر التهاني الى كافة زبائننا الكرام
بمناسبة
عيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي בנק לאומי بنك لئومي

* تهنئة *

رئيس وأعضاء مجلس المكر المحلي، يتقدمون بأحر التهاني الى جميع اهالي القرية وكافة المسلمين في البلاد والخارج بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد راجين ان يعود العيد وقد حل السلام العادل فوق ربوع بلادنا والعالم أجمع.

* وكل عام وأنتم بخير *

محمود خليل
رئيس المجلس المحلي

ابراهيم قط عازم

صاحب حانوت بقالة ـ الطيبة

يتقدم الى زبائنه الكرام وسائر ابناء بلدته وعموم المسلمين بالتهاني الحارة بمناسبة حلول عيد الفطر.

وكل عام وأنتم بخير

معرض المثلث ـ الطيبة ـ

لبيع وتركيب جميع أنواع البراويز

تصوير عادي وفيديو لجميع المناسبات

* أهلاً بكم *

* وكل عام وأنتم بخير *

منجرة عبد الرحمن حاج يحيى

الطيبة ـ تلفون : (٠٥٢/٦١٣٨٥)

استعداد تام لجميع انواع خراطة الخشب وتركيب درابزينات بجميع الاشكال

أهلاً وسهلاً

* وكل عام وأنتم بخير *

* تهنئة *

لجنة المبادرة الدرزية تهنىء الطائفتين الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

* وكل عام وأنتم بخير *

وليد محمد ادريس ـ الطيبة

حلاق رجال

يتقدم بالتهاني الحارة الى زبائنه والى عموم أبناء بلدته بمناسبة حلول عيد الفطر.

* وكل عام وأنتم بخير *

ستوديو الأهرام سخنين

بإدارة
حسن ابو صالح
تلفون ٨٦٥٤٥/٠٦٧

• مختص بتصوير العرائس داخل الاستوديو وخارجه
• تصوير فيديو تيب مع احدث معدات التصوير
• تصوير افلام متحركة مع صوت وبدون صوت
• بيع جميع معدات التصوير

كل عروسين يتصوران عندنا فيديو وصور عادية داخل الاستوديو هديتنا لهم قضاء ثلاثة ايام في فندق هيلتون على ايلت أمبلازا في طبريا

كل عام وانتم بخير



* تهنئة *

بأسمي وباسم أعضاء بلدية أم الفحم وعامليها أتقدم بأحر التهاني واطيب التمنيات للأهل في مدينة أم الفحم وكل شعبنا الفلسطيني في كل مكان بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، اعاده الله علينا وقد حل السلام العادل في منطقتنا والعالم أجمع ونال شعبنا حقوقه كاملة.

* وكل عام وأنتم بخير *

هاشم محاميد
رئيس بلدية أم الفحم

* تهنئة *

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، نحن رؤساء وأعضاء المجالس العربية في المثلث، نهنىء السكان والمسلمين في البلاد وعامة بهذه المناسبة السعيدة أعاده الله عليكم وعلينا وعلى الجميع باليمن والبركات.

محمد مصاروة
رئيس مجلس كفرقرع المحلي

أحمد أبو عصبة
رئيس مجلس جت المحلي

داود جرن
رئيس مجلس جلجولية المحلي

محمد مصلح يونس
رئيس مجلس عرعرة المحلي

كل وعام وانتم بخير

يتقدم مجلس باقة الغربية المحلي، رئيساً وأعضاء وموظفين، الى المسلمين في البلاد وفي جميع أنحاء العالم بالتهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر السعيد. أعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات.

سمير درويش
باسم المجلس المحلي في باقة الغربية

* تهنئة *

بإسمي وبإسم زملائي الاعضاء وجميع العاملين في مجلس الطيبة المحلي أتقدم بأحر التحيات واطيب التمنيات الى أهالي الطيبة والى عموم المسلمين في البلاد بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

■ وكل عام وانتم بخير ■

عبد اللطيف حبيب
رئيس مجلس الطيبة المحلي





الناصرة ـ السوق، محل قسطندي الحاج سابقاً

بديع نواف يونس

وكيل لجميع انواع التأمينات

عرعرة ـ عارة، (٧٩٢٦٦ ـ ٠٦٣)

* كل عام وأنتم بخير *

عبد الكريم حاج يحيى

صاحب مقهى الطيبة

يُحيي زبائنه بمناسبة عيد الفطر

وكل عام وأنتم بخير

ستوديو الخطاف

■ تحميض وتصوير ■

عرعرة ـ تلفون : (٠٦٣/٥١٤٤٣)

* كل عام وأنتم بخير *

محل موسى

للاقمشة والالبسة الجاهزة والمستوردة

عكا ـ اول السوق الصومي ـ تلفون : (٩١١٥٨٤)

* كل عام وأنتم بخير *

* تهنئة *

بأسمي وباسم أعضاء مجلس الطيرة المحلي وجميع الموظفين والعاملين في المجلس، أتقدم بالتحيات الحارة الى أهالي الطيرة جميعاً والى عموم المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

* وكل عام وأنتم بخير *

طارق عبد الحي
رئيس المجلس المحلي

* تهنئة *

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون لاهالي دير الاسد خاصة وللمسلمين عامة بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

■ وكل عام وأنتم بخير ■

رئيس مجلس دير الاسد المحلي
أحمد نعمة

مطبعة المثلث للدعاية

الطيبة ـ في بيت بسام جابر

ترفع أسمى تهانيها لجمهور المسلمين في البلاد وفي شتى أرجاء العالم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، أعاده الله على الأمة الاسلامية وعلى جميع الشعوب باليمن والخير والبركة.

* وكل عام وأنتم بخير *

* تهنئة *

بإسم المجلس المحلي وأعضائه والعاملين فيه، أتقدم الى اهالي قلنسوة والى عموم المسلمين في البلاد والخارج بالتهاني الحارة والتمنيات الطيبة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وأنتم بخير *

نبهان قشقوش
رئيس مجلس قلنسوة المحلي



كراميكا مواسي م. ض

كراميكا مواسي

عبد اللطيف مواسي وأولاده

باقة الغربية

يهنئون زبائنهم وعموم المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد ويعلنون عن افتتاح أحدث وأفخم مصانع الكراميكا والبلاط الصيني «خرصينا» وجميع لوازم المطابخ والحمامات التي تفوق ما ينتج في ايطاليا وسائر دول اوروبا جودة ورونقاً.

* من اوروبا الى بيتك بأسعار البلاد
* للإتصال والحجز:

○●○ مكاتبنا في باقة الغربية ـ الشارع الرئيسي ـ مدخل البلدة ـ تلفون: (٧٠٤٨٨ ـ ٠٦٣)
○●○ المصانع ـ باقة الغربية ـ تلفون: (٧٩٦٨٧ ـ ٠٦٣) و (٧٧٣١٠ ـ ٠٦٣).

ديكور القدس

القدس ـ شارع الزهراء ١٧

تلفون: ٠٢/٢٨٠٧٦٩

تزويد وتركيب

* تبييت ورق جدران
* سجاد
* أرضيات بلاستيك P.V.C.
* سكب أرضيات:

للمصانع والمدارس والمؤسسات والفنادق

أجمل التهاني الى أصدقائنا وزبائننا بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. وكل عام وانتم بخير

* تهنئة *

ادارة وعمال مخبز سعيد ابو العافية واولاده في يافا يتقدمون بأحر التهاني للعرب والمسلمين في البلاد وخارجها بحلول عيد الفطر السعيد راجين ان يعود عليهم جميعاً بالخير والبركة وقد عم السلام بلادنا العزيزة والعالم أجمع.

* كل عام وانتم بخير *

مصنع شايش زكاك اخوان

أصحاب مصنع شايش زكاك اخوان في يافا

بمناسبة عيد الفطر السعيد

نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى زبائننا الكرام في يافا وخارجها، راجين ان يعيده الله على الجميع بالخير والبركة وقد عم السلام بلادنا العزيزة.

* وكل عام وانتم بخير *



رمزي راي

بيع قطع غيار السيارات

فولكسفاجن ـ اودي ـ بي. ام. في

BMW Audi 4×4

وبيع اجمل ادوات الزينة والتجميل

كل عام وانتم بخير

الناصرة ـ المنطقة الصناعية ـ تلفون ٧٦٩٩٩/٠٦٥



تهنئة

رئيس وأعضاء مجلس الرامة المحلي، يتقدمون بأحر التهاني الى أهالي الرامة والى جميع المسلمين والدروز والى الامتين العربية والاسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، راجين ان يعود العيد وقد حل السلام العادل في ربوع وطننا والعالم أجمع.

* وكل عام وانتم بخير *

الياس قسيس
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس وأعضاء مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى اهالي كفرياسيف وكافة المسلمين والى الامتين العربية والاسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، راجين ان يعود وقد زال الظلم والعدوان وعاد الحق الى أصحابه وانتصر السلام العادل في ربوع وطننا والعالم أجمع.

* وكل عام وأنتم بخير *

نمر مرقس
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس وأعضاء مجلس البعنة المحلي، يتقدمون بأحر التهاني الى اهالي القرية عامة وكافة المسلمين عامة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، راجين ان يعود العيد وقد حل السلام العادل في ربوع وطننا والعالم أجمع.

* وكل عام وانتم بخير *

علي ابراهيم حصارمة
رئيس المجلس المحلي

راديو المثلث

لصاحبه: غالب مطر ـ الطيرة

● لبيع جميع انواع الموبيليا ●

* تلفزيونات ملونة * فيديوهات * ثلاجات تبريد * غسالات * غرف نوم * غرف صالون * طاولات سفرة

يتقدم الى زبائنه الكرام والى عموم المسلمين بأحر التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد. وكل عام وانتم بخير





بن أبو طايع

أجود أصناف البن والمكسرات

الناصرة ـ ساحة مقابل «سينما الناصرة»

نتقدم بأطيب التهاني الى زبائننا بحلول عيد الفطر السعيد.

* وكل عام وأنتم بخير *

تأمينات الناصرة

بادارة: خضر منصور (شعلان)

وكيل لكافة أنواع التأمينات

* تأمين بيوت
* تأمين كافة انواع السيارات
* تأمين عمال
* تأمين حياة
* تأمين اصابات
* تأمين متاجر
* تأمين طرف ثالث

شعارنا الامانة، الاتقان والاخلاص

كل عام وانتم بخير

الناصرة ـ تلفون ٠٦٥/١١١٠٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

المؤلف الموسيقي الفلسطيني باتريك لاما :

تقنياتي غربية وروحي عربية

* التجديد ثورة في المفاهيم أولاً *

بتجربته الفريدة يكاد باتريك لاما أن يكون نسيج وحده. ففي كنيسة القيامة، بالقدس، نشأ لاما في جو الموسيقى الرصينة، فعلى يدي والده المؤلف الموسيقي وعازف الأرغن المعروف في هذه الكنيسة، التقطت أذنا باتريك أولى الألحان التي، وإن كانت دينية، إلا أنها قبل ذلك شرقية الروح والهوى، وعربية التراث.

والمسألة، كما يقول باتريك، تتعدى المضمون الديني الى روح اللحن وأسلوب الأداء وطريقة الإنشاد. بل أن باتريك لاما الآن، بعد أن صار عمره خمساً وأربعين سنة، وفي زحمة العمل والتأليف يشق طريقه حسب تعبيره، من أجل موسيقى عربية الروح وعالمية اللغة، في الوقت نفسه. في باريس إلتقته «الأفق» وسألته :

● الأفق : كيف ؟

○ لاما : الموسيقى هي لغة إنسانية، عالمية، ومع ذلك، فعندما تستمع الى الموسيقى الإيطالية أو الألمانية أو الروسية فإنك تشعر أن لكل منها خصوصياتها المستمدة من تاريخها وثقافتها، أي من تراث المجموعة البشرية التي تنتمي إليها. فهذه موسيقى ألمانية، أو إيطالية، أو روسية، رغم أن الموسيقيين يستخدمون اللغة الموسيقية والآلات نفسها.

إننا نريد موسيقى عربية وعالمية بهذا المعنى، فلدينا تراث حضاري غني جداً لم يوظف حتى الآن إلا من قبل بعض الموسيقيين الأوروبيين، كبارتوك وريمسكي كورساكوف، على سبيل المثال.

● الأفق : كيف ذلك ؟

○ لاما : لدينا موسيقانا الكلاسيكية. أقصد بذلك أن الموسيقى العربية نظمها وقواعدها وأصولها، وإذا كانت موسيقى الغرب قائمة على الصوت (التون) الذي إما يكون من طراز ماجور أو مينور، فإن موسيقانا قائمة على المقام الذي من خلاله يمكن أن نضع موشحاً أو نوبة دوراً..

● الأفق : ولكن، ألا تعتقد أنك تبالغ قليلاً، فقواعد الموسيقى العربية غير متفق عليها حتى الآن ؟

○ لاما : نعم. دارسو الموسيقى العربية ليسوا متفقين بخصوص بعض نقاطها. فهناك من يحدد الفاصل بين الصوت والصوت بثلث أو بربع صوت وغير ذلك. ويعود السبب بهذا الى أن الموسيقى العربية كانت تصنع ولا تكتب أو تدون. وإذا كنا بدأنا التدوين منذ حوالي قرن تقريباً، فالغرب يدون موسيقاه منذ حوالي عشرة قرون.

غير أن المشكلة ليست هنا، فأنا شخصياً لا أعتبر أن الموضوع يتحدد في تطوير أو عدم تطوير الآلة الموسيقية، بل في كيفية الإستفادة من تراثنا الموسيقي الكلاسيكي، ووضعه في أطر حديثة أي بلغة موسيقية عصرية.

● الأفق : هل تريد أن تفسر بذلك سبب إختيارك للبيانو ؟

○ لاما : لماذا تطرح الأمور بهذا الشكل الحاد ؟ يعود إختياري للبيانو لكوني درسته جيداً وأشعر أنني أستطيع أن أعبر بواسطته عن أحاسيسي، فالبيانو هو آلة. أي هو وسيلة حيادية يمكن أن أستخدمها من أجل تحقيق هدفي الذي هو الوصول الى صوتي الخاص. ثم أنني، بالإضافة لذلك، يمكن أن أؤلف لغير البيانو، لآلة شرقية، كالقانون أو العود وغيرها.

● الأفق : هل نفهم من حديثك أن باتريك لاما يدعو الى تطوير الذات ؟

○ لاما : نعم. ولكن !! فالقضايا لا تطرح، كما أعتقد، بهذا الشكل المبسط. الحفاظ على التراث يتمثل في تطويره وليس في تجميده عند النقطة التي وصل فيها إلينا. وهذا ينطبق على كل شعوب العالم، وليس علينا وحدنا فحسب، ففي كل أوروبا الآن كمثال، هناك موسيقى كلاسيكية لها جمهورها، وهناك موسيقى الجاز أو غيرها ذات الجمهور والطقوس الخاصة بها. ولا يوجد في هذا أي تناقض. فلماذا تثار القضايا وكأن هنالك تعارضاً بين الحداثة والتراث ؟.

● الأفق : وماذا عن الحداثة إذن ؟

○ لاما : بالنسبة لي، هدفي ليس الحداثة بحد ذاتها. بل إنني كموسيقي عربي يعيش في ثمانينات القرن العشرين، بكل الإمكانيات الفنية الكبيرة المتوفرة فيه أطرح على نفسي التساؤل التالي :

كيف أستطيع إستخدام وتوظيف هذه الإمكانيات في عمل موسيقي معاصر ؟ والحال سيكون العمل، حكماً، عملاً حديثاً من حيث الأسلوب والمضمون وكيفية المعالجة.

إن العربي لا يستطيع أن يؤلف موسيقى ليست عربية. أما الآلة فهي وسيلة. الآلة ليس لها علاقة بروحي. التأليف هو الجوهر. مفهومي كفلسطيني وكعربي أين سيختفي ؟ إنه موجود في مؤلفاتي. بل أن النقاد الغربيين الذين إستمعوا الى أعمالي لاحظوا هذا تماماً. مع أنني أستخدم الآلات والتكنيك الغربيين ولكن الروح مختلفة.

إن من واجبي كعربي أن أسهم في اللغة الموسيقية العالمية، موظفاً تراثي ومقدماً إياه في قالب مناسب.

● الأفق : قلت أنك تريد الإفادة من إمكانات العصر الكبيرة ما هي برأيك هذه الامكانات وكيف يمكن توظيفها ؟

○ لاما : يمكن حصرها في أربعة خطوط كبرى رئيسية :

١ ـ التطور التقني للموسيقى الغربية. أقصد الآلات، وأكرر، أن الآلات المستخدمة في الغرب هي معطى حيادي من ناحية موسيقية. ويمكن إستخدامه وتوظيفه لصالح المضمون الذي نريد مثل أية آلة أخرى. لماذا لا تثار المسائل على الآلات الثانية. خذ آلة القسبل كمثال. إنها تغسل ملابس جون وكذلك ملابس محمد.

٢ ـ الثورة الغربية في التأليف الموسيقي : وقد بدأت هذه الثورة منذ مطالع القرن الحالي. فقد تم خرق ما يسمى بالإنسجام الكلاسيكي (الهارموني). بدأ ذلك مع المجموعة النمساوية التي تخطت حدود الأصوات السبع للسلم الموسيقي الكلاسيكي الغربي، وجعلوه إثني عشر صوتاً.

٣ ـ الموسيقى الالكترونية.

٤ ـ وهناك ما يسمى بالموسيقى المشخصة وتقوم فلسفتها على أن كل صوت هو موسيقى. مثل صوت قطار، فتح نافذة، فتح علبة إلخ. وعلى الموسيقي بحسب هذه المدرسة، أن يجمع هذه الأصوات ثم يعيد تأليفها.

أما كيف سأستطيع توظيف هذه الإمكانيات، أو بلغة ثانية، كيف ستظهر أحاسيسي العربية في موسيقاي، فلا أستطيع أن أقول لك شيئاً. هناك أعمالي ـ من جهة أولى ـ وأنا مازلت أبحث من جهة ثانية، أظن أنني سأظل أبحث عن توظيف الروح العربية، في شكل موسيقى عالمي.

● الأفق : ألا تعتقد أن الموسيقى السياسية في بلادنا قد طورت الموسيقى العربية ؟

○ لاما : من جهتي. أنا مع التجارب التجديدية التي تحدث الآن في الوطن العربي. فبدون المحاولة لا يحدث التجديد ولا التطوير. يجب أن نسعى لكي نستطيع أن ننتج شيئاً جديداً.

غير أن للفن قواعده. فعندما نقول إننا جددنا، يجب ألا ننسى ما يحدث لدى غيرنا. هل تخطينا ما وصل إليه جارنا ؟

بإختصار. أهمية الأغنية السياسية العربية قائمة حتى الآن في الكلمة وفي الوظيفة التي تؤديها. ومازالت الموسيقى فيها، وفي كل الأغنية العربية بشكل عام، متخلفة عن كلماتها !.

● الأفق : ما هو التجديد إذن ؟

○ لاما : التجديد هو الثورة الموسيقية. ولذلك يمكن أن نطرح على أنفسنا السؤال التالي : ما يقدم الآن على أنه تجديد موسيقي، هل أحدث ثورة في المفاهيم الموسيقية فعلاً ؟

● الأفق : هل لك أعمال موسيقية غنائية ؟

○ لاما : نعم. غير أن الصعوبة التي أواجهها تكمن في أن أكثر المغنين والعازفين لدينا يعزفون أذنياً (أي سماعياً) ولا يعرفون السلم الموسيقي.. أنا شخصياً لا أعرف من يغني عملاً من تأليفي !

■ حاوره : محمد حافظ يعقوب ■

(الأفق ـ العدد ٥٨ ـ ٣٠ آيار ١٩٨٥)

بطاقة

□ مواليد القدس ١٩٤٠.

□ ١٩٦٠، يبدأ دراسة الموسيقى في فرنسا.

□ ١٩٦٤، دبلوم موسيقى من معهد المعلمين بباريس.

□ ١٩٦٤ ـ ١٩٦٨، يُدرّس الموسيقى في الأردن.

□ ١٩٦٨، يعود الى فرنسا يواصل دراسته العليا. يختص بالتأليف الموسيقي.

□ يُدرس الموسيقى العربية الكلاسيكية والموسيقى الشعبية الفلسطينية.

□ ١٩٨٢، يؤلف كتاب «الموسيقى الشعبية الفلسطينية» وتساهم (اليونسكو) في رعاية الكتاب.

□ عضو في لجنة الشؤون الثقافية والسمعية البصرية في المعهد العام العربي ـ باريس.

□ مؤلفاته الموسيقية :

□ صورة الشرق : كونشرتو من ٣ مقاطع متوحى من الموسيقى العربية الكلاسيكية. يخلق فيه ايحاءات من الشرق.

□ تواشيح وتقاسيم من مقامات عربية مختلفة (صبا. شهناز. حجاز. حجاز كار. صباز مزمة.. الخ. من تطويره وتوزيعه وعزفه (على البيانو). □

● ملصق للفنان علي الشيخ بشير ●

شاتل بوي .. تليفون جديد لنقل الصورة

● طوكيو : أنتجت اليابان جهاز تليفون جديد لنقل الصورة لا يزيد حجمه على ماكينة الآلة الكاتبة .

الجهاز الجديد يعرف باسم «شاتل بوي» ويزن ٧ كيلوجرامات ويعمل بالبطارية ويمكن تشغيله على جهاز راديو السيارة .

بدأ تسويق الجهاز الجديد .

أسيكلوفير .. عقار فرنسي لعلاج القوباء

● باريس ـ يطرح في السوق الفرنسي خلال أيام أحدث عقار لعلاج المرض الجلدي المعروف باسم «القوباء» والذي يصيب ١٦٢ ألف شخص في فرنسا سنوياً .

العقار الجديد أطلق عليه اسم «اسيكلوفير» وهو فصيلة المضادات التي لا تقتل الفيروس المتسبب في المرض ولكن يمنعه من التكاثر فهو باختلاف المضادات الأخرى له تأثيره المباشر على الخلية المصابة كما أنه خالي من الآثار الجانبية .

هناك تحذير بألا يعطى هذا العقار للمرأة الحامل .

فنادق موسكو تستعد لاستقبال ضيوف المهرجان

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ سيقيم كل ضيوف مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر في موسكو بالفنادق المزودة بكل أسباب الراحة بما فيها الفنادق الدولية . والجدير بالذكر ان أغلبية المشاركين في المهرجانات السابقة بما فيها المهرجان السادس الذي جرى في العاصمة السوفييتية عام ١٩٥٧ أقاموا في بيوت الطلبة والمدارس وحتى الخيم .

يستعد ٤٣ فندقاً في العاصمة السوفييتية لاستقبال مبعوثي شبيبة العالم . ومن هذه الفنادق التي تتسع جميعاً لـ ٥٥ ألف شخص فنادق ممتازة مثل «روسيا» و «كوزموز» و «ساليوت» و«موسكو» وكذلك «ازمايلوفو» أحد أكبر المجمعات السياحية في اوروبا الذي سيقيم ١٠ آلاف شخص من ضيوف المهرجان في أجنحته الخمسة (الكل منها ٣٠ طابقا) .

وستعمل في الفنادق جماعات خاصة لاستقبال الضيوف وإسكانهم بسرعة ونقل أمتعتهم .

وسيقدم كل فندق أكثر من ٢٠ خدمة لنزلائه بسرعة وجودة .

وستباع في الفنادق الى جانب الصحف السوفييتية صحف البلدان التي سيقدم منها الضيوف وبلغاتهم الأم. وستقدم الكتب بكل لغات المهرجان الرسمية .

جلد صناعي لعلاج الحروق

● توصل فريق من الاطباء الفرنسيين بالاشتراك مع احد المعامل الامريكية في ولاية ماساشوست الى صناعة جلد صناعي بشري يتضمن الجزء الداخلي والخارجي وذلك لعلاج حالات الحروق الشديدة.

ومما يذكر ان الجزء الداخلي من الجلد استنبطه العلماء من مادة «الكولاجين» التي استخرجوها من الابقار أما الطبقة الخارجية من الجلد تتكون بعد زراعة بعض الخلايا التي تستخرج من المريض نفسه ويؤكد الاطباء أنه بمجرد زراعة الخلايا تنمو فوق الطبقة الداخلية ويتكون على الفور الجلد ومما يذكر ان عددا كبيراً من الاطفال تم علاجهم بنجاح طبقا لهذه الطريقة.

	ساعة	دقيقة
إمساك	٣	٢٤
فجر	٣	٤٤
شروق	٥	٣٢
ظهر	١٢	٥١
عصر	٤	٣٣
مغرب	٧	٥٤
عشاء	٩	٣٢

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



